



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم

- قررت وزارة التعليم اعتماد
- هذا الكتاب للمعلم وطبعه على نفقتها

وزارة التعليم
Ministry of Education

الفقه

للفص الثاني المتوسط
دليل المعلم

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإيحاء

طبعة
١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ
٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

ح وزارة التعليم ، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التعليم
الفقہ: للصف الثاني المتوسط : الفصل الدراسي الأول والثاني : دليل
المعلم / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٢٩ هـ
٢٤٦ ص ٢١٤ X ٢٦ سم
ردمك : ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية
٢ - التعليم المتوسط -
السعودية - كتب دراسية
ديوي ٢٥٢,٧١٣
١٤٢٨ / ٤٩٩٤

رقم الإيداع : ١٤٢٨ / ٤٩٩٤

ردمك : ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

موقع

www.moe.gov.sa

قسم العلوم الشرعية

بريد

islamic.cur@moe.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد : فهذا - أخانا المبارك - دليل المعلم لمادة الفقه للصف الثاني المتوسط، والذي يأتي ضمن المشروع الشامل لتأليف المواد الدراسية.

ونود في هذه المقدمة أن نوضح طريقة إعداد هذا الدليل، بالإضافة إلى كتابي الطالب والنشاط، نسأل الله جل وعلا أن يجعل ما بذلنا فيها صواباً وخالصاً لوجهه الكريم :

أولاً: كتاب الطالب :

١- قُسم المقرر إلى وحدات، تختلف طولاً وقصراً بحسب محتواها، وما تتطلبه من دروس .

٢- اشتملت مقدمة كل وحدة على ما يلي :

أ - البدء بآية أو حديث مناسب للوحدة .

ب - عناصر الوحدة .

ج - الأهداف، والتي تمت صياغتها تحت عنوان (أريد أن أتعلم) .

٣- بُدئت كل وحدة أو درس بتمهيد مناسب، الغرض منه التشويق وشد الانتباه للدخول في الدرس .

٤- ضُمّن كل درس مجموعة من التمارين والأنشطة التي تساعد الطالب على استيعاب وفهم المسائل التي يدرسها .

٥- رُوِيَ في هذا الكتاب - قدر الإمكان - إضافة الوسائل والصور التي تساعد الطالب على الفهم والاستيعاب .

٦- تُرِكَت بعض الفراغات عمداً في داخل الدروس؛ لتنمية مهارات التفكير لدى الطالب؛ وليكون أكثر فاعلية في الدرس .

٧- حُتِمت الوحدة بخلاصة لها ، على شكل (خارطة مفاهيم) تُعين الطالب على مراجعة المعلومات الأساسية فيها واستذكارها .

ثانياً : كتاب النشاط :

تعلم - رعاك الله - أن دور الطالب في العملية التعليمية لم يعد قاصراً على تلقي المعلومة فحسب؛ بل يسهم في إثراء المادة وتطبيقها، ولتعزيز هذا الأمر أرفق بكتاب الطالب كتاب آخر للنشاط، يُسهم في إعطاء الطالب دوراً نشطاً في عملية التعلم، وينمّي مهارات الوصول إلى المعرفة والتعامل مع مصادرها المختلفة، ويوفر فرص التفاعل بين الطلاب من خلال المشاركة الجماعية القائمة على الحوار والمناقشة؛ لذا فالمؤمل منك - أخانا الموفق - استثمار هذه الأنشطة؛ لتؤدي هدفها المنشود .

وقد اشتمل كتاب النشاط على أنواع عدة من الأنشطة منها :

١- تنمية مهارات التفكير .

٢- تعزيز المهارات الاجتماعية .

٣- تعزيز التعلم الذاتي .

٤- تطبيقات .

- ٥- جمع معلومات ذات علاقة بموضوع الدرس .
- ٦- دراسة الحالات وتطبيق المعلومات الشرعية عليها .
- ٧- ترجمة الموضوعات إلى وسائل إيضاح .

ثالثاً : دليل المعلم :

حرصنا أن يكون هذا الدليل مرجعاً مناسباً للمعلم أثناء تأديته للدرس، وقد تم بناؤه على النحو التالي :

- ١- مقدمة للوحدة تحوي عدد الحصص، وعناصر الوحدة، مع توزيع مقترح للحصص .
 - ٢- مكونات المحتوى، بذكر المعارف التي تتضمنها الوحدة، والمهارات العقلية والعملية التي يمكن من خلالها معرفة مهارات التفكير التي ستقدمها للطلاب، والنشاطات الإبداعية التي سيعزز منها الطالب جوانب مهمة في حياته، والسلوكيات والأخلاق التي يمكن غرسها من خلال هذه الوحدة .
 - ٣- الأهداف السلوكية للوحدة كاملة .
 - ٤- مقترحات للوسائل التعليمية التي يمكن الاستفادة منها -قدر الإمكان- أثناء عرض الدروس .
 - ٥- الجوانب التطبيقية العملية في الوحدة .
 - ٦- أسلوب التقويم المقترح .
 - ٧- طريقة التدريس المقترحة .
 - ٨- عرض الموضوع، وهنا ضُمنا كتاب الطالب في هذا الدليل على شكل صفحات مصغرة، تستطيع أن تستغني به عن الرجوع إلى كتاب الطالب، وقد رُوِيَ في هذا ما يلي :
 - أ- الإجابة عن التمارين والأنشطة، مع ملاحظة ترك ما كان واضحاً .
 - ب- إضافة معلومات إثرائية، أو توضيح لمسائل مهمة قد يحتاجها المعلم أثناء تحضيره للدرس والإعداد له .
 - ٩- مفاتيح للأنشطة الواردة في كتاب النشاط، من خلال توضيح المهارات التي يمكن تحقيقها من خلال كل نشاط، واقتراح طرائق مناسبة لتنفيذها .
 - وفي نهاية المطاف عرضنا لك بعض المراجع والمواقع الإلكترونية التي استفيد منها في بناء الكتب الثلاثة؛ علماً أن تكون عوناً لك -بعد الله عز وجل- في إثراء حصيلتك العلمية والتربوية .
- رابعاً : تنبيهات مهمة :
- ١- هذا الدليل لا يغني عن الرجوع إلى المراجع الأصلية العلمية والتربوية .
 - ٢- يُعدُّ كتاب « دليل معلم العلوم الشرعية » ، الذي أعدته وزارة التربية والتعليم، ممثلة في الإدارة العامة للمناهج، مدخلاً مهماً لهذا الدليل لا يُستغنى عنه .
 - ٣- الحرص -قدر الإمكان- على تنفيذ جميع التمارين والأنشطة في كتابي الطالب والنشاط .
 - ٤- استغني بكتاب (دليل المعلم لمهارات التفكير) الصادر من الوزارة عن التعريف بها في هذا الدليل .

الفهرس

مدخل
ص ١١
الأهداف

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الثانية
ص ٣٢

الأموال الزكوية

الوحدة الأولى
ص ١٧

منزلة الزكاة وشروط وجوبها

الوحدة الرابعة
ص ٧٥

زكاة الفطر وصدقة التطوع

الوحدة الثالثة
ص ٦٢

إخراج الزكاة ومصارفها

الوحدة السادسة
ص ١٠٦

أحكام الصيام

الوحدة الخامسة
ص ٩١

فضل الصوم وشروط وجوبه

الوحدة السابعة
ص ١١٩

ليلة القدر والاعتكاف

الفهرس

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة التاسعة ص ١٦٦

أحكام الحج والعمرة

الوحدة الثامنة ص ١٥٣

فضل الحج والعمرة وشروط وجوبهما

المراجع ص ٢٤٣

الوحدة العاشرة ص ٢٢٤

الهدى والأضحية والعقيقة

مواقع الإنترنت ص ٢٤٥

مدخل

الأهداف

- ١- الأهداف العامة لتدريس مواد العلوم الشرعية في التعليم العام.
- ٢- المجال الإيماني في كفايات المتعلمين في التعليم الأساسي.
- ٣- الأهداف العامة لتدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة.
- ٤- الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه في المرحلة المتوسطة.
- ٥- الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه والسلوك للصف الثاني المتوسط.

♦ وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم الأساسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ...

الأهداف العامة لتدريس مواد العلوم الشرعية في التعليم العام :

- ١- أن يعرف المتعلم العقيدة الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح.
- ٢- أن يتزود المتعلم بالعلم الشرعي المناسب لمراحل النمو التي يعيشها.
- ٣- أن ينشأ المتعلم على تقوى الله سبحانه وتعالى ومحبهه والخضوع له.
- ٤- أن يوثق المتعلم صلته بكتاب الله تعالى تلاوةً وحفظاً وتدبراً وعملاً.
- ٥- أن يوثق المتعلم صلته بسنة الرسول ﷺ حفظاً وفهماً وعملاً.
- ٦- أن تنمو قدرات المتعلم في الحفظ والفهم والاستنتاج والتحليل والتقويم بما يناسب كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
- ٧- أن يتربى المتعلم على محبة النبي ﷺ والقيام بحقوقه والاعتداء به.
- ٨- أن يتربى المتعلم على محبة السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان والقيام بحقوقهم والسير على منهجهم.
- ٩- أن يميّز المتعلم بين الدين الصحيح القائم على أدلة الشرع وبين ما ينسب إليه من الأقوال والأفعال وليست منه.
- ١٠- أن يتحصن المتعلم في مواجهة الملل والنحل والأفكار المنحرفة والآراء الزائفة بالعلم الشرعي والحجة والبرهان والأسلوب الحسن.
- ١١- أن يطبق المتعلم أحكام الإسلام من عبادات ومعاملات في نفسه.
- ١٢- أن ينمي المتعلم شخصيته من جوانبها المتعددة بما يحقق مبدأ الشمول والتوازن والتكامل والاعتدال وفق الشريعة الإسلامية.
- ١٣- أن يكتسب المتعلم القدرة على النظر والتفكير في آيات الله ومخلوقاته ونعمه الموجبة لعبادته وحمده وشكره.
- ١٤- أن يستفيد المتعلم مما سخّره الله من المنجزات المعاصرة والتقنيات الحديثة وفق الضوابط الشرعية ويسخّرها لخدمة دينه ووطنه وأمته.
- ١٥- أن يتربى المتعلم على حب العمل وإتقانه وإدراك أثره في بناء الأمة واستغلال الطاقات والموارد وفق قواعد الشرع ومقاصده.
- ١٦- أن يعرف المتعلم حقوقه وواجباته عن وعي ورضا تجاه دينه وأمته ووطنه وولادة أمره.
- ١٧- أن يعتز المتعلم برسالة المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام والدعوة إليه والمشاركة في حمل هذه الرسالة.
- ١٨- أن يدرك المتعلم خصائص الإسلام ومحاسنه ومميزاته.
- ٢٠- أن يثق المتعلم بمقومات أمة الإسلام وخصائصها ويقوّي في نفسه روح الانتماء إليها والإخاء بين أفرادها.
- ٢١- أن ينشأ المتعلم على الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

- ٢٢- أن ينمو لدى المتعلم الولاء للإسلام والاحتكام إليه في جميع شؤونه والبراءة مما يخالف ذلك.
- ٢٣- أن يدرك المتعلم مكانة اللغة العربية في الدين ويجيدها تحدثاً وكتابةً ويزيد ثروته منها.
- ٢٤- أن يتربى المتعلم على الاهتمام والعناية بشؤون المسلمين وقضاياهم.
- ٢٥- أن يتمكن المتعلم من مواجهة فتن الشهوات ويحذر الوقوع فيها.
- ٢٦- أن يدرك المتعلم منهج الإسلام في بناء الأسرة والمجتمع.
- ٢٧- أن يكتسب المتعلم مهارات التفكير السليم والتعليم الذاتي والبحث العلمي التي تعينه على الإفادة من مصادر المعلومات وفق الضوابط الشرعية.
- ٢٨- أن يستشعر المتعلم قيمة الوقت ويستثمره فيما يفيد.

المجال الإيماني في كفايات المتعلمين في التعليم الأساسي :

تسهّم مواد العلوم الشرعية بشكل رئيس في تحقيق الكفايات التالية :

- ١- يؤمن بالعبقيدة الإسلامية الصحيحة إيماناً راسخاً.
- ٢- يقوم الأعمال والأقوال والأفكار والمبادئ والقيم والنظم في ضوء العقيدة الإسلامية الصحيحة وشريعة الإسلام تقويماً عاماً عادلاً.
- ٣- يقيم أركان الإسلام وشعائره التعبديّة.
- ٤- يعتز بانتمائه للإسلام وتميّزه بالتصور الصحيح للدين والكون والإنسان والحياة.
- ٥- يقوم بما أوجبه الله عليه تجاه المليك والوطن ومجتمعه وأمه الإسلامية.
- ٦- يحقق مفهوم المواطنة الصالحة في سلوكه الظاهر والباطن في ضوء العقيدة والشريعة الإسلامية.
- ٧- يتأدّب بأداب القرآن الكريم.
- ٨- يتمثّل أخلاق الإسلام وأدابه ظاهراً وباطناً.
- ٩- يطبّق نظم الإسلام وشرائعه في جميع أموره الخاصة والعامة.
- ١٠- يجتنب الشرك والكفر والنفاق بأنواعها في أقواله وأعماله الظاهرة والباطنة.
- ١١- ينهج الوسطية في الأقوال والأفعال والمعتقدات.
- ١٢- يجتنب نواقض الإسلام وخوارم الإيمان.
- ١٣- يقوم بما يجب عليه من الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

الأهداف العامة لتدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة :

١. أن يعمق الطالب أصول العقيدة الصحيحة في نفسه ويتحصن عما يضادها .
٢. أن يدرك الطالب ثمرات الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر .
٣. أن يعمق الطالب محبة الإسلام في نفسه ويدرك أن التمسك به يحقق السعادة في الدارين .
٤. أن يوثق الطالب صلته بكتاب الله تلاوة وحفظاً وفهماً وتدبراً وعملاً .
٥. أن يوثق الطالب صلته بالسنة النبوية قراءة وحفظاً وعلماً وعملاً .
٦. أن يتربى الطالب على محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه وينقاد لشرعه برضاه وتسليم .
٧. أن يتربى الطالب على محبة الرسول ﷺ وتوقيره، ويعرف حقوقه ، ويتأسى به .
٨. أن ينمي الطالب محبته واقتدائه بالصحابة رضي الله عنهم والتابعون لهم بإحسان ويعرف حقوقهم .
٩. أن يكتسب الطالب مناعة ضد التقليد والتشبه المنهي عنه ويحذر المؤثرات المفسدة للدين والخلق .
- ١٠- أن يتزود الطالب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية، ويتعرف من خلالها على بعض حكم التشريع .
١١. أن يطبق الطالب العبادات والأحكام الشرعية تطبيقاً سليماً .
١٢. أن يؤكد الطالب احترامه لشعائر الإسلام وأحكامه والأماكن المقدسة .
١٣. أن يستثمر الطالب أوقاته بالنافع المفيد .
١٤. أن يتحلى الطالب بالأخلاق الحميدة ، ويلتزم الآداب الشرعية في جميع شؤونه .
١٥. أن يحرص الطالب على الالتزام بمقومات الشخصية الإسلامية ويتربى على الاعتزاز بها .
١٦. أن يوجه الطالب ميوله وطاقاته وقدراته وجهة صالحة .
١٧. أن يدرك الطالب مكانة العمل وأهميته في الإسلام .
١٨. أن يحرص الطالب على الاستفادة من المنجزات المعاصرة وفق الضوابط الشرعية .
١٩. أن يتربى الطالب على حب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق والحكمة ، وبث روح التناصح بين المسلمين .
٢٠. أن يتربى الطالب على السمع والطاعة بالمعروف لولاة الأمر .
٢١. أن يقدر الطالب العلماء ، ويعرف مكانتهم وحقوقهم .
٢٢. أن يتربى الطالب على حب الجهاد في سبيل الله ، ليحفظ دينه ويدافع عن وطنه وأهله .
٢٣. أن يتعود الطالب المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة .
٢٤. أن ينشأ الطالب على احترام الأسرة ، ويعرف مكانتها وحقوقها ومسؤوليته فيها .
٢٥. أن يتوجه الطالب إلى التفكير والتأمل في الكون وما فيه من مخلوقات، ويدرك نعم الله عليه، ويشكره عليها ويحسن استخدامها .

٢٦. أن يعرف الطالب مكانة المملكة العربية السعودية، وما تتميز به من حملها راية التوحيد والدعوة إليه، ورعاية الحرمين الشريفين .

٢٧. أن يدرك الطالب أهمية اللغة العربية، ومكانتها في الدين، ويعتز بها ويحرص على التزام التحدث بها .

٢٨. أن يتعرف الطالب على بعض خصائص دين الإسلام .

٢٩. أن يعرف الطالب خصائص أمة الإسلام، ويعمق شعوره بالانتماء إليها والاعتزاز بها .

٣٠. أن يكتسب الطالب مهارات الاتصال والتفكير العلمي المناسب لسنهم .

الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه في المرحلة المتوسطة :

١. أن يتربى الطالب على محبة تعلم الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها .
٢. أن يحذر الطالب الجهل بالأحكام الشرعية ويدرك مفاسده .
٣. أن يتربى الطالب على مراقبة الله عز وجل في كل أعماله .
٤. أن يتيقن الطالب أن العمل بأحكام الشرع يحقق السعادة في الدنيا والآخرة .
٥. أن يعرف الطالب أن دين الإسلام هو دين الفطرة والوسطية والشمول والعدل وأنه صالح لكل زمان ومكان .
٦. أن يتربى الطالب على الانقياد لأحكام الشرع والتقرب إلى الله بالطاعات .
٧. أن تقوى صلة الطالب بالأدلة الشرعية من خلال ربط الأحكام بها .
٨. أن تزيد معرفة الطالب بأحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج .
٩. أن يعرف الطالب خصال الفطرة ويعتني بها .
١٠. أن يعرف الطالب أهم أحكام الجهاد للحفاظ على الملة وحفظ البلاد وأرواح العباد .
١١. أن يعرف الطالب أهم أحكام الطعام واللباس والزينة .
١٢. أن يعرف الطالب أهم أحكام الأيمان والندور .
١٣. أن يصحح الطالب المعلومات الخاطئة المتعلقة بما يدرسه من موضوعات .
١٤. أن يزداد فهم الطالب للحلال والحرام والثواب والعقاب .
١٥. أن يطبق الطالب العبادات بواجباتها وسننها .
١٦. أن يكتسب الطالب المهارات الأساسية للتفكير السليم .
١٧. أن يتدرب الطالب على استنباط حكم التشريع ويتعرف عليها .
١٨. أن يتربى الطالب على تعظيم شعائر الإسلام والأماكن المقدسة .
١٩. أن يتقوى شعور الطالب بوحدة الأمة الإسلامية من خلال العبادات .

الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه للصف الثاني المتوسط :

١. أن تتعمق معرفة الطالب بمكانة الزكاة وأهم أحكامها وحكمها .
٢. أن تتعزز معرفة الطالب بأهم أحكام زكاة الفطر .
٣. أن يترسخ شعور الطالب بأهمية الإنفاق في وجوه الخير ويتربى عليه .
٤. أن يزيد الطالب معرفته بمكانة الصيام وأهم أحكامه وأنواعه وحكمه .
٥. أن يعرف الطالب أهم أنواع الاعتكاف .
٦. أن تتعزز معرفة الطالب بمكانة الحج والعمرة وأهم أحكامها وحكمها .
٧. أن يعرف الطالب أهم أحكام الهدي والأضحية والعقيقة .
٨. أن يقوى إدراك الطالب ليسر الشريعة الإسلامية من خلال ما درسه من أحكام .
٩. أن يتربى الطالب على مزيد من المراقبة والإخلاص من خلال ما درسه من العبادات .

الفصل الدراسي الأول



منزلة الزكاة وشروط وجوبها



عدد الحصص

حصتان

عناصر الوحدة

الدرس الثاني

- حكم من جحد وجوبها
- أو منع إخراجها .
- شروط وجوب الزكاة .
- الإجابة عن الأنشطة .

الدرس الأول

- تعريف الزكاة .
- حكم الزكاة .
- مكانة الزكاة في الإسلام .
- متى فرضت الزكاة .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى
أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة التوبة آية ١٨

١
مكونات المحتوى

السلوكيات والأخلاق

- ١ يستشعر خطورة منع الزكاة.
- ٢ يؤمن بأهمية دور الزكاة في التكافل الاجتماعي.
- ٣ يبادر بإخراج الزكاة عندما تجب عليه.
- ٤ يحافظ على حقوق الفقراء والمساكين.

النشاطات

- ١ يصنف من تجب عليه الزكاة ، ومن لا تجب عليه ، من الأمثلة.
- ٢ يكتب رسالة يشكر فيها تاجراً على حرصه على إخراج الزكاة في وقتها .
- ٣ بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم يلخص قصة قتال أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ويستنتج مانعي الزكاة ، ويستنتج فوائدھا المتعلقة بموضوع الدرس.

المهارات العقلية والعملية

- ١ الاستدلال : يستخرج المشاهد من الحديث الدال على وجوب الزكاة .
- ٢ جمع المعلومات : عن طريق المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم أو برامج الحاسب الآلي، يجمع عدد اللرات التي اقترن فيها ذكر الزكاة بالعصاة.
- ٣ الاستنتاج : يستنتج الحكمة من مشروعية الزكاة.
- ٤ الربط : يربط بين الأمثلة ، وشروط وجوب الزكاة .

المعارف

- ١ تعريف الزكاة.
- ٢ حكمها.
- ٣ مكانتها.
- ٤ متى فرضت.
- ٥ حكم من جحدھا أو منعھا.
- ٦ حكمة مشروعية الزكاة.
- ٧ شروط وجوبھا.

مثلة الزكاة وشروط وجوبھا

الأهداف السلوكية

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١ . يُعرّف الزكاة في اللغة ، والشرع تعريفاً صحيحاً .
- ٢ . يستدل على وجوب الزكاة بدليل من الكتاب ، وآخر من السنة .
- ٣ . يستنتج وجه الدلالة من الحديث على وجوب الزكاة .
- ٤ . يتعرف على مكانة الزكاة في الإسلام من القرآن والسنة .
- ٥ . يبين سبب ذكر الزكاة مقترنة مع الصلاة في مواطن كثيرة .
- ٦ . يحدد متى فرضت الزكاة ؟
- ٧ . يقارن بين من جحد وجوب الزكاة ، ومن منع إخراجها .
- ٨ . يسهم في الحوار مع زملائه عن : الحكمة من مشروعية الزكاة .
- ٩ . يفصل شروط وجوب الزكاة .
- ١٠ . يُقيّم بعض الأمثلة (ينظر كتاب الطالب) في ضوء فهمه لشروط وجوب الزكاة .
- ١١ . يتنبه للأموال التي تجب فيها الزكاة ، ولا يشترط لها مضي الحول .

يُضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

- أولاً : لوحات تعليمية .
- ثانياً : شفافيات .
- ثالثاً : جهاز الأوفرهيد .

الوسائل التعليمية

التقويم

- ١- أسئلة حول الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .
- ٢- الإجابة على الأسئلة الموجودة في كتاب الطالب والنشاط

التطبيق

- ❖ أن يبين التلميذ أهمية الزكاة وأثرها .

الموضوع

طريقة التدريس

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ التعلم التعاوني .



منزلة الزكاة وشروط وجوبها



تعريف الزكاة



في اللغة: النماء والزيادة.

وفي الشرع: حق واجب شرعاً في أموال محددة، يخرج وقت وجوبه لطائفة مخصوصة.

حكم الزكاة



الزكاة واجبة على كل مسلم.

ومما يدل على ذلك:

١- قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (١).

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ، فَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». (٢)

في الحديث السابق دلالة على وجوب الزكاة، تأمل في الحديث، ثم اكتب الشاهد منه على وجوب الزكاة:
الشاهد من الحديث على وجوب الزكاة

فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ، فَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ

(١) سورة البقرة آية (٤٣).

(٢) أخرجه البخاري كتاب الزكاة، وجوب الزكاة، برقم: ١٣٩٥، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، برقم: ١٩.

مكانة الزكاة في الإسلام



الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة في القرآن، وقد جعل الله لها مكانة عظيمة. من خلال النصوص الآتية، تعرف على هذه المكانة، وقم بملء الفراغات بما يناسب:

١- قال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (١).

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١)

أستفيد من هذه الآية: وصية الله لأتباعه بالزكاة، واقترب منها مع الصلاة، وفي ذلك دليل على أهمية هذه العبادة، وعظيم مكانتها في دين الله.

٢- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم» (٢).

أستفيد من هذا الحديث: جعل النبي الزكاة من أسباب دخول الجنة، وهذا فيه دليل أيضاً على أهمية هذه العبادة العظيمة.

تمرين



جاء ذكر الزكاة في القرآن الكريم مقترنة مع الصلاة في مواطن كثيرة عن طريق المعجم المفهرس للقرآن الكريم أو برامج الحاسب الآلي:

أ- اذكر عدد المرات التي اقترن فيها ذكر الزكاة بالصلاة.

ذكرت الزكاة مع الصلاة في القرآن خمساً وعشرين مرة تقريباً.

ب- على أي شيء يدل ذلك؟

وهذا يدل على عظيم منزلة هذه العبادة حيث قرنت مع أعظم عبادة في دين الله وهي الصلاة.

متى فرضت الزكاة؟



انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٢)

فرضت الزكاة قبل الهجرة في مكة، ثم بينت مقاديرها وفصلت في المدينة في السنة الثانية من الهجرة.

(١) سورة مريم آية (٣١).
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، برقم (١٣٣٢).

حكم من جحدّها أو من منع إخراجها



أولاً: من جحد وجوب الزكاة مع علمه بوجوبها فإنه يكفر؛ لأنه مكذب لله ورسوله ﷺ.
ثانياً: من منعها بخلاً من غير جحد لوجوبها، فإنها تؤخذ منه، ولا يكفر بهذا الفعل لكنه آثم بمنعه للزكاة، ويعاقبه الحاكم على ذلك.



تمرين

أشارك زملائي، بإشراف معلمي، في الحوار حول: حكمة مشروعية الزكاة، وأدون خلاصة ذلك:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

شروط وجوب الزكاة



انظر المعلومة الإترائية
رقم (٣) (٤) (٥)

١- الإسلام: فالكافر لا تصح منه الزكاة، لأن الله لا يقبل عمل الكافرين

مرّ بك في هذا الدرس حديث بعث النبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه إلى أهل اليمن، أرجع إلى الحديث مرة أخرى، وتأمل، هل يمكن أن نستخرج منه ما يدل على أن الكافر لا تقبل منه الزكاة؟



وجه الدلالة من الحديث أن النبي ﷺ: أمر معاذاً رضي الله عنه أن يأمرهم بالزكاة بشرط أن يقرؤا بالتوحيد؛ فدل على أنها لا تقبل منهم ما داموا على الكفر.

٢- ملك النصاب: فلا تجب الزكاة على كل من ملك المال، بل لا بد أن يبلغ نصاباً وهو مقدار معلوم من المال، من ملكه وجبت عليه الزكاة، ومن قل عنه لم تجب عليه.

٣- تمام الملك: بأن يكون المال مملوكاً لشخص معين ملكاً تاماً كاملاً، ويخرج بهذا الشرط أمران:

أ- المال غير المملوك مثل: أموال الصدقات، الزكوات، فلا زكاة فيها.

ب- المال المملوك ملكاً ناقصاً، وهو المال الذي لا يستطيع مالكه أن يتصرف فيه، كالمال المفقود، والمسروق من صاحبه، ومن له دين على معسر، أو مماتل، أو ظالم، فلا زكاة فيه.

٤- مضي الحول وهو السنة، فإذا ملكت مالاً، وبلغ نصاباً، ومر سنة كاملة وهذا المال معك ولم ينقص عن النصاب، وجب عليك إخراج الزكاة من هذا المال.

تمرين



قمت بجمع مبلغ من المال من أجل شراء جهاز حاسب آلي خاص بك، وبلغ هذا المبلغ نصاب الزكاة في شهر محرم من عام ١٤٣٦ هـ فهل يجب عليك في هذا المبلغ زكاة؟ ولماذا؟

يجب في هذا المال زكاة لمرور الحول عليه، فإن حول هذا المال يكون ببلوغ شهر محرم من السنة التالية

تنبيه

هناك أموال لا يشترط لوجوب الزكاة فيها مضي الحول ومنها:

- ١- الخارج من الأرض مثل الحبوب، والثمار، فهذه يزكيتها صاحبها عند حصادها.
 - ٢- نتاج بهيمة الأنعام، فحوله تابع لحول أصله.
 - ٣- ربح التجارة، فحوله تابع لحول أصله.
 - ٤- المعادن.
- وسياتي ذكر الأمثلة التي توضح ذلك عند بيان الأموال التي تجب فيها الزكاة.



١- ما حكم من يمنع الزكاة وهو مقر بوجوبها؟

آثمٌ بمنعه للزكاة ، ولا يكفر حتى يجحد وجوبها

- ٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارات الخاطئة فيما يلي:
 - أ- الكافر لا تصح منه الزكاة (√).
 - ب- تجب الزكاة في المال المسروق من صاحبه (X).
 - ت- يشترط في جميع أموال الزكاة أن يمضي عليها سنة كاملة حتى تجب فيها الزكاة (X).

٣ - بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم :

١ - اذكر الدليل من القرآن الكريم على معاقبة المانعين لإخراج الزكاة .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُودُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١﴾ .
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ دُونَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢﴾ .

ب - اذكر الدليل من السنة على اشتراط الحول لوجوب الزكاة .

ومن أدلة السنة على اشتراط الحول في وجوب الزكاة ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من استفاد مالاً فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول عند ربه » .^(١)
والمعنى : أنه لا زكاة في مال حتى يمر عليه الحول من حين تملكه والمراد بقوله ربه : أي صاحبه .

(١) سورة التوبة آية : ٣٤ .

(٢) سورة آل عمران آية : ١٨٠ .

(٣) رواه الترمذي ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول ، برقم : ٦٣١ .

المعلومات الإثرائية والموجهات :

تنبيه

١ المراد من الطالب في مثل هذه الأنشطة التعبير عن ما يفهمه من هذه الآية ، وغيرها من النصوص الشرعية ، وذلك يساعده على تكوين مهارة الطلاقة اللفظية ، ولذا حرصنا أن تكون الأجوبة عن مثل هذه الأنشطة سهلة الاستخراج والفهم حتى يسهل على الطالب الإجابة عنها .
ولذا نأمل من زميلنا المعلم أن يطلب من الطلاب الإجابة عن مثل هذا النشاط ، ومن ثم يقوم بكتابة الجواب الصحيح على السبورة ، حتى يدرك الطالب الجواب الصحيح ويقارنه بما كتب .

٢ **اختلف العلماء في وقت فرضية الزكاة ، وأرجح الأقوال أنها فرضت تدريجياً على النحو الآتي :**

- ١- الوجوب على الإطلاق بلا تحديد ، وإنما أمر بالإعطاء والإحسان وهذا قبل الهجرة .
- ٢- في السنة الثانية من الهجرة بينت أحكام الزكاة التفصيلية على أنواع الأموال وقدر النصاب ، وقدر المخرج^(١) .

٣ يذكر الفقهاء من شروط وجوب الزكاة الحرية ، ولم يُذكر هذا الشرط لقللة الرقيق أو انعدامه في هذا الزمان .

٤ ملك النصاب شرط لوجوب الزكاة ، حتى ولو كان هذا النصاب لصغير أو مجنون ، ويخرجه عنه الولي أو الوصي .

هذا هو مذهب جمهور العلماء ؛ لعموم قوله تعالى : ﴿ حُدِّثَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾^(٢) . وهذا يشمل الصغير والكبير ، والعاقل والمجنون .

وقد ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه قال : « ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الصدقة »^(٣) .

وورد إيجاب الزكاة أيضاً عن علي وعائشة وابن عمر وجابر رضي الله عنهم^(٤) .

(١) انظر : نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب للشيخ ابن بسام ١ / ٣٥٢ .

(٢) سورة التوبة ، الآية (١٠٣) .

(٣) سنن البيهقي الكبرى ٤ / ١٠٧ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٢٤ ، والأموال ص ٤٤٨ وسنن البيهقي ٤ / ١٠٧ ، والمحلي ٥ / ٢٠٨ .

الدليل على شرط مضي الحول : قول النبي ﷺ : « ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول » وقد رواه عدد من الصحابة فقد أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر ، وأخرجه ابن ماجة من حديث عائشة والدارقطني من حديث أنس ، وأحمد وأبو داود من حديث علي .

وقد ضعف الحديث كثير من الأئمة وصححوه موقوفاً كالبيهقي والدارقطني وعبدالحق الأشبيلي . قال البيهقي بعد أن أشار إلى ضعفه (٤ / ٥٩) : « والاعتماد في ذلك على الموقوفات عن أبي بكر وعثمان وابن عمر وغيرهم » . وقد ضعف النووي حديث عائشة في المجموع (٥ / ١٦٣) ، وصحح حديث علي في الخلاصة فقال : « وهو حديث صحيح أو حسن » كما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية . وقواه ابن حجر فقال في التلخيص بعد ذكره لحديث علي عند أبي داود : « لا بأس بإسناده ، والآثار تعضده ، فيصلح للحجة » .

وصححه من المعاصرين الألباني (الإرواء ٣ / ٤٥٢) .

منزلة الزكاة وشروط وجوبها

(المهارة : التطبيق)

بين من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه في الأمثلة التالية ، مع بيان السبب :



المثال	الحكم	السبب
موظف يتقاضى خمسة آلاف ريال شهرياً، وفي نهاية الشهر لا يبقى معه شيء منها .	لا تجب عليه الزكاة	لأنه لم يملك نصيباً طوال عام كامل ، حيث إن راتبه كلما انتهى في شهر انقطع حوله .
حصل محمد على جائزة قدرها عشرة آلاف ريال فاحتفظ بها حتى حال عليها الحول .	تجب عليه الزكاة	لتوفر شروط وجوب الزكاة .
يدخر سعد من مصروفه اليومي ريالين ، وفي نهاية العام بلغ ما جمعه نصيباً .	لا تجب عليه الزكاة	لأنه لم يحل عليه الحول
جمع أحمد من أسرته خمسين ألف ريال لبناء مسجد ، وبقيت معه حولاً كاملاً .	لا تجب عليه الزكاة	لأن المال غير مملوك له .

ورد سؤال للجنة الدائمة حول الطريقة التي يُخرج بها الموظف زكاة راتبه (٢٨٠ / ٩) ، ومما ورد في الجواب : من ملك نصيباً من النقود ثم ملك تبعاً نقوداً أخرى في أوقات مختلفة وكانت غير متولدة من الأولى ولا ناشئة عنها ، بل كانت مستقلة كالذي يوفره الموظف شهرياً من مرتبه ، وكإرث أو هبة أو أجور عقار مثلاً فإن كان حريصاً على الاستقصاء في حقه حريصاً على ألا يدفع من الصدقة لمستحقيها إلا ما وجب لهم في ماله من الزكاة فعليه أن يجعل لنفسه جدول حساب لكسبه يخص فيه كل مبلغ من أمثال هذه المبالغ بحول يبدأ من يوم ملكه ، ويخرج زكاة كل مبلغ لحاله كلما مضى عليه حول من تاريخ امتلاكه إياه .

وإن أراد الراحة وسلك طريق السماحة وطابت نفسه أن يؤثر جانب الفقراء وغيرهم من مصارف الزكاة على جانب نفسه ؛ زكى جميع ما يملكه من النقود حينما يحول الحول على أول نصاب ملكه منها ، وهذا أعظم لأجره وأرفع لدرجته ، وأوفر لراحته وأرعى لحقوق الفقراء والمساكين وسائر مصارف الزكاة وما زاد فيما أخرجه عما تم حوله يعتبر زكاة معجلة عما لم يتم حوله ، وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

(المهارة : الطلاقة التعبيرية ، تعزيز التعلم الذاتي)

اكتب رسالة توجهها إلى كل من :



ب) تاجر يؤخر إخراج زكاة ماله ، تذكره بخطورة فعله ، ومضمناً إياها بعض الآيات والأحاديث في عقوبة التهاون في إخراج الزكاة ومنعها ، والآثار المترتبة على فعله ذلك .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أ) تاجر تشكره على إخراج زكاة ماله في وقتها ، من غير تأخير ، مضمناً إياها بعض الآيات والأحاديث في فضل إخراج الزكاة ، والآثار المترتبة على نفسه وعلى مجتمعه إذا التزم بإخراج الزكاة في وقتها .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

لتحفيز الطلاب على هذا النشاط
يُمكن وضع جائزة لأفضل رسالة
بالإضافة إلى قراءتها أمام طلاب
الفصل .



(المهارة : الاستنباط)



استنبط العقوبات المترتبة على منع الزكاة من خلال الحديثين التاليين :

العقوبة	الحديث
يعذب في الآخرة بأن تحمى له صفائح من نار فتكوى بها أعضاؤه ، قبل أن يقضى بين العباد .	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال : قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « ما من صاحب ذهب ولا فضة ، لا يؤدي منها حقها ، إلا إذا كان يوم القيامة ، صفحت له صفائح من نار ، فأحمي عليها في نار جهنم ، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، كلما بردت أعيدت له ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله ، إما إلى الجنة وإما إلى النار » ^(١) .
منع المطر .	عن بريدة <small>رضي الله عنه</small> قال : قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « ما منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القَطْر » ^(٢) .

(المهارة : الطلاقة اللفظية)



اكتب بأسلوبك ثلاث عبارات ، تحوي كل واحدة منها أربع أو خمس كلمات للحث على إخراج الزكاة ، وأذكر أهميتها .

مثال : إخراج الزكاة حفظ للأموال .

- ١ -
- ٢ -

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة ، رقم ٩٨٧ .

(٢) أخرجه البيهقي كتاب الاستسقاء باب الخروج من المظالم والتقرب إلى الله تعالى بالصدقة ونوافل الخير رجاء الإجابة رقم ٦١٩٠ ، والحاكم في مستدركه كتاب الجهاد رقم ٢٥٧٧ وقال : "صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني ، السلسلة الصحيحة ٢١٩/١ .

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي ، التحليل)



بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم اذكر ما يلي :

أ قصة قتال أبي بكر الصديق رضي الله عنه لمانعي الزكاة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه ، وكفر من كفر من العرب ، فقال عمر رضي الله عنه : كيف تقاتل الناس ؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله » . فقال : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها . قال عمر رضي الله عنه : فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه ، فعرفت أنه الحق . (١)

ب فائدتين من هذه القصة .

- ١ -
- ٢ -

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ، رقم ١٣٣٥ ، ومسلم كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ، رقم ٣٢ .

الأموال الزكوية

عدد الحصص

تسع حصص

عناصر الوحدة

الدرس الرابع

• زكاة المعدن .

الدرس الثاني والثالث

• زكاة الحبوب والثمار .

الدرس الأول

• زكاة بهيمة الأنعام .

الدرس السابع

• زكاة الأسهم .

الدرس السادس

• زكاة عروض التجارة .

الدرس الخامس

• زكاة الأثمان (الذهب والفضة والأوراق النقدية) .

الدرس التاسع

• الإجابة عن الأنشطة .

الدرس الثامن

• زكاة الدين .

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾

(سورة التوبة : آية ٣٤)

١ مكونات المبتدئ

السلوكات والأخلاق

- ١ يستشعر أن المال مال الله عز وجل.
- ٢ يكثر من حمد الله ويشكروه أن سخر لنا ما في البر والبحر، فضلاً عن الله ومنه.
- ٣ يخرج الزكاة طيبة بهانفسه.
- ٤ يدرك فضل الله على عباده الذي رزقهم، ولم يوجب عليهم إلا اليسير من أمرهم.
- ٥ يقدر أهمية التفكير العملي في حساب الزكاة.
- ٦ يتجنب اللذنين، إلا الحاجة.

النشاطات

- ١ يحدد معاني المصطلحات الجديدة الواردة في الوحدة.
- ٢ يتعرف على تصاب الذهب والفضة، ومقدار الزكاة في كل منهما، بالريال السعودي، من خلال زيارته لأحد محلات الذهب.
- ٣ يقوم بزيارة إحدى المزارع القريبة، ويحدد ما يركي من إنتاجها، ومقداره، بناء على ما درسه في الوحدة.
- ٤ يصمم أفكاراً إبداعية؛ تكون نواة لرسائل تعليمية لموضوعات الوحدة.
- ٥ يحضر عينات وصوراً لبعض المفردات الواردة في الوحدة: حبوب، ثمار، صاخ، ميران،... يقوم بزيارة لأحد الأسواق؛ ليتعرف على نوع من أنواع عروض التجارة، ويحسب زكاته فيه.

المهارات العقلية والعملية

- ١ التصنيف : بين ما تجب فيه الزكاة، وما لا تجب.
- ٢ التطبيق : يستخرج الزكاة معتمداً على أكثر من طريقة حسابية.
- ٣ التلخيص : يلخص وحدة الأموال الزكوية في جدول مناسب.

المعارف

- ١ زكاة بهيمة الأنعام.
- ٢ زكاة الخارج من الأرض.
- ٣ زكاة الحبوب والثمار.
- ٤ زكاة المعدن.
- ٥ زكاة الذهب والفضة.
- ٦ زكاة عروض التجارة.
- ٧ زكاة الأسهم.
- ٨ زكاة اللذين.

الأموال الزكوية

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

١. يتعرف على الأموال التي تجب فيها الزكاة .
٢. يقارن بين ما أعد للإيجار ، وعروض التجارة .
٣. يبين شروط الزكاة في بهيمة الأنعام .
٤. يحدد أنصبة الزكاة في بهيمة الأنعام .
٥. يعين نوعي الخارج من الأرض .
٦. يستدل لزكاة الخارج من الأرض .
٧. يوضح شروط الزكاة في الحبوب والثمار .
٨. يفصل وقت زكاة الحبوب والثمار .
٩. يبرز نصاب الزكاة في الحبوب والثمار .
١٠. يشرح مقدار الزكاة الواجبة في الحبوب والثمار .
١١. يُعرّف المعادن .
١٢. يورد وقت وجوب الزكاة في المعادن .
١٣. يفرق بين الخارج من الأرض ، والخارج من البحر .
١٤. يبين حكم زكاة الذهب والفضة .
١٥. يستدل لزكاة الذهب والفضة .
١٦. يستنتج حكم زكاة الأوراق النقدية .
١٧. يتذكر نصاب الذهب والفضة، والأوراق النقدية .
١٨. يتقن طريقة حساب زكاة الذهب والفضة، والأوراق النقدية .
١٩. يعطي أمثلة على عروض التجارة .
٢٠. يستنبط حكم زكاة عروض التجارة من الأدلة .
٢١. يبرز شرط وجوب الزكاة في عروض التجارة .
٢٢. يقارن بين ما أعد للإيجار ، وعروض التجارة .
٢٣. يفسر سبب ضم قيمة عروض التجارة إلى النقود في الزكاة .
٢٤. يفصل زكاة الأسهم .
٢٥. يفرق بين الزكاة على المدين، والزكاة على الدائن .
٢٦. يتقن حساب الزكاة .

يضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

أولاً: لوحات تعليمية .
ثانياً: شفافيات .
ثالثاً: جهاز الأوفرهيد .



٥ التقييم

١- أسئلة حول الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .
٢- الإجابة على الأسئلة الموجودة في كتاب الطالب والنشاط .



❖ يقوم المعلم بعمل تطبيقات على أنصبة الزكاة في الأموال الزكوية الموجودة في الوحدة، وكيفية استخراج الزكاة من النقد ومن عروض التجارة .



❖ الحوار والمناقشة . ❖ التعلم التعاوني .



الأموال الزكوية

الأموال التي تجب فيها الزكاة



الإبل



البقر



الغنم



النقود



الفضة



الذهب

على أي شيء يطلق المال ؟ حدد خيارًا مناسبًا مما يلي :

كل ما يمكن أن
يملكه الإنسان

الإبل والبقر
والغنم

الذهب والفضة
الأوراق النقدية

الزكاة لا تجب في كل ما يملكه الإنسان ، بل في أموال محددة ، وهي أربعة أنواع :



انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١)

زكاة بهيمة الأنعام



الشرط	ما يخالف الشرط
١ - أن تكون سائمة : وهي التي ترعى جميع العام أو أكثره في الصحارى أو الغابات .	فلا زكاة في التي يعلفها صاحبها بعلف اشتراه أو جمعه لها . ولا زكاة في التي ترعى بعض العام لا جميعه أو أكثره
٢ - أن تكون معدة للاستفادة من ألبانها ونسلها .	فإن كانت للعمل عليها بحرث أو سقي أو غيرهما لم تجب فيها الزكاة .

أنصبة بهيمة الأنعام



خمس من الإبل فأكثر، وما دون الخمس لا زكاة فيها .

١ الإبل



ثلاثون من البقر فأكثر ، وما دون ذلك لا زكاة فيها .

٢ البقر



أربعون من الغنم فأكثر ، وما دون ذلك لا زكاة فيها .

٣ الغنم

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٢) (٣) (٤) (٥)



زكاة الخارج من الأرض

قال الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَنْ تُعْضُوا فِيهِ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَمِيدٌ ﴾ (١).

ما علاقة هذه الآية بموضوع الدرس ؟

الشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ فقد أمر الله بإخراج الزكاة فيما خرج من الأرض ، وهذا يشمل الحبوب ، والثمار ، والمعادن .

الخارج من الأرض نوعان : ١ - الحبوب والثمار .

٢ - المعادن .

النوع الأول : (الحبوب والثمار)

تجب الزكاة في الحبوب ، كالتبُّر ، والشعير ، والأرز وفي الثمار ، كالتمر ، والزبيب .



م	الشرط	التوضيح
١	أن تكون مدخرة (٢)	فلا زكاة فيما لا يدخر كالتفاح ، و البرتقال ، و الموز ، و الخيار ، و الباذنجان و الثوم و البصل و غيرها .
٢	أن تكون مكيلة (٣)	فلا زكاة فيما يباع بالعد ، أو الوزن ، كالبطيخ ، و البصل ، و الرمان و النعناع ، و غيرها .
٣	أن يكون النصاب مملوكاً وقت وجوب الزكاة	فمن ملكه بعد وقت وجوب الزكاة لم تجب عليه الزكاة كما لو اشتره أو أهدي له بعد حصاده .
٤	أن تبلغ خمسة أو سق	فلا زكاة فيما قل عن ذلك .

(١) سورة البقرة آية (٢٦٧) .

(٢) والادخار معناه : أنه يمكن أن يبس ويبقى فترة من الزمن دون أن يفسد .

(٣) أي قابلة للكيل ، فلا يمنع أن تكون موزونة والوزن اليوم عوضاً عن الكيل .

تمرين

بين ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب فيه ، فيما يأتي مع ذكر السبب :

النوع	الحكم	السبب
البرتقال	لا تجب فيه الزكاة	لأنه لا يدخر
الموز	لا تجب فيه الزكاة	لأنه لا يدخر
الخس	لا تجب فيه الزكاة	لأنه لا يكال
العدس	تجب فيه الزكاة	لأنه مما يكال ويدخر
الرمان	لا تجب فيه الزكاة	لأنه لا يكال

وقت وجوب زكاتها

تجب الزكاة في الحب إذا اشتد ، وقسا ، وصار صلباً .

وفي الثمار إذا بدا صلاحها ، وبدو الصلاح في ثمار النخيل ، بأن يحمر ، أو يصفر ، وفي العنب أن يكون ليناً حلواً ، وتخرج الزكاة من الحبوب بعد تصفيتها ومن الثمار بعد جفافها .

نصابها

نصاب الحبوب والثمار خمسة أوسق ، والوسق ستون صاعاً ، فيكون النصاب ثلاث مئة صاع نبوي .
ويساوي النصاب بالكيلوجرامات : ٩٠٠ كجم تقريباً .^(١)
ودليله قوله ﷺ : « ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق »^(٢) .

(١) بناء على فتوى اللجنة الدائمة رقم (١٢٥٧٢) أن الصالح يساوي ثلاثة كيلو جرامات تقريباً .

(٢) رواه البخاري ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الورق ، برقم : ١٣٧٨ ، ومسلم أول كتاب الزكاة من حديث أبي سعيد الخدري ، برقم : ٩٧٩ .

مقدار الزكاة الواجبة فيها



يجب العشر (١٠٪) فيما سقي بلا مؤونة ولا كلفة كالذي يسقى بمياه الأمطار، والعيون .
ويجب نصف العشر (٥٪) فيما سقي بمؤونة، وكلفة كالذي يسقى بالماء الذي يضخ من الآبار، والأنهار، بواسطة الحيوانات أو الآلات الحديثة .
والدليل: حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر، وفيما سقي بالسانية نصف العشر »^(١).

ما المقدار الواجب من الزكاة في الحالات الآتية :



المقدار الواجب	المسألة
نصف العشر	رجل يملك مزرعة يسقيها بالماء المستخرج من البئر عن طريق الآلات .
نصف العشر	رجل لديه مجموعة من النخيل في بيته يسقيها من ماء المنزل، وقد بلغت نصاباً .
العشر	مزارع يعتمد في سقي زرعته على مياه الأمطار.

النوع الثاني : (المعادن) .

تعريفها : هي ما يستخرج من الأرض، من غير جنسها^(٢)؛ كالذهب، والفضة، والحديد، والجواهر .
بالتعاون مع زملائك، اذكر بعض المعادن التي تعرفها ودونها في كتابك ؟

١- الحديد	٢- النحاس	٣- الزئبق	٤- الرخام	٥- الرصاص	٦- الألماس
-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	------------

(١) أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب ما فيه العشر أو نصف العشر ، برقم : ٩٨١ ، والنسائي في سننه ، كتاب الزكاة باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ٥/٤١-٢٤ برقم : ٢٤٩١ ، كلاهما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، واللفظ للنسائي .
(٢) وليس نباتاً ، فعلى هذا كل ما خرج من الأرض مما هو ليس بتراب ولا نبات يسمى معدناً .

وقت وجوب الزكاة فيه



إذا حازها، وملكها، أخرج زكاتها مباشرة، إذ لا يشترط لها مضي الحول ونصابها هو نصاب الذهب والفضة، ويخرج منه ربع العشر من قيمته ٢,٥٪.

زكاة الخارج من البحر



لا زكاة في الخارج من البحر، كاللؤلؤ، والمرجان، والسمك، إلا إذا كانت عروضاً للتجارة، فيزكيتها زكاة عروض التجارة.

زكاة الأثمان

(الذهب والفضة والأوراق النقدية)

حكيمها



زكاة الذهب والفضة ومثلها الأوراق النقدية واجبة ، لقول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ

وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من صاحب ذهب ، ولا فضة ، لا يؤدي منها حقها ، إلا إذا كان يوم القيامة ، صفحت له صفائح من نار ، فأحمي عليها في نار جهنم ، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، كلما بردت أعيدت له ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » (٢) .
وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة في الذهب والفضة .

والأوراق النقدية لها حكم الذهب والفضة لأنها حلت محلها في التعامل النقدي .



نصاب الزكاة في الذهب والفضة والأوراق النقدية ، ومقدار الواجب فيها

نصاب الذهب = ٨٥ غراماً .

ونصاب الفضة = ٥٩٥ غراماً .

ونصاب الأوراق النقدية = ما قيمته ٥٩٥ غراماً من الفضة .

ومقدار الواجب = ربع العُشر (٢,٥ %)

مثال تطبيقي لمعرفة النصاب :

فلو كان سعر جرام الفضة = ريالاً واحداً فيكون النصاب :

٥٩٥ جراماً X ١ ريال = ٥٩٥ ريالاً سعودياً . وعلى هذا فإذا ملك المسلم ٥٩٥ ريالاً ، فقد ملك نصاباً

من الأوراق النقدية ، تجب فيه الزكاة بعد مرور سنة كاملة ، ما لم ينقص النصاب عن هذا القدر .

ومما ينبه إليه أن تقدير سعر الجرام يختلف من وقت لآخر ، ويرجع في معرفته إلى تجار الذهب .

(١) سورة التوبة آية (٣٤) .

(٢) رواه البخاري كتاب الزكاة ، وباب إثم مانع الزكاة برقم ك ١٤٠٢ ، رواه مسلم ، كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ، برقم : ٩٨٨ .

كم يكون نصاب الزكاة بالورق النقدي إذا كان قيمة غرام الفضة (٩٠) هللة ؟

تمرين



$$٥٣٥,٥ = ٥٩٥ \times ٠,٩٠ \text{ ريال}$$

طريقة إخراج الزكاة



يمكن إخراج الزكاة من خلال الطريقة الحسابية التالية:
مقدار المال من الجرامات أو الورق النقدي $\div ٤٠ =$ مقدار الزكاة.

تطبيقات عملية



رجل يملك عشرة آلاف ريال ، فنعرف مقدار الزكاة الواجبة بالطريقة الآتية :

$$٢٥٠ = ٤٠ \div ١٠٠٠٠ \text{ ريالاً.}$$

تملك امرأة ذهباً وزنه ١٠٠٠ جرام من الذهب :

$$٢٥ = ٤٠ \div ١٠٠٠ \text{ جراماً.}$$

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٦) (٧) (٨)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، باب : ﴿ كَيْفَ تَأْتُوا وَأَقْرَبُوا الْمَسَلَّةَ وَتَأْتُوا الرِّسْكَوَةَ فَتَلَوُا سَبِيحَتَهُمْ ﴾ ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ، برقم : (٢٢) .

زكاة عروض التجارة



عروض التجارة هي : ما أعد للبيع والشراء ، من أجل الربح .

وتشمل عروض التجارة جميع أنواع الأموال غير النقود كالسيارات والملابس، والأقمشة، والحديد، والأخشاب، وغيرها مما أعد للتجارة فكل هذه الأشياء وما يشابهها إذا نوى المسلم التجارة بها، وحال عليها الحول وجب عليه أن يُخرج الزكاة من قيمتها.

حكما



تجب الزكاة في الأموال التي أعدت للتجارة، لقول الله تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . (١)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ليس في العروض زكاة ، إلا في عرض في تجارة فإن فيه زكاة . (٢)

شروط وجوب الزكاة فيها



أن ينوي بها الإنسان التجارة، وذلك بأن يقصد التكسب بها، والربح منها (٣) ، لقول الرسول ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات » . (٤)

(١) سورة التوبة آية (١٠٣) .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المنصف ٢/٤٠٦ برقم : ١٠٤٥٩ .

(٣) فإن تردد في بيعها فلم يجزم بشيء، فلا زكاة فيها ، وينظر : مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - (١٤ / ١٦٧ ، ١٦٦) . ومثله أيضاً : لو نوى بارض يملكها أن يتركها لوقت حاجته إليه فلا زكاة فيها . إنظر المصدر السابق (١٤ / ١٦٤) .

(٤) أخرجه البخاري أول حديث في الصحيح ، ومسلم كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنية » ، رقم ١٩٠٧ .

اشترى صالح أرضاً ليبنى عليها مسكناً له في شهر شوال عام ١٤٣٥هـ، وفي عام ١٤٣٦هـ ارتفعت أسعار الأراضي فأراد بيعها طلباً للربح، ومكثت عنده بعد نية البيع سنة كاملة.

فهل تجب الزكاة في هذه الأرض؟ ولماذا؟



نعم، لأنه قد مضى على الأرض سنة كاملة من وقت ما نوى بها التجارة، فيخرج زكاتها بقدر قيمتها في السوق وقت تمام الحول.

زكاة ما أُعِدَّ للإيجار

العروض المعدة للإيجار، من عقارات، وسيارات، وغيرها، لا زكاة فيها، وإنما الزكاة في أجرتها، إذا بلغت نصاباً، وحال عليها الحول.

نصابها ومقدار الواجب فيها

النصاب: إذا بلغت قيمة العروض عند تمام الحول ما قيمته ٥٩٥ غراماً من الفضة وجبت فيها الزكاة مقدار الواجب فيها: ربع العشر (٢,٥٪).

كيفية إخراجها

إذا حال عليها الحول تُقَوِّمُ السلع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تخرج الزكاة من قيمتها، ولا يدخل في التقويم ما لا يباع من الموجودات كالرفوف، وثلاجات التخزين، وسيارات التحميل، ونحو ذلك.

ضم قيمة عروض التجارة إلى النقود



تضم قيمة العروض إلى ما عند الشخص من ذهب، أو فضة، أو ورق نقدي، لتكميل النصاب .
ومثال ذلك : لو كان عند شخص عروض تجارة لا تبلغ نصاباً، وتساوي (٤٠٠ ريالاً)، وعنده ورق نقدي
يساوي (٤٥٠ ريالاً)، وكان النصاب مثلاً (٨٠٠ ريالاً)، فإننا نضم هذه إلى تلك، ليصبح المجموع
(٨٥٠ ريالاً) وهي تزيد على النصاب، فيخرج زكاتها.

تمرين

في ٢٠ رجب من عام ١٤٣٥ هـ اشترك أخوان في شراء محل لبيع مواد البناء، وكانت قيمة
المحل عند شرائه (٢٠٠,٠٠٠) ريال، وبعد سنة أرادا إخراج الزكاة، فقَدَّرا البضاعة
الموجودة في المحل بـ (٩٠,٠٠٠) ريال، والسيولة النقدية بـ (٧٥,٠٠٠) .
فما مقدار الزكاة الواجبة عليهما ؟

تجمع السيولة النقدية مع قيمة الموجودات في المحل ثم يخرج منها ربع العشر :
 $٩٠٠٠٠ + ٧٥٠٠٠ \div ٤٠ = ١٢٥٠٠$ ريال

زكاة الأسهم



لا يخلو المساهم من حالتين :
الحالة الأولى : أن يكون قصده بالأسهم المتاجرة بها، بيعاً، وشراءً ويسمى : (مضارباً)، فهذه تجب فيها
الزكاة مثل عروض التجارة، فإذا حال عليها الحول، قدرت قيمتها في السوق، ثم أضيف إليها الربح إن كان
لها ربح، فإن بلغت نصاباً أخرجت زكاتها (٢,٥ %) .
الحالة الثانية : أن يكون قصده من المساهمة الاستفادة من ربح الأسهم، وريعتها، ولا يقصد المتاجرة ببيعها ويسمى :
(مستثمراً)، فهذا إن كانت الشركة تخرج الزكاة اكتفى بما تخرجه الشركة، وإلا فيجب عليه الزكاة في ربحها إذا حال
عليه الحول .

تمرين

يملك سعد خمسين سهماً في إحدى الشركات الزراعية ، للمتاجرة بها وبيعها عند ارتفاع ثمنها ، فكيف يزكي سعد هذه الأسهم ؟

أثر الدين على الزكاة

الدَّيْنُ هو : المال الواجب في الذمة .

الزكاة على المدين (الذي عليه الدين)

من كان عليه دين وعنده مال يبلغ نصاباً فيجب عليه أن يزكي ماله كله، ولا يمنع هذا الدين وجوب الزكاة عليه .
مثال ذلك : رجل عليه دين ثلاثون ألف ريال، وعنده خمسة وعشرون ألف ريال وحال عليها الحول وهي عنده ولم يقض الدين الذي عليه فإنه يزكي كل ما حال عليه الحول، إلا إذا قضى دينه قبل تمام الحول عليه، فيزكي ما بقي معه من المال إن كان يبلغ نصاباً .

الزكاة على الدائن (صاحب الحق)

زكاة الدين على نوعين :

النوع الأول : الدين على مليء، وهو القادر على دفع الدين لصاحبه في أي وقت يطلبه فيه ، فهذا يجب على صاحبه أن يزكي هذا المال .

النوع الثاني : أن يكون الدين على معسر، أو جاحد، أو مماطل، فهذا لا تجب فيه الزكاة، ومثله المال الضائع، والمسروق، والمغصوب .



١ - ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارات الخاطئة وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ - تخرج زكاة بهيمة الأنعام إذا مضى عليها تسعة أشهر (X) .
- ب - تجب الزكاة في الإبل التي تتخذ للعمل وحمل الأمتعة (X) .
- ت - لا تجب الزكاة في البقر إلا إذا كانت ثلاثين فأكثر (√) .
- ث - تجب الزكاة في البيوت المعدة للسكن (X) .
- ج - تجب الزكاة في الأرض المعدة لبناء مسكن عليها (X) .
- ح - يضم الذهب إلى عروض التجارة في تكميل النصاب (√) .

٢ - عدد شروط وجوب الزكاة .

٣ . بَيِّن من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه فيما يأتي مع بيان السبب :

المثال	حكم زكاة المال	السبب
مزرعة بلغ إنتاجها ألفي صندوق من التفاح .	لا تجب الزكاة في التفاح	لأن التفاح ليس مما يكال ويدخر
مزرعة بلغ إنتاجها ثلاث مئة صاع من الأرز .	تجب الزكاة في الأرز	لأن الأرز مما يكال ويدخر وقد بلغ نصاباً
مزرعة بلغ إنتاجها ثلاث مئة وعشرين كيلو من التمر السكري، وثلاث مئة وأربعين كيلو من التمر الخلاص .	تجب الزكاة في هذا التمر	لأن التمر مما يكال ويدخر وقد بلغ نصاباً ، ولا يضر اختلاف النوع إذا اتحد الجنس

٤ . عدد شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار .

٥ . حدد وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار .

٦ . رجل عنده نخلتان من التمر السكري، مقدار ما تنتجان من التمر (١٠٠) صاع ، وعنده ثمان نخلات من التمر الخلاص مقدار ما تنتجه من التمر (٢٥٠) صاعاً، هل تجب عليه الزكاة ؟ علل لما تذكر ؟

نعم تجب فيها الزكاة لأنها بلغت النصاب المقدر في الزكاة ، ولا يضر اختلاف النوعين لأن العبرة بالجنس فالسكري نوع والخلاص نوع ولكن جنسهما واحد وهو التمر .

٧ . حدد نصاب المعدن ، ومقدار الواجب فيه ؟

٨ . كم نصاب الذهب ؟ وما المقدار الواجب فيه ؟

٩ . اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ - الواجب في زكاة الأوراق النقدية :

- ثلاثة أرباع العشر .

- نصف العشر .

- ربع العشر .

ب - نصاب الفضة :

- (٥٩٥ غراماً)

- مئة درهم .

- عشرون درهماً .

ت - ثمانون جراماً من الذهب زكاتها :

- لا زكاة فيها .

- أربعة جرامات .

- جرامان .

١٠. صَنَّفَ الأنواع التالية من الأموال إلى ما تجب فيه الزكاة، وما لا تجب فيه:

الأسماك، الأوراق النقدية، الجوال الخاص، المرجان، أثاث المنزل، الفضة، اللؤلؤ، التمر، المنزل

لا تجب فيه الزكاة	تجب فيه الزكاة
الأسماك	الفضة
اللؤلؤ	الأوراق النقدية
المنزل	التمر
الجوال الخاص	
المرجان	
أثاث المنزل	

١١. احسب مقدار الزكاة في الأنصبة الآتية:

٧٥ غرام	= زكاة ٣,٠٠٠ جرام من الذهب
٦٢,٥ غرام	= زكاة ٢,٥٠٠ جرام من الفضة
٧٥٠ ريال	= زكاة ٣٠,٠٠٠ ألف ريال

١٢. بَيِّنْ مَنْ تُجِبُّ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ فِيمَا يَأْتِي، وَمَنْ لَا تُجِبُّ عَلَيْهِ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

السبب	الحكم	الحالة
على الفقير المعسر لأن الزكاة لا تجب في الدين الذي	لا يجب عليه زكاة	رجل له دين على فقير معسر قدره عشرة آلاف ريال.
لأنه قادر على أخذه في أي وقت شاء	يجب فيه الزكاة	رجل له دين على غني غير مماطل قدره مئة ألف ريال.
لأنه مالك للنصاب	يجب فيه الزكاة	رجل يملك مائة ألف ريال، وعليه دين مئة ألف ريال.
لأن ملكه للمال غير تام	لا تجب فيه الزكاة	رجل له مال مغضوب، قدره خمسون ألف ريال.
لأنه من عروض التجارة الذي توفرت فيه شروط وجوب الزكاة	يجب فيه الزكاة	رجل عنده محل لبيع المواد الغذائية، وحال عليه الحول.
لأن نية التجارة انقطعت بمجرد نيته بناء البيت	لا تجب فيها الزكاة	رجل اشترى أرضاً للتجارة، وبعد مضي ستة أشهر نوى أن يبني عليها بيتاً يسكنه.

المعلومات الإثرائية والموجهات :

١ **توجيه :** مما تجدر الإشارة إليه هنا التأكيد على المفهوم الصحيح للمال، حيث يشيع بين الناس حصر المال في الأوراق النقدية المتداولة، وهذا يخالف المفهوم الشرعي للمال، حيث يعد الفقهاء كل عين مباحة يمكن الاستفادة منها مالا تجري عليه جميع الأحكام الشرعية المتعلقة بالأموال، ويمكن ضرب عدة أمثلة للطلاب من بيئته ومما حوله كي يتضح له هذا المفهوم.

٢ لم يتم إيراد تفصيل الأنصبة في كتاب الطالب ؛ نظراً لكثافة المعلومات وضعف تحصيل الطالب المتوقع من معرفته لها ، وقد يكون من المناسب عرضها للطلاب كمعلومات إثرائية ، خصوصاً أنها قد ورد فيها نصوص شرعية تبينها وتفصلها ، مع التوضيح للطلاب أن تعلم هذا من العلم الشرعي الذي يثاب عليه صاحبه ، وليس من فضول العلم أو أنه لا حاجة له في هذا الزمان كما قد يظن البعض جهلاً وخطأً ، فلا زال الناس يعتنون ببهيمة الأنعام ويتملكونها ويستفيدون من ألبانها ونسلها ، والله أعلم.

٣ أنصبة الإبل :

القدر الواجب فيه	النصاب من الإبل	
	من	إلى
شاة واحدة	٥	٩
شأتان	١٠	١٤
ثلاث شياه	١٥	١٩
أربع شياه	٢٠	٢٤
بنت مخاض ، وهي ما تم لها سنة واحدة	٢٥	٣٥
بنت لبون ، وهي ما تم لها سنتان	٣٦	٤٥
حقة ، وهي ما تم لها ثلاث سنوات	٤٦	٦٠
جدعة ، وهي ما تم لها أربع سنوات	٦١	٧٥
بنتا لبون	٧٦	٩٠
حقتان	٩١	١٢١
ثم في كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون		

٤

أنصبة البقر :

المقدار	مقدار الواجب
٣٠	تبيع أو تببعة ، وهي ما تم له سنة واحدة
٤٠	مسنة ، وهي ما تم لها سنتان
ثم في كل ٣٠ تبيع وفي كل ٤٠ مسنة	

٥

أنصبة الغنم :

المقدار	مقدار الواجب
٤٠	شاة واحدة
١٢١	شأتان
٢٠١	ثلاث شياه
ثم يكون في كل مائة شاة واحدة	

تنبيه

الصحيح أنه لا يجوز العدول عن هذه الأنصبة المحددة شرعاً إلى إخراج القيمة، والجبرانات المقدره في حديث أبي بكر تدل على أن القيمة لا تشرع ، وإلا لكانت تلك الجبرانات عبثاً وحاشا الدين من العبث، قال الله سبحانه: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(١)، وقال رسول الله ﷺ: « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد »، إلا إذا رأى ولي الأمر أخذ القيمة لأسباب أوجبت ذلك، فلا حرج في دفع القيمة إلى نوابه.

انظر فتاوى اللجنة الدائمة : ٢٠٧/٩

لم تُذكر مسألة زكاة الحلبي المعد للاستعمال في كتاب الطالب للخلاف الكبير فيها ، ورأينا أنه من المناسب ذكرها بشيء من التفصيل في هذا المكان ليكون المعلم على اطلاع بالخلاف الحاصل في المسألة :
اختلف العلماء في حكم زكاة حلي الذهب والفضة المعد للاستعمال على أقوال :

القول الأول : أنه لا زكاة في الحلبي . وهو مذهب المالكية والشافعية والحنابلة ، ومن المعاصرين محمد بن إبراهيم وعبدالله بن حميد .

القول الثاني : تجب فيه الزكاة . وهو مذهب الحنفية وقول داود وابن حزم والصنعاني ، ومن المعاصرين ابن باز واللجنة الدائمة .

وهناك قول ثالث بأنه تجب فيه زكاة مرة واحدة أو أن يتصدق منه أو يعيره .

أدلة القول الأول : (لا زكاة في الحلبي) .

١ . الأصل عدم الوجوب ولا دليل صريح على وجوب الزكاة فيه وإنما ورد في الأثمان الدنانير والدرهم والرقعة والأوقية وكلها أثمان .

٢ . حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً : « ليس في الحلبي زكاة » أخرجه ابن الجوزي في التحقيق . قال عنه البيهقي : « باطل لا أصل له » وقال الألباني في الإرواء : « باطل » . وقد ثبت موقوفاً عن جابر رضي الله عنه . (الإرواء ح ٨١٧) .

٣ . آثار الصحابة عن جابر وعائشة رضي الله عنهما وغيرهما .

أدلة القول الثاني (الوجوب) :

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَنَتْ لَهَا ، فِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « أَتَوَدَّيْنِ زَكَاةَ هَذَا؟ » قَالَتْ : لَا . قَالَ : « أَيَسْرُكَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ » قَالَ : فَخَلَعْتُهُمَا ، فَأَلَقْتُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ . أخرجه أبو داود والترمذي بسند حسن ويرتقي بشواهد إلى الصحيح لغيره . وصححه ابن القطان وقال المنذري : لا علة له ، وقال ابن حجر في البلوغ : « وإسناده قوي » وصححه ابن باز والألباني رحمهم الله جميعاً .

ومما جاء في معناه من الأحاديث : حديث أسماء بنت يزيد وأم سلمة وعائشة وفاطمة بنت قيس .

٧ **زكاة الرواتب الشهرية للموظفين :**

مما يسأل عنه الناس كثيراً ويشكل عليهم : كيفية زكاة الرواتب ، والجواب : أن زكاتها تكون بإحدى طريقتين : **الأولى** : أن يزكي راتب كل شهر بعد مضي سنة من استلامه ، ومثاله : راتب شهر صفر ٤٠٠٠ ريال، وفي شهر صفر من السنة التي بعدها بقي معه ١٠٠٠ ريال من ذلك الراتب ، فيخرج حينئذ زكاة هذا المبلغ الذي حال عليه الحول، ومقداره زكاته (٢٥ ريالاً) ، وهكذا الحال في بقية الرواتب .

الطريقة الثانية : وهي الطريقة السهلة في زكاة الرواتب ، وهي أن يحدد شهراً أو يوماً في السنة فيزكي ما حال عليه الحول ، وما لم يحل عليه الحول ، وتكون زكاته لما لم يحل عليه الحول من قبيل تعجيل الزكاة وهو جائز . فالطريقة الأولى هي الحد الواجب، ولكنها تصعب على كثير من الناس؛ لأنها تحتاج إلى عملية حسابية دقيقة ومتابعة . والثانية أسهل، وهو فعل أكثر الناس اليوم، ولكنه قد يخرج أكثر من المقدار الواجب عليه؛ لأنه قد يزكي مالا ثم يصرفه قبل أن يحول عليه الحول ، وله أجر صدقة التطوع لما زاد عن المقدار الواجب . وانظر فتاوى اللجنة الدائمة : ٢٨٠ / ٩

زكاة المؤسسات الخيرية :

أموال المؤسسات الخيرية التي ليست ملكاً لأحد وتكون معدة للإنفاق في أوجه البر العامة من الدعوة إلى الإسلام وإنشاء المساجد وإنفاق على الفقراء، لا زكاة فيها ولا في ما شابهها من الأموال التي لا تملك لأحد ولا ترجع لأصحابها بعد جمعها . وانظر فتاوى اللجنة الدائمة : ٢٩٤ / ٩

(١) للإستزادة انظر : الاختيار ١ / ١١٠ ، والقوانين ص ٦٩ ، وروضة الطالبين ٢ / ٢٦٠ ، والمغني ٤ / ٢٢٠ . وانظر أيضا : نيل المآرب للشيخ البسام ١ / ٣٧٨ ، والروض المربع بتحقيق المشيخ والطيار والغصن ٤ / ١٤٤ .

يُنَبِّه الطلاب إلى أن بعض الشباب والفتيات من طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة وغيرهم ، لا يخرجون زكاة أموالهم ، مع أنها قد تبلغ نصاباً ويحول عليها الحول ؛ وذلك بسبب الغفلة ، أو بسبب الجهل بمقدار النصاب ، أو ظناً منهم أن الزكاة لا تجب إلا على الآباء والكبار أو على الأغنياء ، أو يقول : أنا أجمع هذا المبلغ لشراء جهاز معين وليس للتجارة . والصواب : أن الأوراق النقدية تجب فيها الزكاة على جميع الأحوال ، إذا كانت مملوكة ملكاً تاماً ، وبلغت نصاباً ، وحال عليها الحول .

الأموال الزكوية

(المهارة : التقويم)



تعرفت من خلال دراستك لهذه الوحدة أن المال يُطلق على كل ما يمكن أن يمتلكه الإنسان ،
بناءً عليه اكتب أمثلة للأموال التي تملكها :

- ١ -
٢ -
٣ -
٤ -

(المهارة : الملاحظة)



درست في هذه الوحدة بعض المصطلحات الجديدة ، بيّن معناها ، والموضوع الذي وردت فيه :

الموضوع	معناها	الكلمة
نصاب الحبوب والثمار	ستون صاعاً	الوسق
شروط وجوب زكاة الحبوب والثمار	تبيس الثمار والحبوب بحيث تبقى فترة من الزمن دون أن تفسد .	الادخار

اذكر مصطلحات أخرى -جديدة بالنسبة لك- وردت في هذه الوحدة :

الموضوع	معناها	الكلمة

(المهارة : الملاحظة)



حدد في الصور التالية ما تجب فيه الزكاة بوضع إشارة (√) ، وما لا تجب فيه بوضع إشارة (X) في المكان المخصص :



√



X



√



√



X



√



(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي)



بالرجوع إلى أحد كتب الفتاوى في مكتبة المدرسة ، اختر فتوى تتعلق بهذه الوحدة ، واقرأها على زملائك بعد اطلاع معلمك عليها .

.....

.....

.....

.....

.....

(المهارة : إحصار نماذج متعلقة بالدرس)



● بالتعاون مع زملائك يُحضر كل طالب نوعاً من الحبوب أو الثمار التي تجب فيها الزكاة ، ثم اجمعوها ، واقتروا لها فكرة إبداعية لعرضها كوسيلة تعليمية .



الفكرة :

.....

.....

.....



إخراج الزكاة ومصارفها



عدد الحصص

ثلاث حصص

عناصر الوحدة

الدرس الثاني

أهل الزكاة .

الدرس الثالث

الإجابة عن الأنشطة .

الدرس الأول

وقتها .

حكم تقديمها .

مكان إخراجها .

آداب إخراجها .

قال تعالى : ﴿ وَمَاءَ آيَاتِهِمْ مِنْ رَبِّا
لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءَ آيَاتِهِمْ مِنْ زَكْوَةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ سورة الروم آية ٣٩ .

١ مكونات المحتوى

السلوكيات والأخلاق

- ١ يساهم بإخراج الزكاة إذا حل وقت وجوبها .
- ٢ يزداد يقينه بكمال الشريعة التي أجازت تعجيل الزكاة .
- ٣ يحرص أن يتحرى بركاته المستحقين .
- ٤ يتطلع إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين .

النشاطات

- ١ يذكر مجموعة من الطرق لإبصال الزكاة للمستحقين .
- ٢ يزور إحدى الجمعيات الخيرية .
- ٣ يلخص قصة أصحاب الجنة الواردة في سورة القلم من تفسير ابن كثير .

المهارات العقلية والعملية

- ١ الطلاقة : يعطي أمثلة يجوز فيها تأخير الزكاة للضرورة .
- ٢ العوامل ذات العلاقة : يناقش من أراد تأخير إخراج الزكاة لمدة شهر .
- ٣ الاستدلال : يستدل لإخراج الزكاة من أواسط المال .

المعارف

- ١ إخراج الزكاة : وقتها .
- ٢ حكم تقديمها .
- ٣ مكان إخراجها .
- ٤ آداب إخراجها .
- ٥ أهل الزكاة : دليلهم .
- ٦ المراد بهم .
- ٧ مقدار ما يعطي كل منهم .

إخراج الزكاة ومصارفها

الأهداف السلوكية

٢

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

٨. يُحدّد مقدار ما يعطى كل صنف من أهل الزكاة .

يُضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

١. يحدد وقت إخراج الزكاة .
٢. يستدل لوجوب إخراجها فوراً .
٣. يبين حكم تقديم إخراج الزكاة .
٤. يسهم في الحوار مع زملائه عن الحالات التي يجوز فيها تأخير الزكاة عن وقتها ، والحالات التي يجوز فيها تعجيل الزكاة قبل حلول وقتها .
٥. يفصل آداب إخراج الزكاة .
٦. يعدد أهل الزكاة من آية سورة التوبة .
٧. يوضح أصناف أهل الزكاة .

- ❖ عرض الدرس ببرنامج الشرائح شفافية جهاز الأوفريد - لوحات تعرض ملخص لكل درس أو خرائط المفاهيم الخاصة بالدرس .

الوسائل التعليمية

٣

التقويم

٥

- ١- أسئلة حول الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .
- ٢- الإجابة على الأسئلة الموجودة في كتاب الطالب والنشاط

التطبيق

٤

- ❖ المشاركة مع بعض الجمعيات الخيرية في توزيع الصدقات والزكاة على المحتاجين .

الموضوع

طريقة التدريس

٦

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ التعلم التعاوني .



إخراج الزكاة



وقت إخراج الزكاة



يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حل وقت وجوبها ، ولا يجوز تأخيرها إلا لعذر شرعي ، كأن يكون المال في بلاد بعيدة عنه ولا يجد من يوكله .

والدليل على وجوب إخراجها فوراً: قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢). اذكر أمثلة أخرى يجوز فيها تأخير الزكاة للضرورة .

مثل: أن يخشى على المال من السرقة في وقت إخراجه لكثرة اللصوص مثلاً فيحتاج إلى تأخيره بعض الوقت حتى يجد الوقت المناسب ، أو يخاف على نفسه من أن يعتدي عليه أحد لأجل المال الذي معه .

وجبت الزكاة في المال الذي يملكه عبد الله، وكان عنده بعض الأعمال التي تحتاج إلى شيء من الوقت، فأراد أن يؤخر إخراج الزكاة لمدة شهر، ما رأيك في هذا التصرف ؟

تمرين



لا يجوز له أن يؤخر إخراج الزكاة إلا للضرورة أو لمصلحة كوجود من هو أشد حاجة أو قريب أو جار، ويكون التأخر في هذا زمناً يسيراً كما نص على ذلك العلماء ، وعبدالله في هذا المثال لم يؤخرها لعذر شرعي أو مصلحة ، فيجب عليه المبادرة بإخراجها .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١)

حكم تأجيلها



يجوز لمن ملك مالا يبلغ نصاباً أن يخرج زكاته قبل تمام الحول، ويجوز له في هذه الحالة تعجيل الزكاة لحولين فأقل .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٢)



يخرج سعود زكاته في شهر رمضان من كل عام ، وفي شهر رجب أتاه محتاج ، وطلب مساعدته ، فكر سعود في إعطائه من زكاة ماله ، ولكنه تذكر أنه لم يمض عليه الحول ، فيماذا ترشده ؟

يجوز لسعود في هذه الحالة أن يعجل بإخراج الزكاة لأجل هذه المصلحة ، بشرط أن يكون ماله قد بلغ نصاباً .

مكان إخراجها



الأفضل إخراج الزكاة في البلد الذي فيه المال ، ويجوز نقلها من البلد الذي فيه المال إلى بلد آخر في حالات :

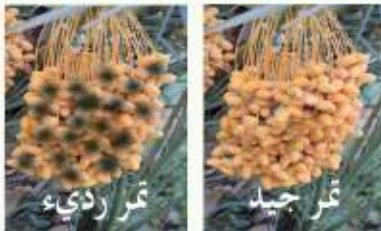
- ١ إذا لم يكن في البلد محتاج إلى الزكاة .
- ٢ إذا وجد قريب محتاج في البلد الآخر .
- ٣ إذا وجدت مصلحة شرعية تدعو إلى نقلها، مثل : نقلها إلى مناطق المسلمين المنكوبة بالمجاعات والفيضانات ، ويكون هذا عن طريق الجمعيات الخيرية التي ينيبها ولي الأمر في ذلك .



بالتعاون مع زملائي اذكر بعض الحالات التي للمزكي فيها إخراج الزكاة عن بلده إلى بلد آخر :

من الحالات التي للمزكي فيها إخراج الزكاة عن بلده :
إرسالها للمحتاجين في البلاد الإسلامية ، أو لبلد آخر له فيه أقارب ، أو إلى من هم أكثر حاجة من غيرهم

آداب إخراج الزكاة



١ **يستحب** للمسلم أن يخرج الزكاة من أوسط ماله ؛

إلا إذا طابت نفسه بإخراج الأحسن فهو أفضل كما

لا يجوز له أن يخرج الرديء من ماله إلا إذا كان ماله كله من النوع الرديء ، ولا يملك غيره .

- ٢ **يجب** على المزكي أن يتحرى بزكاته المستحقين ، ولا يتساهل بإعطائها أي إنسان حتى يتأكد من كونه من المستحقين لها، لقوله ﷺ: « **ولاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب** » (٢).
- ٣ **الأفضل** للمزكي أن يقوم بإيصال زكاته بنفسه **ويجوز** له دفعها إلى من يثق به من الأشخاص أو المؤسسات الخيرية القائمة على رعاية المحتاجين؛ لإيصالها إلى مستحقيها.

قال تعالى :

﴿ **وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ** ﴾ (١).

تأمل العلاقة بين الآية والأدب الأول، ثم اكتبها هنا :

ينهى الله أن يقصد المؤمن السيء من ماله ثم يخرج به ، ولو أُعطي هو مثل هذا المال لم يقبله



(١) سورة البقرة آية ٢٦٧ .
 (٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الزكاة ، باب من يعطي من الصدقة وحد الغني ١/٥١٣ ، رقم (١٦٣٣) ، النسائي ، كتاب الزكاة ، باب مسألة القوي المكتسب ٥/٩٩ ، رقم (٢٥٩٨) ، وأحمد ٤/٢٢٤ ، رقم (١٨٠٠١) .



أهل الزكاة



قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١).

ذكر الله جل وعلا في هذه الآية أصناف المستحقين للزكاة : استخرج تلك الأصناف بناء على الترتيب المذكور في الآية

<input type="text"/>	٥	<input type="text"/>	١
<input type="text"/>	٦	<input type="text"/>	٢
<input type="text"/>	٧	<input type="text"/>	٣
<input type="text"/>	٨	<input type="text"/>	٤

والآن لناخذ تعريفاً بكل صنف من أصناف المستحقين للزكاة :

الصنف الثاني : المساكين

وهم الذين يجدون أكثر الكفاية ولكن لا يجدون تمامها مثل من له راتب ولكن لا يكفي له لسكنه

مقدار ما يُعطون من الزكاة :

تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم لسنة

الصنف الأول : الفقراء

وهم الذين لا يجدون كفايتهم الأساسية من المسكن والمطعم والملبس

مقدار ما يُعطون من الزكاة :

ما يكفيهم ويكفي من يعولونهم لسنة

بالتعاون مع زملائك : اكتب الطرق التي يمكن من خلالها التعرف على الفقراء والمساكين، حتى يمكن إيصال الزكاة إليهم .

تمرين



٣

١

٤

٢

الصف الرابع : المؤلفة قلوبهم

وهم كل من يُرجى بعطيته إسلامه أو قوة إيمانه أو كَفُّ شرِّه عن المسلمين

مقدار ما يعطون من الزكاة :
بقدر ما يحصل به تأليفهم

الصف الثالث : العاملون عليها

وهم الذين يكلفهم ولي الأمر بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين

مقدار ما يعطون من الزكاة :
قدر أجرهم على عملهم ما لم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة

الصف السادس : الغارمون ، وهم نوعان :

الأول : مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ
لحاجة نفسه ولا يجد ما يسد به دَيْنَه .

الثاني : مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ
بسبب إصلاحه ذات البَيْن

مقدار ما يعطى :
ما يفي بِدَيْنَه ولو كان غنيًّا

مقدار ما يعطى :
ما يفي بِدَيْنَه

الصف الخامس : الرِّقَاب

ويقصد به إعتاق العبيد، والمكاتبين .
والمكاتبُ : هو المملوك الذي اشترى نفسه من مالكة ويدخل فيه فداء أسرى المسلمين في الحروب

مقدار ما يعطون من الزكاة :
ما يحصل بعد العتق، أو فكاك الأسير

الصف الثامن : ابن السبيل

هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سرت منه ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده

مقدار ما يعطون من الزكاة :
بقدر ما يوصله إلى بلده وإن كان غنيًّا فيها

الصف السابع : في سبيل الله

وهم الذين يجاهدون في سبيل الله

مقدار ما يعطون من الزكاة :
ما يكفيه للجهاد في سبيل الله من مَرْكَبٍ وسلاح ومطعم وغير ذلك

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)



١ . كيف يخرج الزكاة من كان كل ثمره رديئاً ؟

يخرج من نفسه ماله ولا يلزمه أن يخرج من غيره .

٢ . بَيِّنْ حكم إعطاء الزكاة في الحالات التالية :

الحكم	الحالة
لا يعطون من الزكاة ، لأنهم يتقاضون رواتب على عملهم .	عمال الزكاة ، الذين يأخذون رواتب على عملهم .
لا يعطون من الزكاة ، لأنهم ليسوا من الأصناف الثمانية .	حلقات تحفيظ القرآن الكريم .
لا يجوز دفع الزكاة لمثل هذه المشاريع لأنها لا تدخل ضمن الأصناف الثمانية .	بناء المدارس والمستشفيات ، وحفر الآبار .
يعطى من الزكاة ، لأنه من الأصناف الثمانية .	المجاهد في سبيل الله .

٣ . ما الفرق بين الفقير والمسكين ؟ وأيهما أولى بالزكاة ؟

٤ . ما حكم صرف الزكاة لغير أصناف الزكاة الثمانية ؟ علّل لما تقول ؟

٥ . من مصارف الزكاة الرقاب ، فَمَنْ يدخل في هذا الصنف من غيرهم ؟

٦ . من أهل الزكاة من يحق له الأخذ منها حتى وإن كان غنياً ، اذكرهم .

المؤلفة قلوبهم ، العاملون عليها ، ابن السبيل الغني في بلده ، الغارم لإصلاح ذات البين إن لم يدفع من ماله ، المجاهد في سبيل الله يُعطى ما يكفيه لغزوه وإن كان غنياً .

المعلومات الإثرائية والموجهات :

١ الزكاة إذا وجبت وأمكن إخراجها ولم يخرجها لم تسقط عنه ، لأن ذمته انشغلت بوجوب إخراجها وأمكنه ذلك ، فبقيت ديناً عليه ، ومثال ذلك لو أن رجلاً وجبت عليه الزكاة في ماله ، ثم تساهل ولم يخرجها ثم احترق ماله الذي وجبت فيه الزكاة فإن الزكاة لا تسقط عنه .
وإن تلف المال قبل وجوب الزكاة عليه سقطت عنه الزكاة لأن الزكاة لم تجب عليه فلم تنشغل ذمته بوجوبها ، ومثال ذلك :
لو أن شخصاً يملك (١٠٠٠٠) ريال وقبل أن يحول عليها الحول احترقت ، لم يجب عليه إخراج زكاتها .

٢ من عجل زكاته ثم تلف ماله الذي وجبت فيه الزكاة ، فإنه لا يرجع فيها على الآخذ ، لأنه دفعها باختياره وأخذها المستحق على وجه شرعي صحيح فتملكها ، فلا يحق انتزاع ملكه منه .

٣ أي أنهم يجدون كفايتهم الأساسية ولكن لا يجدون تمامها ، فالفقر أشد حاجة من المسكين ، ومثال ذلك :
رجل راتبه الشهري ألف ريال وحاجته الشهرية ثلاثة آلاف ريال ، فهذا فقير ، وآخر راتبه الشهري ألف ريال وحاجته الشهرية ثلاثة آلاف ريال ، فهذا مسكين .

٤ قضاء دين الميت من الزكاة :
الصحيح أنه لا يقضى دين الميت من الزكاة وقد حكاه أبو عبيد في الأموال إجماعاً .
انظر الشرح الممتع للشيخ ابن عثيمين ٦ / ٢٣٥

٥ الغارم لإصلاح ذات البين له أحوال :
الأول : أن يتحمل في ذمته .
الثاني : أن يستقرض ويوفي الحمالة وفي كلا الحالتين يُعطى من الزكاة لسداد ما عليه من الدين .
الثالث : أن يدفع من ماله فلا يعطى من الزكاة ، إلا إذا نوى الرجوع على أهل الزكاة فيعطى . (١)

(١) انظر : الشرح الممتع ٢٣٣ / ٦ .

٦ معنى : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ :

صدر قرار مجلس هيئة كبار العلماء في المراد بقوله : « وفي سبيل الله » ، في آية مصارف الزكاة ، وفيه : رأى أكثرية المجلس الأخذ بقول جمهور العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ، من أن المراد بقوله تعالى : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الغزاة المتطوعون بغزوهم ، وما يلزم لهم من استعداد ، وإذا لم يوجدوا صرفت الزكاة كلها للأصناف الأخرى ، ولا يجوز صرفها في شيء من المرافق العامة ، إلا إذا لم يوجد لها مُسْتَحِق من الفقراء والمساكين وبقية الأصناف المنصوص عليها في الآية .
انظر : فتاوى اللجنة الدائمة ١٤ / ١١٤ ، رقم الفتوى (٩١٠٥) .

٧ أصناف لا يصح دفع الزكاة إليهم :

- ١ . الكافر إلا المؤلفة قلوبهم .
- ٢ . آل النبي ﷺ وهم بنو هاشم ، ولكن يعطى منها إن كان غازياً ، أو غارماً لإصلاح ذات البين ، أو مؤلفاً .
- ٣ . الغني بمال أو كسب الذي يجد ما يكفيه ومن يعول بما عنده من المال أو بقدرته على الكسب .
- ٤ . الفقير الذي يجد من ينفق عليه .
- ٥ . من تلزمه نفقته ^(١) من أقاربه وهم : الوالدان ، والأولاد ، والزوجة .
- ٦ . جهات الخير من غير الأصناف الثمانية مثل : بناء المساجد ، والمستشفيات ، والمدارس ، ودور تحفيظ القرآن ، وطباعة الكتب ، فكل هذه الجهات لا يجوز صرف الزكاة لها وإنما تعطى من صدقة التطوع .
- ٧ . المبتدع والفساق ونحوهم الذين يغلب على الظن أنهم سيصرفونها في المعاصي ، فلا يعطون منها حتى لا يعاونوا على المنكر .

٨ مما يجدر بيانه وتنبيه الطلاب عليه هو خطورة سؤال الناس من غير حاجة ، وفضيلة التعفف عما في أيدي

الناس ، وعرض الحوائج على الله سبحانه وتعالى وهو المتكفل بقضائها .
وإليك أخي المعلم بعض النصوص التي يمكن أن يستشهد بها في هذا الباب :
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سأل الناس في غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم » ^(٢) .
وقال رسول الله ﷺ : « من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب » ^(٣) .
وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة » ^(٤) .

(١) تلزم النفقة بثلاثة شروط : ١ . غنى المنفق . ٢ . فقر المنفق عليه . ٣ . أن يكون المنفق وارثاً للمنفق عليه بفرض أو تعصيب .
(٢) واه البيهقي في شعب الإيمان ٣ / ٢٧٤ وهو حديث حسن .
(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣ / ٢٧٤ ، ٤٢٥ / ٢ .
(٤) رواه أحمد برقم : ١٩٨٣٤ ج ٤ / ٤٢٦ ، والطبراني في المعجم الكبير برقم : ١٤٠٧ ج ٢ / ٩١ .

إخراج الزكاة ومصارفها

(المهارة : المرونة ، الطلاقة الفكرية)

النشاط
الأول

● شخص لديه زكاة ، ويرغب في طريقة يضمن بها وصول هذه الزكاة للمستحقين ، بالتعاون مع زملائي أذكر مجموعة من الطرق الممكنة .

- ١ - إعطاؤها لإحدى الجمعيات الخيرية .
- ٢ - السؤال عن الأقارب المحتاجين وإيصالها لهم .
- ٣ - السؤال عن الجيران المحتاجين وإيصالها لهم .
- ٤ - إعطاؤها لشخص أثق به ليوصلها للمستحقين .

(المهارة : الحفظ ، التعلم التعاوني)

النشاط
الثاني

● أحفظ الآية التي فيها ذكر أصناف أهل الزكاة ، وأشارك في المسابقة التي يجريها معلمي لأفضل حافظ لها .

(المهارة : زيارة ميدانية ، الإلقاء ، كتابة التقارير)

النشاط
الثالث

● أشارك في الزيارة التي ينظمها معلمي لإحدى الجمعيات الخيرية في بلدي والتي تقوم بإيصال الزكاة لمستحقيها ، مع مراعاة ما يلي :

- ١ - إعداد بعض الأسئلة التي سأطرحها عليهم .
- ٢ - كتابة تقرير بعد الزيارة أبين فيه الجهود التي يقومون بها .



(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي ، الملاحظة)

● ضرب الله مثلاً في سورة القلم لأصحاب الجنة ، أرجع لتفسير ابن كثير وأنقل منه أحداث القصة، وأقرأها على زملائي في الفصل .

.....

.....

.....



(المهارة : الإفاضة)

● ما الفوائد التي يجنيها المجتمع من إخراج الزكاة؟

.....

.....

.....



(المهارة : الطلاقة الفكرية)

● بالتعاون مع مجموعتك اذكر خمساً من النتائج التي يمكن أن تترتب على منع الزكاة .

- ١ - الإخلال بركن من أركان الإسلام .
- ٢ - انتشار الفقر بين الناس .
- ٣ - حصول العداوة والبغضاء .
- ٤ - منع نزول الأمطار .
- ٥ - ذهاب بركة الأموال .

زكاة الفطر وصدقة التطوع

عدد الحصص

ثلاث حصص



عناصر الوحدة

الدرس الثالث

- صدقة التطوع .
- الإجابة عن الأنشطة .

الدرس الثاني والثاني

- زكاة الفطر .

قال ابن عباس رضي الله عنهما:
«فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ،
وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ»^(١).

(١) رواه أبو داود كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر ، برقم : ١٦٠٩ ، ورواه ابن ماجه ، في كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر ، برقم : ١٨٢٧ .
وصححه الألباني في الجامع الصغير وزيادته برقم (٥٨٨٣) .

١ مكونات المحتوى

السلوكيات والأخلاق

- ١ يستشعر الآثار المترتبة على فعل الخير .
- ٢ يشارك في مساعدة الفقراء والمساكين .
- ٣ يدرك رحمة الله عز وجل بعباده الذي شرع لهم ما يكمل النقص في عباداتهم .
- ٤ يقترح على عائلته إنشاء صندوق لصدقة التطوع .
- ٥ يتبنى إخراج زكاة الفطر بنفسه .

المنشآت

- ١ يكتب مقالة يعبر فيها عن شعور أحد الفقراء ليلة العيد بعد أن وصلته زكاة الفطر .
- ٢ يوزع استبانة عن صدقة التطوع على عشرة من زملائه في المدرسة ، ثم يستخرج نتيجتها .
- ٣ ينظم حواراً بين والد وولده عن زكاة الفطر .

المهارات العقلية والعملية

- ١ الاستنتاج : يستنتج الحكمة من مشروعية زكاة الفطر .
- ٢ التصنيف : يصف ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف (كتاب الطالب) .
- ٣ حل المشكلات : يناقش مشكلة تساهل بعض الناس في إعطاء زكاة الفطر لمن لا يستحقها ، كسلا منه في البحث عن المحتاجين .
- ٤ المقارنة : يقارن بين صدقة التطوع ، والزكاة المفروضة .
- ٥ المطابقة : يذكر أكبر عدد ممكن من مجالات صدقة التطوع .

المعارف

- ١ زكاة الفطر :
 - تعريفها .
 - مشروعيتها .
 - تاريخ فرضيتها .
 - الحكمة من مشروعيتها .
 - وقت وجوبها .
 - وقت إخراجها .
 - مقدارها .
 - ما تخرج منه .
 - مصارفها .
- ٢ صدقة التطوع :
 - المراد بها .
 - فضلها .
 - سننها .
 - الصدقة على الأقارب .

زكاة الفطر وصدقة التطوع

الأهداف السلوكية

٢

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن:

١. يُعرّف زكاة الفطر .
٢. يتذكر تاريخ فرضية زكاة الفطر .
٣. يستدل لمشروعية زكاة الفطر .
٤. يستنتج الحكمة من مشروعية زكاة الفطر .
٥. يفرق بين وقت وجوب زكاة الفطر ، ووقت إخراجها .
٦. يحدد مقدار زكاة الفطر .
٧. يعين ما تخرج منه زكاة الفطر .
٨. يوضح مصارف زكاة الفطر .
٩. يكتب - بأسلوبه - المعنى الذي يعرفه لصدقة التطوع .
١٠. يسهم في الحوار مع زملائه عن فضل صدقة التطوع .

يضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

- أولاً: برنامج عرض الشرائح .
- ثانياً: لوحات تعليمية .

الوسائل التعليمية

٣

التقويم

٥

- ١- يجيب الطلاب عن أسئلة التقويم في كتاب الطالب .
- ٢- يطبقون الأنشطة الموجودة في كتاب النشاط .
- ٣- يقوم المعلم بسؤال الطلاب في الدرس القادم عن الذين تصدقوا بشيء من المال على الفقراء أو المحتاجين .

التطبيق

٤

- ❖ يقوم الطلاب بتطبيق صدقة التطوع .

الوضوء

طريقة التدريس

٦

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ التعلم التعاوني .

زكاة الفطر وصدقة التطوع

زكاة الفطر

شرع الله مع كل عبادة مفروضة ، عبادات أخرى تجبر الخلل الواقع فيها، وتكمل النقص الحاصل من العبد أثناء أدائه لتلك العبادة، ولما كان الصائم قد يقع منه نوع من التقصير أثناء صيامه لرمضان ، شرع الله له زكاة الفطر في نهاية هذا الشهر، لتكون مكملة للنقص الذي وقع منه ، وليتحقق منها بعض المصالح والحكم الأخرى، التي يمكن أن تتعرف عليها أثناء دراستك لهذه الوحدة .

تعريفها وتاريخ فرضيتها



الصاع النبوي

زكاة الفطر هي : الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان .
وقد فرضت مع رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

حكما

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم يملك في يوم العيد وليلته طعاما زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله .
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على الحر والعبد، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة »^(١) .

انظر المعلومة الإثرية
رقم (١) (٦)

الحكمة من مشروعيتها

قال ابن عباس رضي الله عنهما : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين »^(٢) .

(١) رواه البخاري ، كتاب الزكاة ، باب فرض صدقة الفطر برقم : ١٤٣٢ واللفظ له مسلم ، كتاب الزكاة ، باب زكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين ، برقم : ٩٨٤ .
(٢) رواه أبو داود كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر ، برقم : ١٦٠٩ ، رواه ابن ماجه ، في كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر ، برقم : ١٨٢٧ . وصححه الألباني في الجامع الصغير وزيادة برقم (٥٨٨٣) .

فكر

من خلال الحديث السابق تعرف على الحكمة من مشروعية زكاة الفطر ثم دون ما توصلت إليه .

وقت وجوبها وإخراجها

تجب بغروب الشمس من ليلة العيد، **ويستحب** إخراجها يوم العيد قبل ذهابه لصلاة العيد ، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، ويكون آثماً بتعمده تأخير إخراجها عن الوقت المحدد .
ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم، أو يومين .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٢)

فكر

سافر والدك لأداء العمرة، وأوصاك بإخراج زكاة الفطر ليلة العيد، عن جميع أهل البيت، فنسيت إخراجها ، حتى مضى يوم العيد ، ما التصرف الواجب في هذه الحالة ؟

يجب عليّ في مثل هذه الحالة أن أقوم بإخراج زكاة الفطر قضاءً ، لانتهاء وقت الأداء

مقدارها وما تُخرج منه

مقدار زكاة الفطر : صاعٌ من الطعام المعتاد لأهل البلد؛ كالأرز والتمر والبرّ أو غيرها .
ومقدار الصاع : ثلاثة كيلو جرامات تقريباً .
ولا يجوز إخراج القيمة في زكاة الفطر بأن يدفع نقوداً بدلاً عنها؛ لأنه خلاف أمر النبي ﷺ .
ولا يجوز إخراجها من غير الطعام الذي لا يكال بالصاع ونحوه؛ كاللحوم، ولا من غير الطعام؛ كالألبسة ونحوها .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣)(٤)(٥)

تمرين



بَيِّن ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف التالية مع ذكر السبب :

النوع	الحكم	السبب
الأرز	يجوز إخراجه	لأنه من الطعام المعتاد
الجريش	يجوز إخراجه	لأنه من الطعام المعتاد
الثياب	لا يجوز إخراجه	لأنه ليس من الطعام
السّمك	لا يجوز إخراجه	لأنه ليس من الطعام المعتاد

مصرثها



تُصرف زكاة الفطر للفقراء، والمساكين، ويجوز أن تعطى الفطرة الواحدة لأكثر من شخص . ويجوز أن تعطى زكاة الفطر المتعددة لشخص واحد .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٧) (٨)

تمرين



يتساهل بعض الناس في إعطاء زكاة الفطر لمن لا يستحقها، كسلا منه في البحث عن المحتاجين .
ناقش هذه المشكلة مع معلمك وزملائك، ثم أوجد بعض الحلول المناسبة .



صدقة التطوع



قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : « إن الصدقة لتطفيء غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء »^(٢).

اكتب بأسلوبك معنى صدقة التطوع ، وما الفرق بينها وبين الزكاة المفروضة؟

فصل صدقة التطوع



أتعاون مع زملائي بإشراف معلمي في استخراج فضائل صدقة التطوع من الأحاديث الآتية :

الفضل المستنبط	الدليل
سبب لغفران الذنوب	عن معاذ بن جبل <small>رضي الله عنه</small> قال : قال <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفئ الماء النار » ^(٣) .
قبول الله للصدقة ومضاعفته الأجر لفاعلها .	قال <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - ، فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه ، حتى تكون مثل الجبل ولا يصعد إلى الله إلا طيب » ^(٤) .
سبب للنجاة من أهول يوم القيامة	وعن عقبه بن عامر <small>رضي الله عنه</small> قال : قال <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « كل امرئ في ظل صدقته ، حتى يقضى بين الناس » ^(٥) .

(١) سورة البقرة آية ٢٨٠

(٢) رواه الترمذي ، كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، برقم ٦٤٤ ، وابن حبان في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب صدقة التطوع ، برقم : ٣٣٠٩ .

(٣) رواه الترمذي ، كتاب الإيمان ، باب ماجاء في حرمة الصلاة ، برقم : ٢٦١٦ ، وأحمد ٥/ ٥٣١ .

(٤) رواه البخاري ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب ، برقم : ١٤١٠ ، مسلم ، كتاب الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وترتيبها برقم : ١٠١٤ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) رواه الإمام أحمد (٤ / ١٤٧) ، رواه ابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب ظلال الصدقة صاحبها يوم القيامة إلى الفراغ من الحكم بين العباد ، برقم : ٢٤٣١ وقال الحاكم : هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

تمرين

شارك بالحوار مع مجموعتك في التعرف على دعوة الإسلام للتكافل الاجتماعي من خلال دراستك لهذه الوحدة ؟

.....

.....

تمرين

لبذل صدقة التطوع مجالات كثيرة، يمكن للمسلم أن يسهم فيها، بالتعاون مع مجموعتك حدد بعض الأمثلة لهذه المجالات ثم دون ذلك .

.....

.....

من آداب الصدقة



أتعاون مع زملائي بإشراف معلمي في معرفة بعض آداب الصدقة من الأدلة التالية :

الأدب	الدليل
الإخلاص	عن عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> قال : قال <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « إنما الأعمال بالنيات » ^(١) .
أن ينتقي من ماله أجوده ، وأحبه إليه	قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ ^(٢) .
	قال تعالى : ﴿ لَنْ نَسْأَلَكَ الْفَيْسَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ ﴾ ^(٣) .
	قال تعالى : ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري أول حديث في الصحيح ، ومسلم كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنية » ، رقم : ١٩٠٧ .
 (٢) سورة البقرة ، آية رقم ٢٦٤ .
 (٣) سورة آل عمران ، آية رقم ٩٢ .
 (٤) سورة البقرة ، آية رقم ٢٧١ .



عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال عليه السلام: «الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة» .
فيستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه والبدء بهم في الصدقة قبل غيرهم لحق القرابة الذي لهم .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٩)



١ . على مَنْ تجب زكاة الفطر؟

٢ . أسرة مكونة من أب وأم وثلاثة أطفال، كم مقدار ما يخرجونه لزكاة الفطر بالكيلو جرامات؟

مقدار ما يخرجونه هو خمسة أصع من قوت البلد المعتاد ، ويكون بالكيلو جرامات خمسة عشر كيلو جرام تقريبا

٣ . ضع الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب :

(يستحب ، يكره ، يجوز ، يحرم)

- أ - (يجوز) تقديم زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين .
ب - (يحرم) تأخير زكاة الفطر بعد صلاة العيد بدون عذر .
ت - (يستحب) إخراج زكاة الفطر يوم العيد قبل الصلاة .

٤ . قارن بين صدقة التطوع ، والزكاة المفروضة من حيث حكمها ، والأموال التي تؤخذ منها ، ومصارفها .

الزكاة المفروضة	صدقة التطوع
حكمها	
الأموال التي تؤخذ منها	
مصارفها	

٥ . أخرج أحمد زكاة الفطر قبل صلاة الفجر من يوم العيد ، وأخرجها فهد قبل صلاة العيد ، وأخرجها خالد الساعة الواحدة ظهراً من يوم العيد .

فَمَنْ منهم الذي أخرج الزكاة في الوقت المحدد؟

الذي أخرج الزكاة في الوقت المجزي هو أحمد ، وفهد ، بينما أخطأ خالد عندما أخر إخراجها إلى ما بعد صلاة العيد ويجب عليه أن يتوب إلى الله ويقضيها .

المعلومات التراثية والموجهات :

١ قال ابن المنذر في الإجماع ص ٣١ : « وأجمعوا على أن صدقة الفطر فرض ، وأجمعوا على أن زكاة الفطر تجب على المرء إذا أمكنه أداؤها عن نفسه وأولاده الأطفال الذين لا أموال لهم » .

٢ كان الصحابة يخرجون زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين ؛ فعن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال في صدقة الفطر : « وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين » أخرجه البخاري ، وعند أبي داود بسند صحيح أنه قال : « فكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين » .
وآخر وقت إخراجها صلاة العيد ، لحديث ابن عمر السابق في كتاب الطالب : « وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة » أخرجه البخاري . ولحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين . من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات » أخرجه أبو داود وابن ماجه بسند حسن .

٣ الدليل على أن المشروع إخراج طعام الأدميين المعتاد في بلده ، حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « كنا نخرج يوم الفطر في عهد النبي ﷺ صاعاً من طعام ، وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر » أخرجه البخاري .

٤ تقدم في وحدة الأموال الزكوية أن الصاع النبوي = ٢,٤٠ كجم ، وما ذكر هنا هو من باب الاحتياط الذي أفتت به اللجنة الدائمة في الفتوى رقم (٢٧٥٢١) ١٧٣/٩
ولو أخرج المزكي في الفطر التقدير السابق بدون زيادة ؛ فقد وقع منه الإخراج على وجه مجزئ ولا شيء عليه .

٥ مسألة إخراج القيمة في زكاة الفطر :

المذهب وبه قال الإمام مالك والشافعي وابن حزم : لا يجزئ إخراج القيمة .
وعند الحنفية : يجزئ إخراج القيمة في زكاة الفطر .
دليل الجمهور حديث ابن عمر رضي الله عنهما : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من بر أو صاعاً من شعير..... الحديث »^(١) .
ووجه الدلالة أن النبي ﷺ فرضها من الطعام فلا يتعدى ما عينه الرسول ﷺ ، وإخراج القيمة خلاف ما أمر به الرسول ﷺ ، وهو مخالف لعمل الصحابة رضوان الله عليهم حيث كانوا يخرجونها من الطعام ، ولأن إخراج القيمة يخرج الفطرة عن كونها شعيرة ظاهرة إلى كونها صدقة خفية .
وأما دليل الحنفية فقولته تعالى : ﴿ خَدِّمُوا أَمْوَالَهُمْ صَدَقَةً ﴾^(٢) ، وهذا يشمل حتى القيمة ، والمقصود من الصدقة هو إغناء الفقراء وهذا يحصل بالطعام وبغيره ، لا سيما وأن بعض الفقراء يكون حاجته إلى المال أكثر من حاجته إلى الطعام بل قد يأخذ الطعام الذي أعطي ويبيعه من أجل الحصول على المال .
قال شيخ الإسلام : والأظهر في هذا : أن إخراج القيمة لغير حاجة ولا مصلحة راجحة ممنوع منه ... وأما إخراج القيمة للحاجة والمصلحة فلا بأس به^(٣) .

٦ يستحب أن تخرج زكاة الفطر عن الجنين لفعل عثمان رضي الله عنه^(٤) ولا تجب عنه .

٧ مكان دفع زكاة الفطر : تدفع إلى فقراء المكان الذي هو فيه ، و يجوز نقلها إلى بلد آخر على القول الراجح عند الحاجة ، أو دفعها لقریب هناك

٨ من المهم تنبيه الطلاب إلى خطأ دفع زكاة الفطر لغير الفقراء و المساكين ، كما جرت به عادة بعض الناس من إعطاء الزكاة للأقارب أو الجيران أو على سبيل التبادل بينهم وإن كانوا لا يستحقونها ، أو دفعها لأسر معينة كل سنة دون نظر في حال تلك الأسر ، هل هم من أهل الزكاة أم لا ؟

(١) رواه البخاري ، كتاب الزكاة ، باب فرض صدقة الفطر برقم : ١٤٣٢ واللفظ له ، ومسلم ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين ، برقم : ٩٨٤ .
(٢) سورة التوبة آية ١٠٣ .
(٣) انظر : الاختيار ١ / ١٢٣ ، والقوانين ص ٧٦ ، والمجموع ٦ / ٨٥ ، والمغني ٤ / ٢٩٤ ، والمحلى ٦ / ١٣٧ ، ومجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٥ / ٨٢ .
(٤) أخرجه ابن أبي شعبة ٣ / ٢١٩ الزكاة باب صدقة الفطر عما في البطن ، وإسناده ضعيف ، لأنه من رواية حميد الطويل عن عثمان بن عفان ، ولم يدركه .

من المواضع التي تتأكد فيها الصدقة :

- ١ . عند كسوف الشمس لحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وصلوا » .^(١)
- ٢ . عند نزول البلاء من مرض أو انقطاع ونحو ذلك ، لحديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء » .^(٢)
- ٣ . ومن ذلك بعد الذنب لحديث معاذ رضي الله عنه مرفوعاً « والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار » .^(٣)
- ٤ . ومن ذلك حال الصحة والغنى لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أي الصدقة أعظم ؟ قال : « أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى » .^(٤)
- ٥ . ومن ذلك حال الغزو قال تعالى : ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .^(٥)
- ٦ . عند شدة الحاجة ؛ كإغاثة الملهوف وكسوة العاري .

(١) رواه البخاري ، كتاب الكسوف ، باب صلاة الكسوف برقم : ٩٩٥ .

(٢) رواه الترمذي ، كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، برقم : ٦٦٤ ، وابن حبان في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب صدقة التطوع ، برقم : ٣٣٠٩ .

(٣) رواه الترمذي كتاب الإيمان ، باب ما جاء في حرمة الصلاة ، برقم ٢٦١٦ ، وأحمد ٥ / ٥٣١ .

(٤) رواه البخاري ، كتاب الزكاة ، باب أي الصدقة أفضل برقم : ١٣٥٣ ، ومسلم ، كتاب الزكاة ، باب أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ، برقم : ٩٨٤ .

(٥) سورة النساء آية ٩٥ .

زكاة الفطر وصدقة التطوع

(المهارة : التعرف على الأخطاء)

النشاط
الأول

أمامك ثلاث عبارات خاطئة ، بيّن وجه الخطأ فيها ، ثم أعد كتابتها مصححة :

الصواب	الخطأ	العبرة
زكاة الفطر واجبة	زكاة الفطر سنة	زكاة الفطر سنة على كل مسلم يملك في يوم العيد وليلته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله .
قبل الصلاة	بعد الصلاة	يُستحب إخراج زكاة الفطر يوم العيد بعد الصلاة
جوز إعطاء زكاة الفطر المتعددة لعدة أشخاص ، ويجوز كذلك إعطاؤها لشخص واحد فقط .	العبرة كاملة	يجب إعطاء زكاة الفطر المتعددة لعدة أشخاص ، وألا تكون لشخص واحد فقط .

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي)

النشاط
الثاني

بالرجوع إلى أحد كتب الفتاوى المعتمدة بيّن حكم إخراج زكاة الفطر عن الحمل في بطن أمه، ثم اكتبها هنا .

- الكتاب : الجزء والصفحة : (/) .
- نص الفتوى :

من الفتاوى : فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء رقم (٢٨٣٣)

السؤال : هل تجوز زكاة الفطر عن الجنين في بطن أمه؟

الجواب : يُستحب أن يُخرج عن الجنين؛ لفعل عثمان رضي الله عنه، ولا تجب عليه؛ لأنها لو تعلقت به قبل ظهوره لتعلقت الزكاة بأجنة السوائم .
وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

(المهارة : الطلاقة التعبيرية)



● اكتب مقالة قصيرة ، تعبّر فيها عن شعور أحد الفقراء ليلة العيد بعد أن وصلتته زكاة الفطر .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(المهارة : الطلاقة التعبيرية)



● درست في هذه الوحدة ما يتعلق بمقدار زكاة الفطر ، وما تُخرج منه ، أعد صياغتها على شكل حوار بين بائع ومشتري ، أو بين ابن وأبيه .

.....

.....

.....

.....

(المهارة : المقارنة)



قارن بين الزكاة المفروضة وزكاة الفطر وصدقة التطوع من خلال العناصر التي في الجدول التالي :

العناصر	الزكاة المفروضة	زكاة الفطر	صدقة التطوع
حكمها	واجبة	واجبة	سنة
الأموال التي تؤخذ منها	بهيمة الأنعام ، والخارج من الأرض ، والذهب والفضة ، وعروض التجارة	الطعام المعتاد لأهل البلد	جميع الأموال
مصارفها	الأصناف الثمانية	للفقراء والمساكين	لكل أحد

(المهارة : نشاط ميداني ، تعزيز المهارات الاجتماعية)



قم بتوزيع الاستبانة التالية حول صدقة التطوع على عشرة من زملائك في المدرسة ، ثم استخرج نتیجتها :

العنصر	الخيارات
المبلغ الذي تصدق به خلال أسبوع	<input type="radio"/> أكثر من ريال . <input type="radio"/> أكثر من ٥ ريالات . <input type="radio"/> أكثر من ١٠ ريالات . <input type="radio"/> أكثر من ١٥ ريالاً . <input type="radio"/> أكثر من :
لمن تُعطي هذه الصدقة ؟	<input type="radio"/> جمعية خيرية . <input type="radio"/> قريب مُحتاج . <input type="radio"/> أي سائل أجده <input type="radio"/> غير ذلك :
هل تحرص على إخفاء صدقتك ؟	<input type="radio"/> نعم . <input type="radio"/> أحياناً . <input type="radio"/> لا .
هل تحث غيرك على صدقة التطوع ؟	<input type="radio"/> نعم . <input type="radio"/> أحياناً . <input type="radio"/> لا .

نتيجة الاستبانة :

عدد المتصدقين بمبلغ :				
ريال - ٤ ريال	٩ - ٥	١٤ - ١٠	١٩ - ١٥	أكثر من ذلك

الجهات التي تُدفع لها الصدقة			
جمعية خيرية	قريب محتاج	أي سائل	غير ذلك

الحرص على إخفاء الصدقة		
نعم	أحياناً	لا

حث الآخرين على الصدقة		
نعم	أحياناً	لا

فضل الصوم وشروط وجوبه

صَوْمُ الْقِيَامَةِ

وَأَفْطَرُوا الرُّؤْيَةَ فَإِنْ غَنَمَ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ

عدد الحصص

ثلاث حصص

عناصر الوحدة

الدرس الثالث

- الفرق بين صيام الفرض والنفل.
- الإجابة عن الأنشطة.

الدرس الثاني

- ثبوت دخول شهر رمضان.
- أحكام النية في الصيام.
- الحكمة من مشروعية الصيام.

الدرس الأول

- الصيام: تعريفه، ومنزله، وفضله، وتاريخ فرضيته.
- حكم صيام شهر رمضان.
- شروط وجوب الصيام.

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ

عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿ سورة البقرة آية ١٨٣

١ مكونات المحتوى

السلوكيات والأخلاق

- ١ يستشعر عظم أجر الصيام.
- ٢ يحذر من الفطر في نهار رمضان .
- ٣ يتطلع إلى تحصيل التقوى بحافظته على الصيام .

المنشآت

- ١ يجمع المواضع التي ورد فيها لفظ (الصيام) في القرآن الكريم .
- ٢ يصنف أحوال الناس في استقبال رمضان .
- ٣ يقترح علاجاً لمن يقصر في صيام شهر رمضان .

المهارات العقلية والعملية

- ١ الاستنتاج : يستنتج فضل الصوم .
- ٢ التقويم : يبين حكم الصيام في بعض الحالات (كتاب الطالب) .
- ٣ المقارنة : يقارن بين صوم الفرض ، والنفل .

المعارف

- ١ الصيام: تعريفه، وحكمه، والحكمة من مشروعيته.
- ٢ منزلة الصيام وفضله، وتاريخ فرضيته.
- ٣ شروط وجوب صيام شهر رمضان .
- ٤ ثبوت دخول شهر رمضان .
- ٥ أحكام النية في الصيام.
- ٦ الفرق بين صيام الفرض والنفل .

فضل الصوم وشروط وجوبه



الأهداف السلوكية

٢

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن:

١. يُعرّف الصيام .
٢. يدرك منزلة الصيام .
٣. يتعرف على فضل الصيام .
٤. يبين تاريخ فرضية الصيام .
٥. يستدل لوجوب صيام شهر رمضان .
٦. يعدد شروط وجوب صيام شهر رمضان .
٧. يستنتج خطورة الفطر في شهر رمضان .
٨. يعين وسائل معرفة دخول شهر رمضان .
٩. يفصل الحكم في تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين .
١٠. يحدد وقت النية في الصيام .

يضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

- أولاً:** لوحة تعليمية تتضمن: شروط وجوب الصيام .
- ثانياً:** لوحة تعليمية تتضمن: الفرق بين صيام الفرض والنفل .
- ثالثاً:** صورة للهلال .
- رابعاً:** عرض الدرس باستخدام برنامج عرض الشرائح .
- خامساً:** عرض الدرس أو بعضه عن طريق شفافيات جهاز الأوفرهيد .



الوسائل التعليمية

٣

التقويم

٥

- ١- يميز الطالب بين صيام الفرض والنفل .
- ٢- يميز الطالب بين من يجب عليه الصيام ومن لا يجب .
- ٣- يتمكن الطالب من إدراك حكمة مشروعية الصيام .
- ٤- يوضح الطالب موقفه ممن يترك الصيام من غير عذر .
- ٥- الإجابة عن الأسئلة الموجودة في كتابي الطالب والنشاط .
- ٦- أسئلة حول أجزاء الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .

التطبيق

٤

- ❖ تطبيق دلالة الأدلة المذكورة في الوحدة
- على الأحكام المستخرجة منها .
- ❖ حفظ أهم أدلة الوحدة .

الوضوء

طريقة التدريس

٦

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ الاستنتاج .
- ❖ حل المشكلات .



فضل الصوم وشروط وجوبه



الصيام عبادة عظيمة، وأنت تصومه مع أهلِكَ كل عام، وقد درسته فيما سبق؛ اكتب ثلاث معلومات تعرفها عن الصيام:

١

٢

٣

(يكتب الطالب أي ثلاث معلومات صحيحة عن الصيام)

تعريف الصيام



يمكنك اختيار التعريف المناسب للصيام مما يلي:

- أ- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من شروق الشمس إلى غروبها ()
- ب- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس (✓)

منزلة الصيام



صيام رمضان ركن من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت». (١)

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب الإيمان وقول النبي ﷺ: بني الإسلام على خمس ١٢/١ (٨)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ١/٤٥ (١٦)، والترمذي في كتاب الإيمان، باب ما جاء بني الإسلام على خمس برقم (٢٦٠٩) واللفظ له.

فصل الصيام



اقرأ الأحاديث الآتية واستخرج منها فضائل الصيام:

الفضل المستخرج منه	الحديث
١- أضاف الله تعالى الصيام له إضافة تشريف وأخبر أنه يتولى جزاءه من غير تحديد. ٢- فرحة الصائم عند لقاء ربه لما له من الثواب والأجر. ٣- خلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك.	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «كل عمل ابن آدم يضاعفُ الحسنة عشرُ أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، وخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك» (١).
٤- مغفرة الله لمن صام رمضان إيماناً واحتساباً.	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (٢).

من الخيارات الآتية حدّد المعنى الصحيح لقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»:

- أ- رغبة في الخير والذكر الحسن . ()
 ب- اعتقاد وجوب صومه، و طلب الثواب من الله تعالى عليه (✓)
 ج- تقليداً وموافقة لمن حوله من الناس . ()



متى فرض الصيام؟



صام النبي ﷺ وأصحابه تسع رمضانات، وتوفي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي

أي سنة فرض صيام شهر رمضان ؟

فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة.



(١) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب الإيمان إني صائم إذا شتم ٦٧٣/٢ (١٨٠٥)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام ٨٠٦/٢ (١١٥١)، وهذا لفظ إحدى رواياته.
 (٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ٢٢/١ (٣٨)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٣٢/١ (٧٦٠)، وهذا لفظ إحدى رواياته.

حكم صيام شهر رمضان



صيام رمضان واجب، وهو أحد الفروض العظيمة، قال الله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ ﴾ (١)

شروط وجوب صيام شهر رمضان



يجب الصيام بأربعة شروط هي:

.....	الكافر	الشرط الأول: الإسلام؛ فلا يجب على
.....	الصغير	الشرط الثاني: البلوغ؛ فلا يجب على
.....	المجنون	الشرط الثالث: العقل؛ فلا يجب على
.....	العاجز	الشرط الرابع: القدرة عليه؛ فلا يجب على

.....، ولكن يجب عليه الإطعام .

اقرأ الحديث التالي ثم اكتب ما تستنتجه منه:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي »، وساق الحديث، وقال فيه: « ثم انطلقا بي فإذا قوم معلقون بعراقيبهم مشقة أشداقهم دمًا، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » (٢).

تمرين



أستنتج منه أن الذين يفطرون في نهار رمضان بغير عذر قد ارتكبوا إثماً كبيراً استحقوا عليه هذه العقوبة الشديدة من الله تعالى .

(١) سورة البقرة آية ١٨٥ .
 (٢) رواه النسائي في السنن الكبرى ٢/٢٤٦ (٣٢٨٦)، وصححه ابن خزيمة ٣/٢٣٧ (١٩٨٦)، وابن حبان ١٦/٥٣٦ (٧٤٩١)، وقال الحاكم في المستدرک على الصحيحين ١/٥٩٥: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١/٤٢٠: صحيح، وقوله: قبل تحلة صومهم معناه: يفطرون قبل وقت الإفطار، وقوله: « بضعتي »: منى ضبع، وهو: ما بين الإبط إلى نصف العضد (المعجم الوجيز ص ٣٧٧) .



ثبوت دخول شهر رمضان



- ١ . رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته» (١).
- ٢ . إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، وذلك إذا لم ير هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غيم أو غبار أو نحو ذلك؛ لقوله في تنمة الحديث السابق: «فإن غبني عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين» (٢).

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقدّموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه» (٣).
استنتج من هذا الحديث حكمين شرعيين يتعلقان بالصيام قبل رمضان:

تمرين



- ١- لا يجوز صيام التطوع قبل رمضان بيوم أو يومين .
- ٢- يجوز صيام الأيام التي يصومها عادة، مثل: يوم الاثنين، ويوم الخميس .

النية في الصيام



الصيام - كغيره من العبادات - لا يصح إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى» (٤).
ويختلف وقت وجوب النية في الصيام الواجب عن غيره وبيان ذلك كما يلي:
أولاً: الصيام الواجب، كصيام رمضان أو القضاء أو النذر، وتجب نيته ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديث حفصة - رضي الله عنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يُبَيِّنِ الصيام قبل الفجر فلا صيام له» (٥).
ثانياً: صيام التطوع، ويصح أن ينويه الشخص من النهار؛ بشرط أن لا يكون قد تناول مفطراً بعد طلوع الفجر.

(١) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الهلال فصوموا» (١٨١٠) ٦٧٤/٢، ومسلم في كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال (١٠٨١) ٧٦٢/٢.

(٢) رواه البخاري ومسلم وهو تنمة الحديث السابق.

(٣) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين (١٨١٥) ٦٧٦/٢، ومسلم في كتاب الصيام، باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين (١٠٨٢) ٧٦٢/٢، وهذا لفظه.

(٤) رواه البخاري أول حديث في الصحيح، ومسلم في كتاب الإمارة، باب قوله: «إنما الأعمال بالنية» (١٥١٥) رقم (١٩٠٧).

(٥) رواه أحمد (٢٨٨٧/٦)، وأبو داود (٣٢٩/٢)، والنسائي (١٩٦/٤)، والترمذي (٢٣٣١) ١٩٦/٤، وهذا لفظه، والدارمي (١٢/٢) (١٦٩٨) وصححه ابن خزيمة (٢١٢/٣) (١٩٣٣)، وقال ابن حزم (المجلد ٦/١٦٢):

إسناده صحيح، وقال النووي (المجموع ٦/٢٩٣): الحديث حسن يحتج به.

بين حكم الصيام في الحالات التالية مع ذكر السبب:

السبب	الحكم	الحالة
لأنه لم ينو الصيام قبل الفجر	لا يصح صومه	شخص مسافر في رمضان، ولم ينو صيام اليوم الذي سافر فيه، وبعد صلاة الفجر، نوى الصيام، فأمسك عن المفطرات إلى المغرب
لأن صيام التطوع تصح نيته من النهار	يصح صومه	شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام تطوعاً فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.
لأنه لم ينو الصيام قبل الفجر	لا يصح صومه عن القضاء	شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام عن قضاء رمضان فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.

الحكمة من مشروعية الصيام

شرع الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بينها في قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١)

عرفنا من الآية السابقة أن الله تعالى فرض الصيام لأجل:

- أ- الاقتداء بالأمم السابقة قبلنا. ()
- ب- تقوى الله جل وعلا بالاستجابة لأمره واجتناب نهيه. (✓)
- ت- صحة أبداننا. ()



الفرق بين صيام الفرض والنفل



❖ يختلف صوم التطوع عن الصيام الواجب في أمور عديدة؛ بيانها فيما يأتي :

وجه التفريق	الصيام الواجب	مثاله	الصيام التطوع	مثاله
الإتمام	من بدأه وجب عليه إتمامه	من بدأ صيام القضاء وجب عليه إتمامه	من بدأه جاز له قطعه وإتمامه مستحب	
القضاء	من أفطر فيه وجب عليه القضاء	من أفطر في صيام النذر وجب عليه قضاؤه	من أفطر فيه ولم يجب عليه القضاء	من أفطر يوم عرفه لم يجب عليه قضاؤه
النية				

❖ مرَّ بك قريباً الفرق في النية بين الصيام الواجب والتطوع؛ فلخُصَّهُ في الفرق الثالث .

صيام الواجب لا تصح نيته إلا من الليل (قبل الفجر) ، وصيام التطوع تصح نيته من النهار .

يُجوز للصائم المتطوع أن يفطر ، ولا قضاء عليه ؛ لحديث أم هانئ رضي الله عنها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاولَهَا فَشَرِبَتْ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرٌ نَفْسِهِ ، إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ » . أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي بإسناد صحيح . وقال النووي في المجموع (٦ / ٣٩٥) : « إسناده جيد » .



١- بينَ النبي ﷺ أن للصائم فرحتين، فما هما؟

٢- ما المراد بقول النبي ﷺ: « من صام رمضان إيماناً واحتساباً »؟

٣- لخص ما يتعلق بأحكام النية في الصيام.

٤- على أي شيء يمكن الاستدلال بالأدلة التالية:

أ- قول الله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ .

ب- قول النبي ﷺ: « من لم يُبَيِّتِ الصيامَ قبلَ الفجرِ فلا صيامَ له » .

ت- قول النبي ﷺ: « صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته » .

٥- أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد- فيما يلي:

أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر. ()

ب- لا يجوز تقدم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس. ()

ت- يجب صيام رمضان إذا تم شعبان ثلاثين يوماً. ()

١) الراجع من قولي العلماء أن رؤية الهلال لدخول رمضان تثبت بخبر واحد عدل ولا يشترط شهادة اثنين وهذا مذهب الشافعية والحنابلة ، وقول ابن حزم ، واختاره ابن تيمية ، وابن القيم . لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : « تراءى الناس الهلال ، فأخبرت النبي ﷺ أنني رأيت ، فصام ، وأمر الناس بصيامه » أخرجه أبو داود ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حزم ، والنووي ، وغيرهم .

وأما إذا كان الجو ليلة الثلاثين من شعبان فيه غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال ، فقد سمي كثير من الفقهاء هذا اليوم : يوم الشك .

وقد ورد إلى اللجنة الدائمة سؤال حول صيامه برقم (٢٧٦٣) ، وقد صدرت الفتوى بما يلي :
من صام يوم الثلاثين من شعبان دون ثبوت الرؤية الشرعية ووافق صومه ذلك اليوم أول دخول رمضان فلا يجزئه ؛ لكونه لم يبن صومه على أساس شرعي ، ولأنه يوم الشك ، وقد دلت السنة الصحيحة على تحريم صومه ، وعليه قضاؤه ، قال ابن قدامه رحمه الله في ذلك : وعن أحمد رواية ثالثة لا يجب ولا يجزئه عن رمضان إن صامه ، وهو قول أكثر أهل العلم منهم أبو حنيفة ومالك والشافعي ومن تبعهم ؛ لما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين » رواه البخاري وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاقدروا له ثلاثين » رواه مسلم ، وقد صح أن النبي ﷺ نهى عن صوم يوم الشك متفق عليه ، وهذا يوم شك ؛ ولأن الأصل بقاء شعبان فلا ينتقل عنه بالشك (انتهى) المغني .
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

فضل الصوم وشروط وجوبه



(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي)

ورد ذكر لفظ (الصيام) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع ، بالرجوع إلى أحد برامج القرآن الكريم الحاسوبية ؛ اكتب السورة ورقم الآية .

السورة	الآية	السورة	الآية	السورة	الآية
البقرة	١٨٣	البقرة	١٨٧	البقرة	١٨٧



(المهارة : التخطيط ، التصنيف)

بالتعاون مع زملائك اجمع أكبر عدد ممكن من الأعمال التي ينبغي للمسلم أن يستعد بها لاستقبال شهر الصيام ، ثم صنّفها تصنيفاً مناسباً .

يُحفظ الطلاب على ذكر الأعمال ويُترك لهم المجال في تصنيفها حسب ما يرونه لتنمية هذه المهارة لديهم، ومن التصنيفات المقترحة: الصلاة، قرآنة القران والذكر، طلب العلم، الزيارة عبادات مطلقة .

التصنيف :

(المهارة : الملاحظة)



● ما الشهر الذي ورد ذكره صريحاً في القرآن الكريم ؟ اكتب الآية واسم السورة .

الشهر : رمضان السورة : البقرة

الآية : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى

لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾ (١)

رقم الآية : ١٨٥

(المهارة : حل المشكلات)



● شابٌ وَجِبَ عليه الصيام ، ومع ذلك يُفِرِّطُ فيه ، بالتعاون مع زملائك بين ما يلي :

أ) الأسباب التي جعلته يُفِرِّطُ في الصيام . ب) العلاج المناسب لكل سبب .

العلاج	الأسباب

(١) سورة البقرة آية ١٨٥ .



(المهارة : تعزيز المهارات الاجتماعية ، نشاط فني)

اجمع بعض العبارات والتوجيهات في الحث على اغتنام الأجر في رمضان وزيادة الأعمال الصالحة ، ثم اطبعها على جهاز الحاسب ، وعلقها في المنزل عند دخول شهر رمضان .

١- رمضان . . . فرصة للعتق من النار .

٢-

٣-

٤-

يتم الاطلاع على مايكتبه الطلاب، وقراءة العبارات المتميزة من بعضهم، ليستفيد الجميع.

(المهارة : الملاحظة ، الوصف)



بالتحاور مع زملائك تعرّف على أحوال الناس في استقبال شهر رمضان ، مع ضرب بعض الأمثلة من الواقع .

قد يركز بعض الطلاب على الأحوال السيئة، فينبغي التأكيد على الأحوال الإيجابية، وذكر بعض الأمثلة المشرقة في هذا الجانب .

(المهارة : الطلاقة الفكرية)



اجمع أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة لتعويد الصغار على الصيام .

.....

.....

.....

.....



أحكام الصيام

عدد الحصص

ثمان حصص

عناصر الوحدة

الدرس الثالث

- من يباح لهم الفطر في رمضان .

الدرس الثاني

- حكم من فعل شيئاً منه .
- أمور لا تفسد الصيام .
- من أفطر شاكاً في غروب الشمس، أو في طلوع الفجر .

الدرس الأول

- مفسدات الصيام .
- شروط الفطر بهذه المفطرات .

الدرس السادس

- فضل صيام التطوع ،
- أفضل صيام التطوع

الدرس الخامس

- مستحبات الصيام .
- ما يحرم على الصائم وما يُكره له .

الدرس الرابع

- قضاء صوم رمضان .
- صوم التطوع لمن عليه قضاء .

الدرس الثامن

- الإجابة عن الأنشطة

الدرس السابع

- ما يشرع صومه وما لا يشرع .

عن أبي هريرة ر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسُلسلت الشياطين »^(١).

(١) رواه البخاري في بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده ٣/١١٩٤ (٣١٠٣)، ومسلم في الصيام، باب فضل شهر رمضان ٢/٧٥٨ (١٠٧٩).

١ مكونات المحتوى

السلوكيات والأخلاق

- ١ يتجنب مفسدات الصيام.
- ٢ يبادر إلى التوبة إذا أفسد صيامه .
- ٣ يبدرك بِشْر هذه الشريعة المباركة أن خففت الأحكام الشرعية إذا وجد عذر يقتضي ذلك .
- ٤ يحرص على الإكثار من العبادات باتواعها في رمضان .
- ٥ يتطلع إلى أن يكون رمضان مطلقاً لتهديب النفس .
- ٦ يجتهد في الإكثار من صوم التطوع .
- ٧ يسعى للوصول إلى محبة الله عزوجل ورضوانه.

النشاطات

- ١ يناقش مع زملائه أسباب تعجيل بعض الناس للسحور وعدم تأخيره ، كما هي السنة .
- ٢ يكتب بحثاً مختصراً عن : مسألة الأفضل بالنسبة للمسافر ، هل هو الفطر، أم الصيام ؟
- ٣ يناقش الأيام التي يستحب صومها في كل شهر عدا رمضان .

المهارات العقلية والعملية

- ١ حل المشكلات : بين حكم المسافر، إذا رجع إلى بلده في نهار رمضان وهو صائم، فأحب الإفطار لأنه كان مسافراً.
- ٢ **الملاحظة : يعمل :** يستحب للصائم عندما يخاضمه شخص أن يقول: إني صائم .
- ٣ **تعزيز المهارات الاجتماعية:** يسهم في الحوار مع زملائه عن المظاهر الحسنة التي ينبغي الغرض عليها في رمضان .
- ٤ الاستباط : يستنبط فضائل صوم التطوع .
- ٥ الصلاة الفكزية : يذكر أكبر عدد ممكن من العبادات على صوم التطوع .

المعارف

- ١ الأعداء التي تبيح الفطر في رمضان، وأدلتها .
- ٢ مفسدات الصيام، وحكم من فعل شيئاً منها
- ٣ استخدام الصائم للإبر، والبخار، ومسح الدم وحرقه .
- ٤ من أفطر شاكاً في غروب الشمس، أو في طلوع الفجر، قضاء صوم رمضان : حكمه، عليه قضاء .
- ٥ تأخيره، صوم التطوع لن عليه قضاء .
- ٦ مستحبات الصيام .
- ٧ ما يحرم على الصائم ويكره له .
- ٨ فضل صوم التطوع .
- ٩ ما يسن صيامه .
- ١٠ أفضل التطوع .
- ١١ ما يحرم أو يكره صومه .

أحكام الصيام

الأهداف السلوكية

٢

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١ . يستدل على مفسدات الصيام .
- ٢ . يُبيِّن حكم من فعل شيئاً من مفسدات الصيام .
- ٣ . يعطي أمثلة لما لا يفسد الصيام .
- ٤ . يفرق بين من أكل أو شرب وهو شاك في طلوع الفجر، ومن أكل أو شرب وهو شاك في غروب الشمس .
- ٥ . يُفصّل أحكام من يباح لهم الفطر في رمضان .
- ٦ . يتذكر حكم من أفطر في رمضان .
- ٧ . يحرص على قضاء الأيام التي أفطرها من رمضان .
- ٨ . يناقش حكم من أخر القضاء عقب رمضان التالي .
- ٩ . يتعرف على مستحبات الصيام .
- ١٠ . يذكر ما يحرم على الصائم .
- ١١ . يعدد ما يكره للصائم .
- ١٢ . يبيِّن فضل صيام التطوع .
- ١٣ . يستشعر فضل صيام التطوع .
- ١٤ . يذكر الأسباب المعينة على صيام التطوع .
- ١٥ . يبين أفضل صيام التطوع .
- ١٦ . يميز بين ما يسن صومه ، وما يحرم ، وما يكره .

يضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

أولاً : لوحات تعليمية تتضمن :

- أ - مفسدات الصيام .
- ب - أعذار الفطر في رمضان .
- ت - الأمور التي لا يفطر الصائم بها .
- ث - مستحبات الصيام .

ثانياً : صور لبعض الأشياء التي لا تفطر الصائم .

ثالثاً : عرض الدرس باستخدام برنامج عرض الشرائح .

رابعاً : عرض الدرس أو بعضه عن طريق شفافيات جهاز الأوفرهيد .

الوسائل التعليمية

٣

٥ التقويم

- ١- ميز الطالب بين من يصح صيامه ومن لا يصح صيامه .
- ٢- يتمكن الطالب من إدراك الفرق بين من يجب عليه القضاء ومن يجب عليه الكفارة .
- ٣- يوضح الطالب موقفه من الصيام في السفر .
- ٤- الإجابة على الأسئلة الموجودة في كتابي الطالب والنشاط .
- ٥- أسئلة حول أجزاء الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .
- ٦- القدرة على إدراك يسر الشريعة في تشريع الصيام .

٤ التطبيق

- ❖ تطبيق شروط الفطر بالمفطرات على حوادث واقعية مناسبة .
- ❖ يقوم المعلم بتحفيز الطلاب على تطبيق الصيام وذلك من خلال بعض الأنشطة المذكورة في كتاب المعلم .

٦ طريقة التدريس

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ التعلم التعاوني .
- ❖ الاستنتاج .
- ❖ حل المشكلات .

أحكام الصيام

لقد مر بك في دراستك السابقة أنواع مما يفسد العبادات، فمن ذلك:

أ- مفسدات الوضوء، وتسمى: (.....).

(نواقض الوضوء).

ب- مفسدات الصلاة، وتسمى: (.....).

(مبطلات الصلاة).

فعلى هذا يمكن أن تفهم المراد بمفسدات الصيام، وتميزه من الخيارين التاليين:

أ- هي الأمور التي تنقص أجر الصائم. ()

ب- هي المفطرات التي إذا وجد شيء منها فسد الصيام. ()

مفسدات الصوم



(يحذر المعلم الطلاب من الوقوع في مفسدات الصيام من غير عذر شرعي)

للصيام مفسدات عديدة، هي:

الأول: الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١).

الثاني: ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن، ولذلك أمثلة؛ منها:



أ- الإبر المغذية.

ب- حقن الدم، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء، فكان في معناه.

ج- إدخال محلول الطعام من خلال أنبوب من الأنف إلى المعدة.

الثالث: الجماع؛ لقوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ﴾^(٢).

الرابع: إخراج المنى بفعله، باستمناء أو غيره؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزى به؛ يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي»^(٣)، ومن فعل ذلك لم يكن ممن ترك شهوته، أما لو احتلم بأن خرج منه المنى نائمًا فلا يفطر بذلك.

الخامس: إخراج القيء عمدًا، أما من تقيأ لمرضٍ ونحوه فصومه صحيح.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١)

(١) سورة البقرة آية ١٨٧.

(٢) رواه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ ٦/٢٧٢٣ (٧٠٥٤)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام.

(٣) ٨٠٧/٢ (١١٥١).

السادس: إخراج الدم عن طريق الحجامة ؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أفطر الحاجم والمحجوم » (١) .



ومما يفطر الصائم: سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيراً، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا شيء فيه .
السابع: خروج دم الحيض أو النفاس .

شروط الصائم بها



المفسدات السابقة (٢) لا يفطر الصائم بشيء منها إلا بثلاثة شروط؛ بيانها فيما يلي:

م	الشرط	مثاله
١	أَنْ يَكُونَ عَالِماً	فلا يفطر الجاهل مثل : ١- من ابتلع الطعام الباقي بين أسنانه يظنه لا يفطر ٢- من ابتلع حصاة أو خيطاً يظنه لا يفطر .
٢	أَنْ يَكُونَ ذَاكِراً	فلا يفطر הנاسي مثل : ١- من أكل أو شرب ناسياً ٢- من احتجم أو أخذ إبرة مغذية ناسياً .
٣	أَنْ يَكُونَ مَخْتاراً	فلا يفطر المكروه مثل : ١- من وضع شخص الماء في فمه رغماً عنه . ٢- من تمضمض فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره ٣- من قطر في أنفه دواء فنزل إلى جوفه بغير اختياره .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٢)

(١) رواه أحمد ٤/ ١٢٢، وأبو داود في كتاب الصوم، باب ماجاء في الصائم يحتجم ٢/ ٣٠٨ (٢٣٦٧)، والنسائي في الكبرى في كتاب الصيام، باب الإختلاف على أبي قلابة ٢/ ٢١٧ (٣١٣٨)، وصححه أحمد وإسحاق وابن المديني والبخاري وغيرهم (ينظر: التخليص الحبير ٢/ ٣٦٩)، وقد روي الحديث عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم وأورده الكتاني - وغيره - في الأحاديث المتواترة (نظم المتناثرة ص ١٣١) .
(٢) ماعد: الحيض والنفاس .

حكم من فعل شيئاً من التمسكات



من أتى بشيء من المفسدات متعمداً من غير رخصة شرعية، ترتب على فعله أربعة أمور:

الأول: فساد الصيام.

الثاني: وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه.

الثالث: وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المعدود من كبائر الذنوب.

الرابع: وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده.

وإذا كان الفطر بالجماع، فيجب عليه - مع ما تقدم - الكفارة المغلظة، وبيانها فيما ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت! قال: «ويحك!» قال: وقعت على أهلي في رمضان. قال: «أعتق رقبة». قال: ما أجدها. قال: «فصم شهرين متتابعين». قال: لا أستطيع. قال: «فاطعم ستين مسكيناً». قال: ما أجد. فأتي بعرقٍ فقال: «خذه فتصدق به». قال: يا رسول الله، أعلّى غير أهلي، فوالذي نفسي بيده ما بين طنّبي المدينة أحوج مني. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، قال: «خذه» ^(١).

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣)

أمور لا تمسك الصوم



هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مفطرة، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك:



١ استعمال الإبر غير المغذية، مثل: الإبر العلاجية، والمضادات الحيوية، وإبر الأنسولين

لمرضى السكر.

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب ما جاء الرجل ويملك ٥/ ٢٢٨١ (٥٨١٢)، ومسلم في كتاب الصيام، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان علي الصائم ووجوب الكفارة الكبرى فيه ٢/ ٧٨١ (١١١١) والعرق: الزبيل أو المكنتل الذي يوضع فيه التمر أو غيره.



ب سحب الدم القليل للتحليل .



ج خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن .

د استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون .



هـ السواك، الرطب أو اليابس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده .

و استعمال بخاخ الربو .

ز استعمال الأكسجين أو البخار للمرضى .

ح القطرة في العين، أو الأذن .

ط استعمال الطيب والبخور .



ي قلع الضرس أو حفره، مع التوقي من بلع الدم أو الدواء .

انظر المعلومة الإثرانية
رقم (٤) (٥)

من أظفر شاكًا في طلوع الفجر أو في غروب الشمس



المسألة الأولى: من أظفر وهو شاك أو في طلوع الفجر، ثم تبين أنه قد طلع الفجر، فصيامه صحيح؛ لأن الأصل بقاء الليل .



المسألة الثانية: من أكل أو شرب وهو شاك في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب؛ وجب عليه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار .



من يباح لهم الفطر في رمضان



من يُسر هذه الشريعة المباركة أن خففت الأحكام الشرعية إذا وجد عذر يقتضي ذلك، ومن ذلك الصيام، فقد أباح الله جل وعلا الفطر عند وجود العذر الشرعي، وفيما يلي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان، وهم قسمان:

القسم الأول: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء، وهم:

أولاً: المريض مرضاً يرجى شفاؤه—بإذن الله تعالى— ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.

ثانياً: المسافر، سواء سافر بالطائرة أو الباخرة أو السيارة، وسواء وجد مشقة في سفره أو لم يجد. والدليل عليهما قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (١).

ثالثاً: المرأة الحامل أو المرضع، إذا كان الصيام يشق عليهما، أو يضر بهما أو بولديهما، وهما في حكم المريض. فهؤلاء يجوز لهم الفطر، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر.

رابعاً: المرأة الحائض والنفساء، والفطر واجب عليهما، ولا يصح صومهما، فعن عائشة—رضي الله عنها— قالت: « كان يصيبنا ذلك؛ فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة » (٢).

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٦)

القسم الثاني: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الكفارة، وهم:

أولاً: المريض مرضاً لا يرجى شفاؤه، كمرض السرطان المنتشر في البدن، وغيره.

ثانياً: كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

فهؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً.

وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف زال عنه التكليف، فيُفطر ولا شيء عليه.

(١) سورة البقرة آية ١٨٥.

(٢) رواه مسلم في كتاب الحيض، باب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١/٢٦٥ (٣٣٥) وللبخاري معناه في كتاب الحيض باب لانقضي الحائض الصلاة ١/١٢٢ (٣١٥).

تمرين

١ / بين الواجب في الحالات التالية؛ مع بيان السبب :

السبب	الواجب عليه	الحالة
لأن الذي لا يستطيع الصيام لكبر السن يجب عليه الإطعام	إطعام مسكين عن كل يوم	كبير في السن لا يستطيع الصوم مطلقا
لأن المسافر يباح له الفطر ويجب عليه القضاء	يقضي عنهما يومين آخرين	مسافر أفطر يومين

٢ / شخص مسافر في رمضان، رجع إلى بلده بعد صلاة الظهر وهو صائم، فأحس بالعطش، فأحب الإفطار لأنه كان مسافراً، ما حكم إفطاره؟ ولماذا؟

الحكم: لا يجوز له الفطر / السبب: لأنه أصبح مقيماً وليس مسافراً، والمقيم لا يجوز له الفطر.

قضاء صوم رمضان

من أفطر في رمضان وجب عليه القضاء؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (١).
ما معنى قضاء صيام رمضان؟

معنى القضاء: فعل العبادة بعد وقتها لسبب شرعي، وقضاء رمضان: صيام الأيام التي أفطرها في رمضان في وقت آخر.

وقت القضاء وتأخيره



يجب قضاء صيام رمضان فيما بينه وبين رمضان التالي له، والأفضل المبادرة للقضاء، ولا يجوز تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان التالي، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: « كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان »^(١).

فمن أخر القضاء عقب رمضان التالي فله حالتان:

- ١- أن يؤخره لعذر شرعي، مثل: أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر، فهذا عليه القضاء فقط.
- ٢- أن يؤخره لغير عذر شرعي، فهذا يَأْتُمُّ بالتأخير، ويجب عليه التوبة، والقضاء، وإطعام مسكين عن كل يوم.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٧)

صوم التطوع لمن عليه قضاء



من كان عليه قضاء شيء من رمضان فإن الأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع، ولكن من صام تطوعاً قبل القضاء فقد خالف الأفضل وصح صيامه، وبخاصة إذا كان صيام النفل مما يفوت وقته، كصيام عرفة، وعاشوراء؛ وذلك لأن القضاء وقته واسع، وأما يوم عرفة وعاشوراء فيفوت^(٢).

(١) رواه البخاري في كتاب، باب متى يقضي قضاء رمضان ٦٨/٢ (١٨٤٩)، ومسلم في كتاب الصيام، باب قضاء رمضان في شعبان ٨٠٢/٢ (١١٤٦).

(٢) يأتي في صيام التطوع - إنشاء الله تعالى - أنه لا يصوم ستاً من شوال إلا بعد القضاء.



مستحبات الصيام



١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره ، ومن أمثلتها:

صلاة النوافل ، وقراءة القرآن ، والصدقة ، والدعوة إلى الله .

٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفه عن ما يكره، فإن شاتمته أحد فيسن أن يقول له جهراً: «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم صيام أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، فإن شاتمته أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم». (١)

٣ السحور ، لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تسحروا فإن في السحور بركة». (٢)، وهذه البركة تشمل: أ- البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ﷺ والافتداء به واتباع سنته، ومخالفة أهل الكتاب، وحصول الأجر والثواب، والتنسب للذكر والدعاء في وقت السحر الذي هو مظنة الإجابة.

ب- البركة البدنية، من تغذية البدن وقوته على الصوم، والزيادة في النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع. ٤ تأخير السحور وتعجيل الفطور؛ لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر». (٣)

٥ أن يكون في سحوره تمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «نعم سحور المؤمن التمر». (٤)

٦ الإفطار على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء.

٧ قوله إذا أفطر: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله». (٥).

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٨)

لماذا يستحب للصائم عندما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟

فكر

١- ليتذكر صومه، وأن الصوم ينبغي أن يمنعه من المخاصمة.

٢- ليشعر المقابل أن الذي يمنعه من مخاصمته صيامه لله عز وجل وليس الخوف منه.

٣- ليحفظ صومه مما يجرحه وينقص أجره.

(١) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب هل يقول إني صائم إذا شتم ٢/٦٧٣ (١٨٠٥)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام ٢/٨٠٦ (١١٥١).

(٢) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب بركة السحور من غير إيجاب ٢/٦٧٨ (١٨٢٣)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيد رستحيابه وإستحيابه وتأخيره وتعجيل الفطر ٢/٧٧٠ (١٠٩٥).

(٣) رواه البخاري في كتاب تعجيل الإفطار ٢/٦٩٢ (١٨٥٦)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فض السحور وتأكيد استحباب تأخيره وتعجيل الفطر ٢/٧٧١ (١٠٩٨).

(٤) رواه أبو داود في كتاب الصوم، باب من سقى السحور الغداء ٢/٣٠٣ (٢٣٤٥) وصححه ابن حبان ٨/٢٥٣ (٣٤٧٥) وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم (٢٠٥٥)، وقال الحاكم في المستدرک

(١/٥٨٤)؛ وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٥) رواه أبو داود في كتاب الصيام باب القول عند الإفطار ٢/٣٠٦ (٢٣٥٧).

ما يحرم على الصائم



يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة و الشتم والفحش، وإيذاء الناس، والنظر أو الاستماع إلى الحرام، والتحریم في حق الصائم أكبر؛ لأنه وقت فاضل، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه ». (١)

ما يكره للصائم



- ١- جمع ريقه وبلعه .
- ٢- المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وفي حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا ». (٢)

الصيام مدرسة لاكتساب الفضائل، وترك الرذائل، وتعويد النفس على الصبر، شارك في الحوار مع معلمك حول المظاهر الحسنة التي ينبغي الحرص عليها وتعزيزها في رمضان، واكتب خلاصة ذلك .

تمرين



- ١- الحرص على صلاة الفريضة، وبخاصة صلاة الفجر، وصلاتها في المسجد مع الجماعة .
- ٢- الحرص على صلاة النوافل كقيام الليل والوتر والسنن الراتبية .
- ٣- الحرص على التبكير إلى الصلاة .
- ٤- الحرص على قراءة القرآن .
- ٥- الحرص على بر الوالدين .
- ٦- الحرص على مجالس الذكر وحضور الكلمات والمواعظ .
- ٧- اجتناب المحرمات .

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿وَلْتَسْكَبُوا أَهْلَكُمْ﴾ (٥/٢٢٥١/٥٧١٠)، وفي كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم (١٨٠٤) .
 (٢) رواه أبو داود في كتاب الطهارة، باب الاستنثار ١/٣٥ (١٤٢)، والترمذي في كتاب الصوم، باب ماجاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم ٣/١٥٥ (٧٨٨)، والنسائي في كتاب الطهارة، باب المبالغة في الاستنشاق ١/٦٦ (٨٧) وابن ماجه كتاب الطهارة وسننها، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار ١/١٤٢ (٤٠٧)، وصححه ابن خزيمة ١/٧٨ (١٥٠)، وابن حبان ٣/٣٢٢-٣/٣٣٣ (١٠٥٤)، وقال الحافظ ابن حجر: صحيح (الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ص٥٠)، وكذا قال النووي (المجموع ٦/٣٢٠)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٣/١٠٥) .

صوم التطوع



قال الله تعالى في الحديث القدسي: « وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه »^(١).

من أسباب محبة الله للمؤمن، إكثاره من النوافل، والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام.

وفي هذا الموضوع ستتعرف على بعض الفضائل والأحكام التي ستكون عوناً لك بإذن الله على أداء هذه العبادة العظيمة.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٩) (١٠)

تتمل صيام التطوع



أتعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث التالية :

الفضيلة	الدليل
الصيام سبب في نجات العبد من النار.	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : « ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً » ^(٢) .
الصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة.	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتك الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن منعتك النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان » ^(٣) .
الصيام سبب لدخول الجنة.	عن سهل بن سعد <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>ﷺ</small> قال: « إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد » ^(٤) .

(١) رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب التواضع برقم: ٦١٣٧، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
 (٢) رواه البخاري في كتاب الجهاد، باب فضل الصوم في سبيل الله برقم: ٢٦٨٥، وأخرجه مسلم، كتاب الصيام باب فضل الصوم في سبيل الله لمن لا يطقه بلا ضرر ولا تقويت حق، برقم: ١١٥٣.
 (٣) رواه أحمد برقم: ٩٨٤.
 (٤) رواه البخاري، كتاب الصيام، باب الريان للصائمين، برقم: ١٧٩٧، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام، برقم: ١١٥٢.

تمرين

التعاون مع زملائك وبإشراف معلمك ، دُون بعض الأسباب التي يمكن أن تشجع وتعين على المحافظة على صيام التطوع .

١. معرفة الفضل الوارد في الصيام .
 ٢. مصاحبة الصالحين الذين يحرصون على صيام النوافل .
 ٣. معرفة فوائد الصيام وثمراته الدينية والدنيوية .
- ويمكن للمعلم الزيادة على هذه الأسباب من خلال عملية العصف الذهني مع التلاميذ ، وما يذكر هنا هو عبارة عن نماذج للأسباب المعينة على الصيام ، وإشراك التلميذ في مثل هذه الأنشطة يزيد في قدرته على طلاقة التفكير والطلاقة في التحدث ، وينمي عنده روح التفاعل والإيجابية .

أفضل صيام التطوع



- أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .
- وأفضل شهر يستحب الصوم فيه : شهر الله المحرم ، وأكدته يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم ، وصومه يكفر السنة التي قبله كما قال النبي ﷺ : « صوم يوم عاشوراء كفارة سنة »^(١) .

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والأثنين والخميس برقم : ١٩٤ .



ما يحرم صومه	ما يكره صومه	ما يسن صومه
<p>١. صوم يوم عيد الفطر، و يوم عيد الأضحى للنهي عنه .</p> <p>٢. يحرم صيام أيام التشريق وهي يوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحجة، إلا للمتمتع والقارن في الحج إذا لم يجدا الهدي .</p> <p>٣. يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت ليلته ليلة غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال .</p>	<p>١. أفراد شهر رجب بالصوم .</p> <p>٢. أفراد يوم الجمعة أو السبت بالصوم للنهي عن ذلك فإن صام يوماً قبله أو بعده زالت الكراهة .</p>	<p>١. ستة أيام من شهر شوال لقول النبي ﷺ: « من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر »^(١) .</p> <p>٢. تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة وأكدها يوم عرفة ، إلا للحاج فلا يسن له صومه وصيامه يكفر سنتين .</p> <p>٣. صيام ثلاثة أيام من كل شهر والأفضل أن يجعلها أيام البيض وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر .</p> <p>٤. صيام الإثنين والخميس من كل أسبوع لأن النبي ﷺ كان يصومهما . فسئل عن ذلك ؟ فقال : « إن أعمال العباد تعرض يوم الاثنين والخميس، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم »^(٢) .</p>

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١١) (١٢) (١٣)
(١٤) (١٥) (١٦)

(١) رواه مسلم في كتاب الصيام ، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان ، برقم : ٢٠٤ .

(٢) رواه النسائي ، كتاب الصيام ، باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم بالي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين للخير في ذلك ، برقم : ٢٣٥٨ ، وأحمد (٥ / ٢٠١-٢٠٦) .

التقويم

١- صَنَّف هذه الحالات وفق الجدول التالي :

المريض الذي يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - المرأة الحامل التي لا يشق عليها الصيام - المسافر- الكبير الخرف - المرأة المرضع التي تتضرر بالصيام - المرأة النفساء - المريض الذي لا يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - مريض السرطان المنتشر في البدن - كبير السن الذي يستطيع الصيام - المرأة العجوز التي لا تستطيع الصيام - المرأة الحائض .

من لا يباح له الفطر	من يفطر ويجب عليه الكفارة	من يفطر ويجب عليه القضاء
.....
.....
.....
.....

٢- قارن بين من أكل وهو شاكٌّ في طلوع الفجر، ومن أكل وهو شاكٌّ في غروب الشمس .

٣- من فعل شيئاً من المفطرات، فإنه لا يفطر إلا بثلاثة شروط :

أ- اذكر هذه الشروط .

ب- اذكر مثلاً على كل منها .

٤- لأكلة السحور بركة عظيمة، اكتب - في حدود ثلاثة أسطر- عن هذه البركة .

٥- أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد- فيما يلي :

أ- يجب السحور على كل شخص أراد الصيام .

ب- من أفطر ناسياً أو مرغماً فصيامه صحيح .

ت- يجب على المسافر أن يفطر في رمضان ويقضي الأيام التي أفطرها .

٦. صنف الكلمات الآتية في المكان المناسب لها :

صوم يوم العيد، صوم يوم الشك، إفراد يوم الجمعة، صيام ست من شوال، إفراد يوم السبت، صيام يومي الاثنين والخميس، صيام أيام التشريق، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صوم يوم عرفة .

من الصيام المحرم	من الصيام المكروه	من الصيام المستحب
صوم يوم العيد	إفراد يوم الجمعة	صوم ست من شوال
صوم يوم الشك	إفراد يوم السبت	صيام يومي الاثنين والخميس
صيام أيام التشريق		صيام ثلاثة أيام من كل شهر
		صوم يوم عرفة

أحكام الصيام

(المهارة : التقويم ، الملاحظة)

النشاط
الأول

● مَيِّز من يفسد صومه عن الذي لا يفسد صومه في الحالات التالية ، مع التعليل :

التعليل	الحكم	المسألة
لأنه لا يعلم أنها من المفسدات	لا يفسد صومه	احتجم عبدالمجيد وهو صائم ولم يكن يعلم بأن الحجاماة تفسد الصيام .
لأن حقن الدم مفسد ، وهو خلاصة الغذاء .	يفسد صومه	احتاج عادل للدم وهو صائم فتم حقنه بدم يسير .
لأنها ليست مغذية	لا يفسد صومه	مريض بالسكر أعطي إبرة أنسلين وهو صائم .

(المهارة : الاستنباط ، الطلاقة الفكرية)

النشاط
الثاني

إذا لم يكن في السمع مني تصاممٌ ● وفي مقلتي غض ، وفي منطقي صمت
فحظي إذن من صومي الجوع والظمأ ● وإن قلت : إني صمت يوماً فما صمت

أ ما المعنى الذي تستفيده من هذين البيتين ؟

حفظ الجوارح من سمع وبصر وكلام أثناء الصوم ، وأن عدم حفظها يُنقص أجر الصيام .

ب اذكر حديثاً للنبي ﷺ مما درسته في هذه الوحدة تؤيد به هذا المعنى .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه . »

(١) رواه البخاري في كتاب الادب، باب قول الله تعالى : (واجتنبوا قول الزور) ٢٢٥١/٥ (٥٧١٠) ، وفي كتاب الصوم ، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم (١٨٠٤) .

(المهارة : التفكير الناقد)



رأيت شخصاً يشرب ماءً في نهار رمضان وهو صائم ، فأردت تنبيهه ، فقال لك صديقك : انتظر حتى ينتهي من الشرب ، لأنه كما جاء في الحديث : « من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه »^(١) ، وشربه للماء وهو صائم رحمة من الله له ، فلا تحرمه منه .

وضِّح الموقف الصحيح في مثل هذه الحالة .

.....

.....

.....

(المهارة : المقارنة)



أ) وضح الفرق بين المريض مرضاً يُرجى شفاؤه ، وبين المريض مرضاً لا يُرجى شفاؤه ، من خلال الجدول التالي :

مجال التفريق	المريض الذي يُرجى شفاؤه	المريض الذي لا يُرجى شفاؤه
القضاء	يجب عليه القضاء	لا يقضي
الكفارة	لا كفارة عليه	تجب عليه الكفارة

ب) ما سبب التفريق بين من يُرجى شفاؤه ومن لا يُرجى شفاؤه ؟

- لأن من يُرجى شفاؤه سيزول عنه العذر ويكون قادراً على القضاء فلا كفارة عليه حينئذ ، أما من لا يُرجى شفاؤه فلن يقدر على القضاء .

(١) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً ٧/٧١ (٧٩٧١) ، ومسلم كتاب الصيام باب أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر ٦/٨٢ (٥٢٩١) .



(المهارة : تعزيز المهارات الاجتماعية ، الطلاقة الفكرية)

● ناقش مع زملائك أسباب عدم تأخير بعض الناس للسحور كما هي السنة ، ثم اقترحوا العلاج المناسب .



(المهارة : الملاحظة)

● استخراج المسألة التي ورد فيها كل تعليل من التعليقات الآتية :

المسألة	التعليل
من أكل أو شرب وهو شاك في غروب الشمس ، ثم تبين له أنها لم تغرب ؛ وجب عليه القضاء .	١ - لأن الأصل بقاء النهار .
من كان عليه قضاء شيء من رمضان فإن الأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع ، ولكن من صام تطوعاً قبل القضاء فقد خالف الأفضل وصح صيامه ، وبخاصة إذا كان صيام النفل مما يفوت وقته .	٢ - لأن القضاء وقته واسع .
يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتيم والفحش ، وإيذاء الناس ، والنظر أو الاستماع إلى الحرام ، والتحریم في حق الصائم أكبر .	٣ - لأنه وقت فاضل .



(المهارة : جمع المعلومات ، تعزيز التعلم الذاتي)

● بالرجوع إلى أحد كتب الفتاوى انقل فتوى في حكم من يصوم ويضيع الصلاة .

– ورد سؤال للجنة الدائمة : ما حكم من يصوم وهو تارك للصلاة؟ هل صيامه صحيح؟
– الصحيح أن تارك الصلاة عمداً يكفر بذلك ككفرًا أكبر، كذلك لا يصح صومه ولا بقية عباداته حتى يتوب إلى الله سبحانه لقول الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

وما جاء في معناها من الآيات والأحاديث، وذهب جمع من أهل العلم إلى أنه لا يكفر بذلك ولا يبطل صومه ولا عبادته إذا كان مقرأً بذلك، ولا يبطل صومه ولا عبادته إذا كان مقرأً بالوجوب، ولكنه ترك الصلاة تساهلاً وكسلاً، والصحيح القول الأول، وهو أنه يكفر بتركها عمداً ولو أقر بالوجوب لأدلة كثيرة منها: قول النبي ﷺ: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» أخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

ولقوله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن الأربعة بإسناد صحيح من حديث بريدة بن الحصين الأسلمي رضي الله عنه. وقد بسط العلامة ابن القيم رحمه الله القول في ذلك في رسالة مستقلة في أحكام الصلاة وتركها، وهي رسالة مفيدة تحسن مراجعتها والاستفادة منها.

(١) سورة الأنعام، آية: ٨٨.

(المهارة : التصنيف)

النشاط
الثامن

الإفطار على رطب
إبرة مغذية
فرشاة الأسنان
المسافر
سحب دم للتحليل
المريض
تعمد القيء
السواك
بخاخ الربو
الأكل
السحور

● صنّف الكلمات المبعثرة في المربع السابق إلى مجموعات متناسبة .

مفسدات الصيام	أمور لا تفسد الصيام	مستحبات الصيام	أعذار تبيح الفطر
الأكل، تعمد القيء، إبرة مغذية.	بخاخ الربو، سحب دم للتحليل، السواك، فرشاة الأسنان.	السحور، الإفطار على رطب.	المريض، المسافر.

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي)

النشاط
التاسع

● اكتب بحثاً مختصراً في الأفضل بالنسبة للمسافر ، هل هو الفطر ، أم الصيام ؟

مراجع مفيدة :

- ١ - الشرح الممتع للشيخ ابن عثيمين
(المجلد السادس)
- ٢ - الموسوعة الفقهية (المجلد السابع)
- ٣ - موقع الإسلام سؤال وجواب :
([http // islamqa.com](http://islamqa.com))

(المهارة : التقويم)



● ضع حرف (س) أمام ما يُسن صيامه ، وحرف (ك) أمام ما يُكره صيامه ، وحرف (ح) أمام ما يحرم صيامه :

- ست من شوال (س) . - يوم عاشوراء (س) . - يوم الشك (ح) . - يوم الخميس (س) .
- أفراد شهر رجب (ك) . - يوم العيد (ح) . - أفراد يوم الجمعة (ك) . - يوم عرفة (س) .

(المهارة : الطلاقة الفكرية)

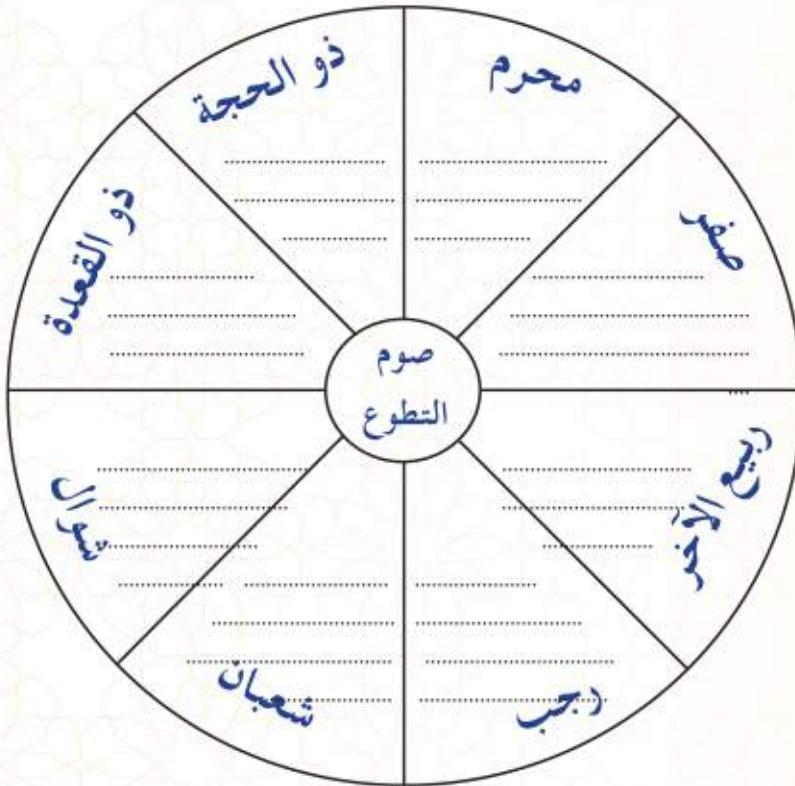


● يرغب أحد إخوانك أن يصوم بعض الأيام تطوعاً لله ، ولكنه يشعر بصعوبة في صيام التطوع ، فما الوسائل التي يمكن أن تعينه على ذلك ؟

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -



(المهارة : التنظيم ، التلخيص)



❖ اكتب أمام كل شهر الأيام التي يُشرع صيامها تطوعاً لله تعالى .

❖ قد يظهر للطالب أن بعض الأشهر ليس فيها أيام مخصوصة يُشرع صومها فينبه إلى أيام البيض وثلاثة أيام من كل شهر .

١ التقيؤ عمداً مفطر بإجماع العلماء ، والدليل على الفطر به : حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ، ومن استقاء فليقض » أخرجه أصحاب السنن بسند صحيح ، وقال النووي في المجموع (٥١٣ / ٦) : « وإسناد أبي داود وغيره فيه إسناد الصحيح » . وقواه ابن تيمية في حقيقة الصيام (ص ٤١) وصححه الألباني في تحقيقه لحقيقة الصيام .

٢ الأدلة على شروط الفطر بالمفطرات :

أولاً : أدلة (عامة) وهي :
قول الله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : « قال الله تعالى : قد فعلت » أخرجه مسلم .
حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِّ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ » أخرجه ابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وصححه ابن حبان وحسنه النووي .
الثاني (أدلة خاصة) وهي :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه » متفق عليه .
وحديث أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت : « أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ، ثم طلعت الشمس » أخرجه البخاري . فأخذ منه أهل العلم : أن التعمد من شروط الفطر بالمفطرات . وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه حقيقة الصيام : أنه لم ينقل أنهم قضوا ذلك اليوم ، ولو أمروا بقضائه لنقل إلينا كما نقل فطرهم .

٣ من أفطر في رمضان بغير عذر فهو آثم إثمًا عظيماً ، وعليه التوبة إلى الله ، ويجب عليه قضاء ما أفطر على القول الراجح ، وهو قول الجمهور .
والدليل على وجوب القضاء عليه حديثان :

الأول : حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ، ومن استقاء فليقض » أخرجه أصحاب السنن بسند صحيح ، وقال النووي في المجموع (٣١٥ / ٦) : « وإسناد أبي داود وغيره فيه إسناد الصحيح » . وقواه ابن تيمية في حقيقة الصيام (ص ١٤) وصححه الألباني في تحقيقه لحقيقة الصيام .

الثاني : قوله عليه الصلاة والسلام للمجتمع في نهار رمضان بعد أن ذكر له الكفارة : « **وصم يوماً واستغفر الله** » وفي رواية : « **وصم يوماً مكانه** » أخرجه مالك وأبو داود وابن ماجه من حديث أبي هريرة ، وقال النووي في المجموع : « **إسناد رواية أبي داود هذه جيد** » . وصححه من المعاصرين أحمد شاكر في شرح المسند (٦ / ١٤٧) والألباني في الإرواء (٤ / ٩٠) . رحمهم الله .

٤ نص قرار مجمع الفقه الإسلامي بجدة في دورته العاشرة ١٤١٨ هـ حول الوسائل العلاجية التي لا تفطر: « قرر مجلس مجمع الفقه الإسلامي ما يلي :

أولاً : الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات :

- ١- قطرة العين، أو قطرة الأذن، أو غسول الأذن، أو قطرة الأنف، أو بخاخ الأنف، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
 - ٢- الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
 - ٣- ما يدخل المهبل من تحاميل (لبوس)، أو غسول، أو منظار مهبلي، أو إصبع للفحص الطبي .
 - ٤- إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم .
 - ٥- ما يدخل الإحليل، أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى، من قثطرة (أنبوب دقيق) أو منظار، أو مادة ظليلة على الأشعة، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة .
 - ٦- حفر السن، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان، أو السواك وفرشاة الأسنان، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
 - ٧- المضمضة، والغرغرة، وبخاخ العلاج الموضعي للفم إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
 - ٨- الحقن العلاجية الجلدية أو العضلية أو الوريدية، باستثناء السوائل والحقن المغذية .
 - ٩- غاز الأكسجين .
 - ١٠- غازات التخدير (البنج) ما لم يعط المريض سوائل (محاليل) مغذية .
 - ١١- ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد كالدونانات والمراهم واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية أو الكيميائية .
 - ١٢- إدخال قثطرة (أنبوب دقيق) في الشرايين لتصوير أو علاج أوعية القلب أو غيره من الأعضاء .
 - ١٣- إدخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء أو إجراء عملية جراحية عليها .
 - ١٤- أخذ عينات (خزعات) من الكبد أو غيره من الأعضاء ما لم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل .
 - ١٥- منظار المعدة إذا لم يصاحبه إدخال سوائل (محاليل) أو مواد أخرى .
 - ١٦- دخول أي أداة أو مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي .
 - ١٧- القيء غير المتعمد بخلاف المتعمد (الاستقاءة) .
- ثانياً** : ينبغي على الطبيب المسلم نصح المريض بتأجيل ما لا يضر تأجيله إلى ما بعد الإفطار من صور المعالجات المذكورة فيما سبق .

٥ في فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين :

٩٥١ سئل فضيلة الشيخ - رحمه الله تعالى - : بعض الناس مصاب بالربو ويحتاج إلى استعمال البخاخة أثناء صيامه فما حكم ذلك ؟

فأجاب فضيلته بقوله : اختناق النفس المعروف بالربو يصيب بعض الناس، نسأل الله لنا ولهم العافية، فيستعمل دوائين، دواء يسمى (كبسولات) يستعملها فهذه تفتقر، لأنه دواء ذو جرم يدخل إلى المعدة، ولا يستعمله الصائم في رمضان إلا في حالة الضرورة، وإذا استعمله في حال الضرورة فإنه يكون مفطراً يأكل ويشرب بقية يومه، ويقضي يوماً بدله، وإذا قدر أن هذا المرض مستمر دائماً معه فإنه يكون كالشيخ الكبير، عليه أن يطعم عن كل يوم مسكيناً، ولا يجب عليه الصوم .
والنوع الثاني : من دواء الربو غاز ليس فيه إلا هواء يفتح مسام الشرايين حتى يتنفس بسهولة، فهذا لا يفطر ولا يفسد الصوم، وللصائم أن يستعمله وصومه صحيح .

٦ الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما جاز لهما الفطر ، واختلف العلماء في حكم قضائهما على ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنهما يقضيان ما أفطرتا فقط .

والقول الثاني : وجوب الإطعام فقط عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليها ، وقد ثبت صريحاً عن ابن عباس وابن عمر موقوفاً عليهما رضي الله عنهم .

والقول الثالث : التفصيل ؛ إذا خافتا على نفسيهما ، أو خافتا على نفسيهما وولديهما وجب عليها القضاء فقط . وإن خافتا على ولديهما فقط قضتا وأطعمتا عن كل يوم مسكيناً .

واستدلوا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : ﴿ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ** ﴾ قال : « كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكيناً ، والحبلى والمرضع إذا خافتا - قال أبو داود يعني على أولادهما - أفطرتا وأطعمتا » أخرجه أبو داود وغيره بسند صحيح .

والاستدلال بهذا الحديث محل نظر ؛ لأنه ليس صريحاً على هذا القول ، وإنما هو فهم من أبي داود في السنن وجرى كثير من فقهاء الحنابلة نقل النص ظناً منهم أن هذا التفصيل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس الأمر كذلك . إضافة إلى أن الحديث يدل على أن هذا الحكم منسوخ في قوله : « كانت رخصة » .

والراجع الأول : أن الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما فإنهما يقضيان فقط في كلا الحالتين ؛ لأنهما مريضتان ، أو في حكم المريض ؛ أخذاً بظاهر الآية وهو نص محكم ، وهو قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** ﴾ . فيكون مقدماً على الآثار .

٧

ومن آخر القضاء لعذر حتى أدركه رمضان آخر فليس عليه غير القضاء ، وإن كان التأخير بغير عذر أطمع مع القضاء لكل يوم مسكيناً وفي المسألة خلاف ، وهذا هو الأرجح لثبوته عن الصحابة ؛ عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما بوجوب الإطعام مع القضاء . فعن ميمون بن مهران قال : سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل دخل عليه رمضان وعليه رمضان آخر لم يصمه . قال : « يصوم هذا الذي أدركه ، ويصوم الذي عليه ، ويطعم لكل يوم مسكيناً نصف صاع » أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد بسند صحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنها ، في رجل مرض في رمضان ثم صح ، ولم يصم حتى أدركه رمضان آخر ، قال : « يصوم الذي أدركه ، ويطعم عن الأول لكل يوم مداً من حنطة لكل مسكين ، فإذا فرغ من هذا صام الذي فرط فيه » أخرجه الدارقطني (٢ / ٤٢١) وقال : « إسناده صحيح موقوف » .

٨

إذا أذن المؤذن للفجر وهو يشرب الماء فلا يضع الإناء حتى يقضي حاجته . والدليل حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » أخرجه أبو داود وأحمد وسنده صحيح . وقال ابن تيمية : « إسناده جيد » (شرح العمدة ١ / ٥٢٦) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ١٥٥) : « إسناده حسن » اهـ . وأخرجه أحمد من طرق أخرى صحيحة وزاد فيه : « وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر » .

٩

من فوائد التطوع :

١. اكتساب رضوان الله تعالى : وكذلك نيل ثوابه ومضاعفة الحسنات ، وقد ورد في ثواب التطوع بالعبادة أحاديث كثيرة .
٢. قال ابن دقيق العيد : النوافل التي بعد الفرائض هي لجبر النقص الذي قد يقع في الفرائض ، فإذا وقع نقص في الفرض ناسب أن يقع بعده ما يجبر الخلل الذي قد يقع فيه . وفي الحديث : « فإن انتقص من فريضة شيء ، قال الرب عز وجل : انظروا هل لعبدي من تطوع ؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة »^(١) . قال المناوي : اعلم أن الحق سبحانه وتعالى لم يوجب شيئاً من الفرائض غالباً إلا وجعل له من جنسه نافلة ، حتى إذا قام العبد بذلك الواجب - وفيه خلل ما - يجبر بالنافلة التي هي من جنسه ، فلذا أمر بالنظر في فريضة العبد ، فإذا قام بها كما أمر الله جوزي عليها ، وأثبتت له ، وإن كان فيها خلل كملت من نافلته حتى قال البعض : إنما تثبت لك نافلة إذا سلمت لك الفريضة . ولذلك يقول القرطبي في شرح مسلم : من ترك التطوعات ولم يعمل بشيء منها فقد فوت على نفسه ربحاً عظيماً وثواباً جسيماً .
٣. إذا حافظ العبد على النوافل كان هذا عوناً له في المحافظة على الفرائض والعناية بها ، لأنها في منزلة المفضول بالنسبة إلى الفرائض ومتى حافظ العبد على المفضول كان هذا أدعى إلى محافظته على الفاضل من باب أولى .

(١) رواه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ، برقم : ٨٦٤ ، ورواه الترمذي كتاب الصلاة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ، برقم : ٤١٣ .

١٠ ينبغي للمعلم أن يغرس في نفوس التلاميذ الحرص على الصيام ويبين لهم أهمية المدوامة عليه، وذلك من خلال التعليق على الأحاديث التي جاءت في فضله ويذكر لهم بعض النماذج التي جاءت عن سلفنا الصالح في الصيام، ويمكن للمعلم أن يقوم ببعض البرامج العملية التي تساعد على غرس حب هذه العبادة في نفوس التلاميذ ومن ذلك على سبيل المثال :

١. أن يقيم اجتماعاً لإفطار الصائمين داخل المدرسة أو مسجد الحي، ويكون ذلك من ضمن الأنشطة اللاصفية التي يقوم بها المعلم .
٢. إجراء مسابقة للصيام، وإعطاء جوائز للصائمين .

١١ استحباب صوم الست من شوال هو قول أكثر العلماء

والمراد بالدهر في الحديث السنة ، أي كأنه صام السنة كلها فرضاً ومن الحكم التي لأجلها شرع صيام هذه الست :

١. أنها مثل الرواتب للفرائض حيث تكمل النقص الحاصل فيها .
٢. وفيها إعانة على قضاء الصوم ، لأن المسلم لا يصدق عليه أنه صام رمضان إلا إذا قضى ما عليه من أيام أفطر فيها فلو صام الست وعليه شيء من رمضان لا يصدق عليه أنه صام رمضان وأتبعه بست من شوال . (١)

١٢ صيام يوم عاشوراء كفارة سنة ، وصيام يوم عرفة كفارة سنتين لحديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« .. صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ » أخرجه مسلم . ويسن أن يصوم مع يوم عاشوراء اليوم التاسع لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لَعْنٌ بَقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ » أخرجه مسلم .

وليس من السنة أن يصوم الحاج يوم عرفة، فعن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها : « أَنْ نَأْسَا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ . فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدْحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَقَفَّ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ » أخرجه البخاري ومسلم .

١٣ من الأدلة على ما يسن صومه :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : « أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول : نعم الرجل من رجل لم يظأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفنا منذ أتيناها، فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي ﷺ فقال : ألقني به، فلقيته بعد فقال : كيف تصوم؟ قال : كل يوم . قال : وكيف تحتم؟ قال : كل ليلة . قال : صم في كل شهر ثلاثة واقرا القرآن في كل شهر ، قال : قلت : أطيق أكثر من ذلك . قال : صم ثلاثة أيام في الجمعة . قلت : أطيق أكثر من ذلك . قال : أفطر يومين وصم يوماً . قال قلت : أطيق أكثر من ذلك . قال : صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم واقرا في كل سبع ليال مرة فليتنى قبيل رخصة رسول الله ﷺ وذلك أنني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي ﷺ » أخرجه البخاري ومسلم .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر » فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ : « ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء » أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وأحمد والبخاري مختصرا .

وثبت فضل صيام ثلاثة أيام من كل شهر دون تحديدها بأيام البيض لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : « أوصاني خليلي ﷺ بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام » أخرجه البخاري ومسلم . وعن معاذة العدوية أنها سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : « أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت : نعم . فقلت لها : من أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت : لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم » أخرجه مسلم .

١٤ أما الصيام فلم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم ولكن الكراهة خاصة بإفراد الشهر بالصوم لأن في إفراده تشبها بأهل الجاهلية ، فإنهم كانوا يعظمونه، فإن أفطر منه أو صام معه غيره زالت الكراهة .

وعلى هذا يكون لصوم رجب ثلاث حالات :

١. أن يفرد بالصوم فيكره .
٢. أن يفطر منه شيئا فلا كراهة .
٣. أن يصوم معه غيره ، كما لو صام رجباً وشعبان ، أو جمادى الآخرة فلا كراهة .

١٥ الدليل على كراهة إفراد يوم الجمعة بالصيام ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده »^(١).

قال ابن حجر رحمه الله :

وختلف في سبب النهي عن إفراده على أقوال :

أحدها: لكونه يوم عيد والعيد لا يصام .

ثانيها: لئلا يضعف عن العبادة .

ثالثها: خوف المبالغة في تعظيمه فيفتتن به كما افتتن اليهود بالسبت .

رابعها: خوف اعتقاد وجوبه وهو منتقض بصوم الإثنين والخميس .

خامسها: خشية أن يفرض عليهم كما خشى صلى الله عليه وسلم من قيامهم الليل ذلك .^(٢)

١٦ يحرم صوم يومي العيدين وهذا بإجماع العلماء للنهي الوارد في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

رسول الله ﷺ : « نهى عن صوم يومين ، يوم الفطر ويوم النحر »^(٣)

و أيام التشريق أيضا لقول النبي ﷺ : « أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله »^(٤).

و سميت هذه الأيام بهذا الاسم لأنهم كانوا يشرقون فيها اللحم ، وتشريق اللحم هو تقديده وبسطه

في الشمس ليجف ، فكانت لحوم الأضاحي تشرق في هذه الأيام في الشمس .

وقيل: سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس .^(٥)

(١) رواه البخاري كتاب الصوم، باب صوم يوم الجمعة برقم: ١٨٨٤ واللفظ له، ورواه مسلم في كتاب الصوم، باب كراهية صوم يوم الجمعة منفرداً برقم: ١٤٧.

(٢) انظر فتح الباري للمحقق ابن حجر ٤ / ٢٣٥ فقد أفاض رحمه الله في ذكر الأقوال والجواب عن الضعيف منها.

(٣) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب صوم يوم الفطر، برقم: ١٨٨٩، ورواه مسلم في الصيام باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحية رقم ١١٣٧.

(٤) رواه مسلم كتاب الصيام، باب تحريم صيام أيام التشريق برقم: ١٤٤.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث ٢ / ٤٦٤.

ليلة القدر والاعتكاف

عدد الحصص

ثلاث حصص

عناصر الوحدة

الدرس الثاني

شروط الاعتكاف
ومستحباته .

الدرس الأول

- ليلة القدر، مكانتها وفضلها .
- عدم تحديدها والحكمة منه .
- ما يستحب فيها .

الدرس الثالث

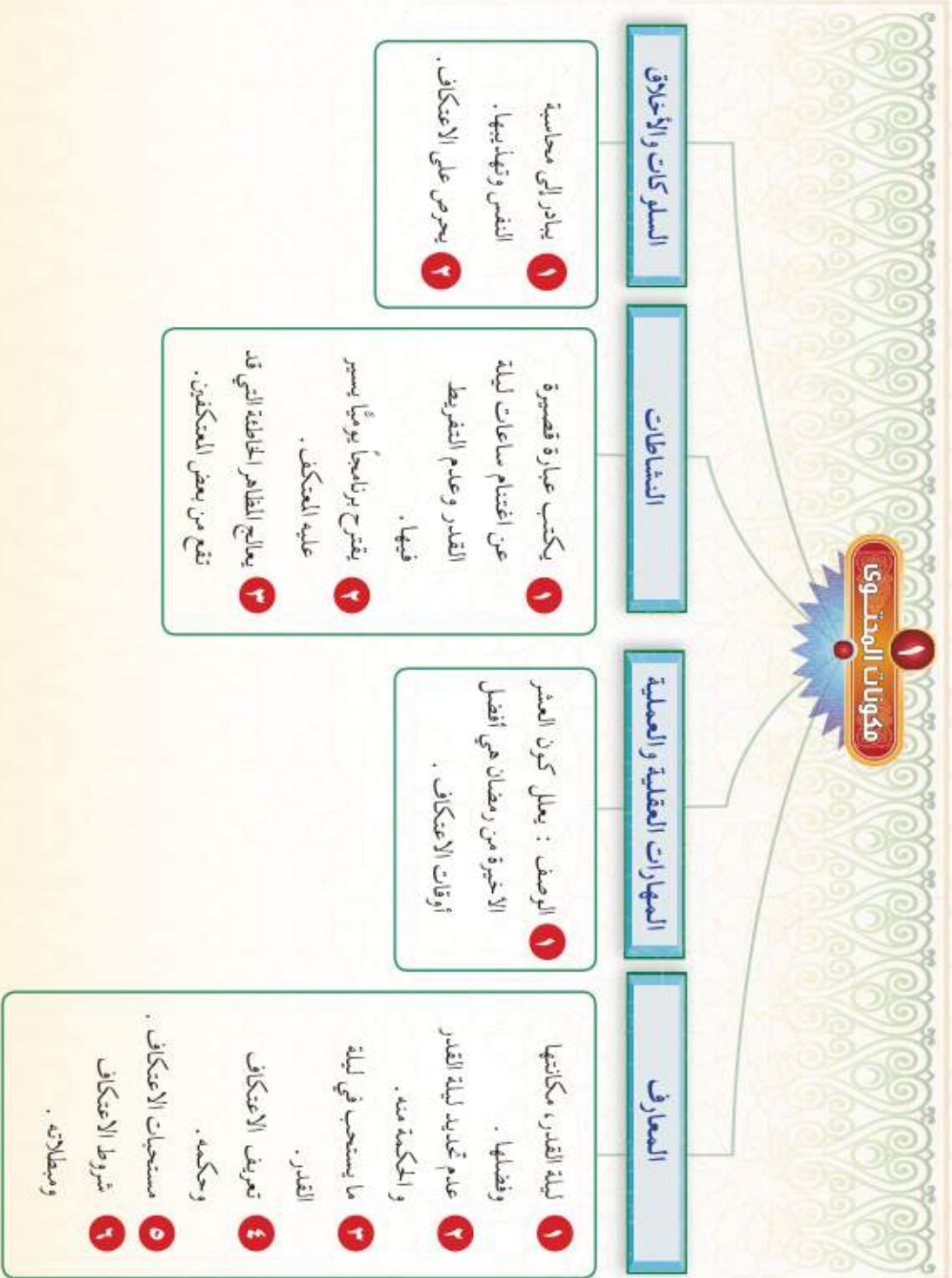
- مبطلات الاعتكاف .
- الإجابة عن الأنشطة .

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : مُرني بأمر آخذه عنك ، قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » ^(١) .

(١) أخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، باب فضل الصوم برقم : ٢٢٢١ ، وأحمد (٥ / ٢٤٩) وابن خزيمة ١٨٩٣ .

ليلة القدر والاعتكاف

١ مكونات المحاضرة



الأهداف السلوكية

٢

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

١. يوضح فضل ليلة القدر .
 ٢. يعلّل عدم تحديد ليلة القدر .
 ٣. يحرص على استغلال الليالي التي يرجى فيها ليلة القدر .
 ٤. يُعرّف الاعتكاف .
 ٥. يسهم في الحوار مع زملائه عن الحكمة من مشروعية الاعتكاف .
 ٦. يعدد شروط الاعتكاف .
 ٧. يوضح مستحبات الاعتكاف .
٨. يتذكر مبطلات الاعتكاف .
 ٩. يميز بين من ينقطع اعتكافه ، ومن لا ينقطع .

يضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

- ❖ برنامج عرض الشرائح .
- ❖ شفافيات ، وجهاز الأوفرهيد .

الوسائل التعليمية

٣

التقويم

٥

- ١- أسئلة حول أجزاء الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .
- ٢- الإجابة على الأسئلة الموجودة في كتاب الطالب والنشاط .

التطبيق

٤

- ❖ يحث المعلم الطلاب على القيام بعبادة الاعتكاف أثناء العشر الأخيرة من رمضان في أحد مساجد الحي ، والتعاون فيما بينهم على ذلك ويمكن أن يشارك المعلم في اعتكاف بعض الأيام مع طلبته حتى يكون قدوة حسنة لهم .

الموضوع

طريقة التدريس

٦

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ التعلم التعاوني .



ليلة القدر



مكائنها وفضائلها



ليلة القدر ليلة شريفة، وهي أفضل الليالي، قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١)، أي: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه »^(٢).

عدم تحديدها



ليلة القدر في العشر الأخيرة من رمضان، ولكنها غير محددة في أي ليلة منها، فينبغي تحريها في جميع العشر الأواخر، وفي أوتارها أكد وأرجاها ليلة سبع وعشرين.

وهي متنقلة بين الليالي، فقد تكون في سنة ليلة إحدى وعشرين، وفي سنة ليلة سبع وعشرين، وهكذا، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « التمسوها في العشر الأواخر، في كل وتر »^(٣).

والحكمة من عدم تحديدها: لكي يجتهد الناس في جميع أيام العشر، فيدركوا بذلك خيراً كثيراً، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن في إخفائها خيراً للمسلمين^(٤).

معلومة إثرائية :

اختلف العلماء في تحديد ليلة القدر خلافاً قوياً، وأرجح الأقوال أنها تنتقل في العشر الأواخر وأرجى العشر الأوتار وأرجى الأوتار ليلة سبع وعشرين، وهذا القول هو الذي تجتمع به الأدلة ولا تتعارض فقد ثبت أنها ليلة إحدى وعشرين وثبت أنها ليلة ثلاث وعشرين وثبت أنها سبع وعشرين وثبت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتحريها في العشر الأواخر، وثبت أمره بتحريها في أوتار العشر الأواخر وغير ذلك.

(١) سورة القدر آية ٣.

(٢) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب فضل ليلة القدر ٧٠٩/٢ (١٩١٠)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٢٣/١ (٧٦٠).

(٣) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ٧١٠/٢ (١٩١٤)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها ٨٢٤/٢ (١١٦٧)، وهذا لفظه.

تمرين



عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين فقال: «إني خرجت لأخبركم بليلة القدر، وإنه تلاحي فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، التمسوها في السبع والتسع والخمس»^(١).
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس إنها كانت أُبينت لي ليلة القدر، وإني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يختصمان معهما الشيطان فنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر»^(٢).
اقرأ الحديثين بتأمل، وحدد منهما ما يلي:

م	المطلوب	ما يدل عليه في الحديث
١	ليلة القدر غير محددة	«إني خرجت لأخبركم بليلة القدر، وإنه تلاحي فلان وفلان فرفعت».
٢	إخفاؤها فيه خير للأمة	«وعسى أن يكون خيراً لكم».
٣	مشروعية الاجتهاد في أوتار العشر الأواخر	«التمسوها في السبع والتسع والخمس».

ما يستحب فيها



- الإكثار من الطاعات؛ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر طلباً لليلة القدر، قالت عائشة -رضي الله عنها-: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره»^(٣).
- الحرص على قيام الليل في العشر الأواخر من رمضان تحرياً لليلة القدر، قالت عائشة -رضي الله عنها-: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شدّ مفزّره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله»^(٤).
- الإكثار فيها من الدعاء، وأفضله ما ورد في حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفو فاعفُ عني»^(٥).

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ٢٧/١ (٤٩).

(٢) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر ٨٢٦/٢ (١١٦٧)، وأصله في البخاري أيضا في كتاب صلاة التراويح باب التماس ليلة القدر ٧٠٩/٢ (١٩١٢).

(٣) رواه مسلم في كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ٨٣٢/٢ (١١٧٥).

(٤) رواه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ٧١١/٢ (١٩٢٠)، ومسلم في كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ٨٣٢/٢ (١١٧٤).

(٥) رواه أحمد ٦/٢٠٨، والترمذي في كتاب جامع الدعوات، باب (٨٥) ٥٣٤/٥ (٣٥١٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا وافق ليلة القدر.

(٦) ٢١٨/١ (١٠٧٠٨)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والغافية ٢/٢٦٥ (٣٨٥٠)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ١/٧١٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.



الاعتكاف



يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه؛ لتهديبها، وزيادة إيمانها، ومحاسبتها، ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية .

فما الاعتكاف؟

تعريفه : هو لزوم المسجد لعبادة الله .

حكمه : الاعتكاف سنة في كل وقت وفي رمضان أفضل، وأفضله في العشر الأخيرة منه ، وقد داوم الرسول ﷺ على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ، ثم اعتكف أزواجه من بعده » .^(١)

ناقش مع معلمك زملائك لماذا كانت العشر الأخيرة من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف ، ثم دون خلاصة ذلك



مبطلاته	مستحباته	شروطه
<p>١- الخروج من المسجد لغير حاجة .</p> <p>٢- مباشرة الرجل لامرأته .</p> <p>٣- نية قطع الاعتكاف .</p>	<p>يستحب للمعتكف أن يشتغل بالطاعات، من صلاة وقراءة للقرآن وذكر وصدقة، وأن يتجنب ما لا يعنيه، وأن يبتعد عن الجدال، وكثرة الكلام .</p>	<p>١- نية الاعتكاف .</p> <p>٢- أن يكون في مسجد تقام فيه الجماعة ، فلا يصح في غير المسجد .</p>

(١) رواه البخاري ، كتاب الاعتكاف ، باب الإعتكاف في العشر الأواخر ٢/٢٥٥ ، رقم : ٢٠٢٦ .

تمرين

❖ مَيِّز بين من ينقطع اعتكافه ومن لا ينقطع فيما يلي مع بيان السبب :



السبب	الحكم	الحالة
لعدم وجود الضرورة الداعية للخروج، وهذا ينافي مقصود الاعتكاف وهو لزوم المسجد .	ينقطع اعتكافه	معتكف خرج من معتكفه لتناول القهوة مع أصحابه .
لاحتياجه للخروج .	لا ينقطع اعتكافه	معتكف خرج لقضاء الحاجة .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١)(٢)(٣)(٤)



١. ما الحكمة من إخفاء ليلة القدر؟

٢. ما حكم الاعتكاف؟ وأين محله؟

٣. ما الأمور المستحبة للمعتكف؟

٤. أجب بصح أو خطأ ، وصحح الخطأ إن وجد في الآتي :

- أ- ليلة القدر في العشر الوسطى من رمضان . (X)
- ب - النية شرط في صحة الاعتكاف . (✓)
- ت - يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام . (✓)
- ث - يخرج المعتكف من معتكفه لأي أمر يريده . (X)

المعلومات الإثرانية والموجهات :

١ قال الزهري : في الاعتكاف تفرغ القلب عن أمور الدنيا ، وتسليم النفس إلى بارئها ، والتحصن بحصن حصين ، وملازمة بيت الله تعالى . وقال عطاء : مثل المعتكف كمثّل رجل له حاجة إلى عظيم يجلس على بابهِ ، ويقول : لا أبرح حتى تقضى حاجتي .

٢ أقل مدة ورد الاعتكاف بها ليلة واحدة ، وكان على وجه النذر ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر سأل النبي ﷺ قال : « كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام . قال : « فأوف بندرك » أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري : « فاعتكف ليلة » .

٣ لأن الاعتكاف في غير المسجد الذي تؤدي فيه الجماعة يفضي إما إلى ترك الجماعة أو تكرار الخروج إليها كثيراً مع إمكان التحرز منه ، وهذا مناف للاعتكاف ؛ إذ الاعتكاف لزوم المسجد للعبادة .
إلا من لا تلزمه الجماعة كالمرأة والمعدور كالمريض فيصح إعتكافهم في كل مسجد .
والدليل على اشتراط المساجد التي تقام فيها الجماعة للاعتكاف قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُوهَا فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾ (١) . وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا وَلَا يَشْهَدَ جَنَازَةً وَلَا يَمَسَّ امْرَأَةً وَلَا يُبَاشِرَهَا وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ » أخرجه أبو داود بسند لا بأس به . وأورده ابن دقيق في الإمام (١ / ٣٦١) وسكت عنه ، وقد اشترط في المقدمة أن ما سكت عنه فهو صحيح . وقال ابن حجر في بلوغ المرام (ص ١٩٦) : « لا بأس برجاله إلا أن الراجح وقف آخره » .

وأخرجه البيهقي بسند صحيح بلفظ : « أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف أزواجه من بعده والسنة في المعتكف أن لا يخرج إلا للحاجة التي لا بد منها

(١) سورة البقرة آية : ١٨٧ .

ولا يعود مريضاً ولا يمسه امرأة ولا يباشرها ولا اعتكاف إلا في مسجد جماعة والسنة فيمن اعتكف أن يصوم « (سنن البيهقي الكبرى ٤ / ٣١٥) .
 ولا يشرع الاعتكاف في المكان المعد للصلاة في البيت ؛ لأن المشروع الاعتكاف في مساجد الجماعة ، وقد أنكر الصحابة الاعتكاف في مساجد الدور فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إن أبغض الأمور إلى الله البدع ، وإن من البدع الاعتكاف في المساجد التي في الدور » أخرجه البيهقي بسند صحيح ، وصحح إسناده الألباني في كتابه قيام الليل .
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « لا اعتكاف إلا في مسجد تجمع فيه الصلوات » أخرجه عبد الله بن أحمد في مسأله عن أبيه بسند صحيح .

٤ ينقسم خروج المعتكف إلى ثلاثة أقسام :

١. خروجه إلى ما لا بد منه شرعاً أو حساً ، مثل أن يخرج لإحضار الطعام في حالة عدم وجود من يأتيه به ، أو لقضاء حاجته أو للغسل الواجب ونحو ذلك ، فهذا يجوز للمعتكف الخروج لأجله ويكون خروجه على قدر حاجته ، أما خروجه إلى ما لا ضرورة له فيه فهذا يفسد الاعتكاف باتفاق العلماء .
٢. أن يكون خروجه لامر طاعة لا تجب ، مثل عيادة المريض أو حضور الجنازة والصلاة عليها فلا يفعله إلا إذا كان قد اشترط ذلك عند بدء اعتكافه .
٣. أن يخرج من المعتكف لأمر ينافي الاعتكاف كالخروج للبيع والشراء وجماع أهله ومباشرتهم ، فلا يجوز فعله ولو شرط ذلك لمنافاته للاعتكاف . (١)

(١) للاستزادة راجع كتاب: فقه الاعتكاف للشيخ خالد بن علي الشيفح .

ليلة القدر والاعتكاف

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي)

النشاط
الأول

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة بين سبب تسمية ليلة القدر بهذا الاسم ؟

ذَكَرَ العلماءُ في سبب تسمية ليلة القدر بهذا الاسم أسباباً عدّة، منها :
أولاً: أنها من القَدْر، وهو الشرف، كما يُقال: فلان ذو قَدْرٍ عظيم، أي ذو شرف.
ثانياً: أنه يُقدَّرُ فيها ما يكون في تلك السنة.
ثالثاً: وقيل، لأنَّ للعبادة فيها قَدراً عظيماً.

(المهارة : الطلاقة اللفظية)

النشاط
الثاني

اكتب عبارة قصيرة تُحفزُ فيها نفسك وغيرك على اغتنام ليالي العشر الأخير من رمضان، وساعات ليلة القدر، وعدم التفريط فيها.

(المهارة : التصنيف، الملاحظة)

النشاط
الثالث

مميّز ما يُستحب للمعتكف فيما يلي برسم دائرة حوله :

الصدقة .

عيادة المريض .

قراءة القرآن .

كثرة الكلام .

كثرة الذكر .

قراءة المجلات .

كثرة الأكل .

الدعاء .

(المهارة : التنظيم)



● ما البرنامج اليومي المقترح الذي ستسير عليه إذا كنت معتكفاً .

العمل	الفترة
	من الفجر إلى الإشراق
	من بعد الإشراق إلى الظهر
	من الظهر إلى العصر
	من العصر إلى المغرب
	من المغرب إلى العشاء
	من العشاء إلى الفجر

(المهارة : التعرف على الأخطاء ، البدائل والخيارات)



أذكرُ بعض المظاهر الخاطئة التي قد تقع أثناء الاعتكاف ، مع ذكر التوجيهات المناسبة لتفاديها والبعدها عنها .

التوجيهات	الأخطاء
<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p>
<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p>
<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p>
<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p>
<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p>

الفصل الدراسي الثاني



فضل الحج والعمرة وشروط وجوبهما

عدد الحصص

أربع حصص

عناصر الوحدة

الدرس الثاني

- الحكمة من مشروعية الحج والعمرة .
- شروط الحج والعمرة .

الدرس الرابع

- الإجابة عن الأنشطة .

الدرس الأول

- تعريف الحج والعمرة .
- حكم الحج والعمرة .
- مكانة الحج .
- متى فرض الحج .
- فضل الحج والعمرة .

الدرس الثالث

- النيابة في الحج والعمرة، وما يشترط في النائب .

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ

اللَّهَ عَنِّي وَعَنْ عَالَمِينَ﴾ . سورة آل عمران آية ٩٧ .

١ مكونات المحتوى

السلوكيات والأخلاق

- ١ يبادر إلى أداء فريضة الحج حال بلوغه.
- ٢ يستشعر فضل الحج والعمرة.
- ٣ يدرك تكريم الإسلام للمرأة.

النشاطات

- ١ يجمع الآيات التي ذكر فيها الحج في القرآن الكريم.
- ٢ يتعرف على عُمر النبي ﷺ من أحد مصادر التعلم.
- ٣ يكتب مقالاً يبين فيه نعمة الله جل وعلا على أهل هذه البلاد يتيسروا الحج لهم ؛ وما ينبغي لهم تجاه هذه النعمة.

المهارات العقلية والعملية

- ١ الإفاضة : يعطي أمثلة لبعض المصطلحات الواردة في الحج
- ٢ الاستدلال : يستدل على صحة نيابة المرأة عن الرجل في الحج والعمرة.
- ٣ التقويم : يبين حكم من لم يحج وهو بالغ مستطيع.

المعارف

- ١ تعريف الحج والعمرة.
- ٢ حكم الحج والعمرة.
- ٣ مكانة الحج.
- ٤ متى فرض الحج.
- ٥ فضل الحج والعمرة.
- ٦ مستحبات الاعتكاف .
- ٧ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة .
- ٨ النيابة في الحج والعمرة، وما يشترط في النائب

الحج والعمرة فضلهما وشروط وجوبهما



الأهداف السلوكية

٢

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن:

١. يُعرّف الحجج تعريفاً صحيحاً .
٢. يُعرّف العمرة تعريفاً صحيحاً .
٣. يوضح مكانة الحجج .
٤. يستدل على وجوب الحجج .
٥. يستدل على وجوب العمرة .
٦. يعين تاريخ فرضية الحجج .
٧. يستنتج فضل الحجج .
٨. يستنتج فضل العمرة .
٩. يسهم في الحوار مع زملائه عن الحكمة من مشروعية الحجج والعمرة .
١٠. يتذكر شروط وجوب الحجج والعمرة .
١١. يفسر شرط الاستطاعة .
١٢. يبين حكم حج الصغير .
١٣. يبيّن أحكام النيابة في الحجج .
١٤. يعدد شروط من تصح نيابته في الحجج والعمرة .

يضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .



الوسائل التعليمية

٣

- أولاً:** لوحة تعليمية تتضمن: شروط الحجج والعمرة.
- ثانياً:** عرض الدرس باستخدام برنامج عرض الشرائح .
- ثالثاً:** عرض الدرس أو بعضه عن طريق شفافيات جهاز الأوفريد .



التقويم

٥

- ١- يميز الطالب بين من يجب عليه الحجج والعمرة ومن لا يجب .
- ٢- يتمكن الطالب من التفريق بين من تصح نيابته في الحجج والعمرة ومن لا تصح نيابته .
- ٣- الإجابة عن الأسئلة الموجودة في كتابي الطالب والنشاط .
- ٤- أسئلة حول أجزاء الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .



التطبيق

٤

- ❖ تطبيق شروط الحجج والعمرة على بعض الوقائع والصور لاستخراج الحكم الشرعي لها .



طريقة التدريس

٦

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ التعلم التعاوني .
- ❖ الاستنتاج .



فضل الحج والعمرة وشروط وجوبها



لقد درست الحج والعمرة في المرحلة السابقة، وربما سبق لك الحج أو العمرة، فيمكنك أن تحدد ثلاث معلومات تعرفها عن كل من الحج والعمرة من خلال معارفك السابقة ؟

الحج	العمرة
.....
.....
.....

(يكتب الطالب أي ثلاث معلومات صحيحة عن الحج والعمرة)

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١)

تعريف الحج والعمرة وحكمها



التعريف	الحكم	الدليل
لغة: القصد، وشرعا: قصد مكة المكرمة ؛ في وقت معين ، لأداء مناسك مخصوصة.	واجبان في العمر	عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت » ^(١) .
لغة: الزيارة، وشرعا: زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء مناسك مخصوصة.	مرة واحدة	عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال: « نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة » ^(٢) .

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب الإيمان وقول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس ١/١٢٠٨، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ١/٤٥ (١٦)، والترمذي في كتاب الإيمان، باب ماجاء بني الإسلام على خمس برقم (٢٦٠٩) واللفظ له .
(٢) رواه أحمد ٦/١٦٥، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب الحج جهاد النساء ٢/٩٦٨ (٢٩٠١)، وصححه ابن خزيمة ٤/٣٥٩ (٣٠٧٤)، قال النووي (المجموع ٥/٧): رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما بإسناد صحيح، وإسناد ابن ماجه على شرط البخاري ومسلم، وقال ابن القيم: (حاشية السنن ٥/١٧٣) إسناده على شرط الصحيحين.

مكانة الحج ووقت فريضته



الحج أحد أركان الإسلام ، وقد فرض في السنة التاسعة من الهجرة ، وحج النبي ﷺ حجة واحدة هي : حجة الوداع .

فضل الحج والعمرة



استخرج من الحديثين الآتيين فضل الحج والعمرة :

النص	الفضل
عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجِعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » (١) .	مغفرة جميع ذنوبه إذا حج ولم يرفث أو يفسق .
عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » (٢) .	١- العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من السيئات . ٢- مجازاة الله تعالى لمن كان حجه مبرورًا بالجنة .

الحكمة من مشروعية الحج والعمرة



لم يشرع الله تعالى شيئًا إلا وله في ذلك الحكمة البالغة، ولأجل التعرف على بعض الحكم من مشروعية الحج والعمرة؛ شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول ذلك، واكتب خلاصة ما تتوصل إليه .

- ١- التعبد الخالص لله تعالى بأداء هذه المناسك العظيمة المتنوعة .
- ٢- إقامة ذكر الله تعالى في هذه المشاعر .
- ٣- تعظيم بيت الله الحرام .
- ٤- اجتماع المسلمين، من شتى بقاع العالم، وتعارفهم وإظهار وحدتهم وتآلفهم .

يجب الحج والعمرة بشروط هي :

شروط وجوب الحج والعمرة



- الشرط الثاني : العقل .
- الشرط الرابع : الاستطاعة .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٢)

- الشرط الأول : الإسلام .
- الشرط الثالث : البلوغ .

ولوجوب الحج والعمرة على المرأة شرط خامس وهو: وجود محرم لها؛ لما روى ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: « لا يَخْلُونَ رجل بامرأة، ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم »، فقام رجل فقال: يا رسول الله اكَتَبْتُ في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة؟ قال: « اذهب فحج مع امرأتك »^(١).
فمن توفرت فيه هذه الشروط وجب عليه المبادرة إلى الحج فوراً في أقرب حج إليه؛ وذلك لأن الله تعالى أمر بالحج عند الاستطاعة، وتنفيذ أمره تعالى واجب ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له »^(٢).

تفسير المصطلحات



المصطلح	التعريف	الدليل
الاستطاعة	الاستطاعة تتضمن أمرين: الأول: القدرة على الذهاب إلى مكة. الثاني: القدرة على أداء المناسك.	أمثلة على عدم الاستطاعة المثال الأول: لا يستطيع دفع نفقات الحج لفقره. المثال الثاني: لا يستطيع أداء المناسك لمرضه أو كبر سنه.
المَحْرَمُ	المَحْرَمُ واحد من هؤلاء: ١- الزوج. ٢- مَنْ يحرم عليه الزواج بالمرأة حرمة أبدية بأحد الأسباب الآتية: أ- القرابة، مثل: الأب والأخ والعم والخال. ب- المصاهرة، مثل: زوج البنت، وأب الزوج. ج- الرضاع، مثل: الأخ من الرضاع.	أمثلة على من ليس بمحرم للمرأة المثال الأول: ابن العم. المثال الثاني: زوج الأخت. المثال الثالث: أخو الزوج.

حج الصغير



إذا أحرم الصغير المميز وهو من له سبع سنوات، أو أحرم الأب والأم لطفلهم الصغير الذي لم يميز، صح منه الحج والعمرة ولا تجزأه عن الواجب؛ ودليل صحتها حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروحاء فقال: من القوم؟ قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: رسول الله، فرفعت إليه امرأة صبياً فقالت: ألهذا حج؟ قال: « نعم ولك أجر »^(١).

(١) رواه أحمد ٣١٣/١، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ١٦٨/٤ (٩٩٠)، وقال في صحيح الجامع (٢٩٥٤): صحيح، ورواه أحمد ٢١٤/١، ٢٢٥، وأبو داود، وابن ماجه ٩٦٢/٢ والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ١/٦١٧ بلفظ: (من أراد الحج فليتعجل)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح الجامع (٥٨٧٩): حسن.
(٢) رواه مسلم في كتاب الحج، باب صحة حج الصبي وأجر من حج به ٩٧٤/٢ (١٣٣٦).



شاب عمره سبع عشرة سنة، وهو بصحة جيدة ، ولديه مال يمكنه من الحج، ومع هذا لم يحج بحجة أنه لا يزال صغيراً، ما رأيك في عمله هذا ؟

عمله غير صحيح، والحج واجب عليه على الفور ، لأنه بالغ عاقل مستطيع .

ما الدليل على ما تقول ؟

الدليل قوله تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** ﴾ وهذا مستطيع، والحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له » .

النيابة في الحج



من كان قادراً على الحج والعمرة بماله؛ ولكن يمنعه ضعف بدنه عن الحج بسبب مرضه الذي لا يرجى شفاؤه ، أو كبر سنّه؛ وجب عليه أن ينوب من يحج عنه؛ يدل على ذلك حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله ﷺ ، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة؛ أفأحج عنه؟ قال : « نعم » .^(١)

شروط من تصح نيابته في الحج أو العمرة



يشترط فيمن تصح نيابته في الحج أو العمرة شرطان:

الشرط الأول: أن يكون ممن يصح حجه عن الفريضة، وهو المسلم البالغ العاقل .

الشرط الثاني: أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه .

(١) رواه البخاري في كتاب الحج، باب وجوب الحج وفضله ٥٥١/٢ (١٤٤٢)، ومسلم في كتاب الحج، باب الحج عن العاجز لزمانه وهم ونحوهما أو للموت ٩٧٣/٢ (١٣٣٤).

يقول العلماء: يصح للمرأة أن تنوب عن الرجل في الحج أو العمرة، من خلال ما مر بك من النصوص الشرعية ابحث عن الدليل الذي يؤيد ذلك.

تمرين



حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: «نعم».

التقويم



١ / اكتب بأسلوبك تعريفاً لكل واحد مما يلي مستفيداً من التعريفات السابقة:

- أ / الحج .
- ب / العمرة .
- ت / الاستطاعة .
- ث / مَحْرَم المرأة .

٢ / على أي شيء يستدل بالأحاديث التالية ، بين ذلك من خلال دراستك للوحدة:

- أ / عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة» .
- ب / عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له» .

٣ / فكر في ذكر بعض الحكم الشرعية لكل مما يلي:

أ / لا يجوز للمرأة الحج إلا بمحرمها .

ب / اشتراط أن يكون النائب في الحج قد حج الفريضة عن نفسه .

٤ / اذكر الدليل على كل مما يلي:

أ / اشتراط المحرم في حج المرأة .

ب / صحة حج الصغير .

ت / صحة حج المرأة عن العاجز .

٥ / لخص ما يتعلق بالإقامة في الحج في ثلاثة أسطر .

المعلومات الإثرانية والموجهات :

١ حكم العمرة فيه خلاف على ثلاثة أقوال :

القول الأول : الوجوب ، وهو مذهب الشافعية والحنابلة .
والقول الثاني : الاستحباب وهو مذهب الحنفية والمالكية .
والقول الثالث : تجب على الآفاقي دون المكي (أي تجب على غير أهل مكة) وهو رواية عن أحمد واختاره ابن تيمية (ولابن تيمية قول آخر وهو القول بالاستحباب) .
والراجح القول بالوجوب مطلقاً ، لصريح حديث عائشة رضي الله عنها : « يا رسول الله هل على النساء من جهاد ؟ قال : « نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة » رواه أحمد وابن ماجه بإسناد صحيح .
وقال ابن كثير في إرشاد الفقيه (١ / ٣٠٠) : « إسناد رجاله على شرط الصحيح » . قال ابن حجر في بلوغ المرام (ص ١٧٠) : « وإسناده صحيح ، وأصله في الصحيح » . وصححه الألباني في الإرواء (ح ٩٨١) .
وحديث أبي رزین العقيلي أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن (أي الركوب للسفر) قال : « حج عن أبيك واعتمر » أخرجه أحمد وأصحاب السنن بسند صحيح .

٢ شروط الحج ستة ، وهي على القول الراجح بهذا التقسيم :

١. شرط صحة (الإسلام) .
 ٢. شرط وجوب وإجزاء دون الصحة (وهي العقل والبلوغ وكمال الحرية) .
 ٣. شرط وجوب دون إجزاء (الاستطاعة ، والحرم للمرأة) . فلا يجب على غير المستطيع ، ولا على المرأة التي لم تجد محرماً ، لكن لو حجت بلا محرم ، أو حج الذي لم يكن مستطيعاً أجزأ حجهم عن حجة الإسلام .
- أما العقل والبلوغ والحرية فهي شروط وجوب ، وليست شروط صحة ، فيصح منهم الحج ولكن لا يجزئهم عن حجة الإسلام ، والدليل على ذلك حديثا ابن عباس رضي الله عنهما ؛ الأول : أن

النبي ﷺ قال: «أبما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة أخرى، وأبما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى» أخرجه الشافعي والطحاوي والبيهقي وصححه ابن حزم كما نقله ابن حجر في التلخيص الحبير. وصوب البيهقي وقفه (السنن الكبرى ٥/١٧٩). وقال النووي في المجموع (٧/٥٧): «إسناده جيد». وصححه ابن الملقن في البدر المنير (٦/١٦). وقال ابن حجر في البلوغ: «رجاله ثقات، إلا أنه اختلف في رفعه، والمحفوظ أنه موقوف. وصححه الألباني مرفوعاً في الإرواء (ح ٩٨٦). والثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رفعت امرأة صبياً لها، فقالت: يا رسول الله ألهذا حج؟ قال: «نعم ولك أجر» أخرجه مسلم.



فضل الحج والعمرة وشروط وجوبها

النشاط
الأول

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي ، الملاحظة)

الرجوع لمصادر التعلم المختلفة ، أجب عما يأتي :

أ - اذكر الآيات التي ذكر فيها الحج في القرآن الكريم .

السورة	البقرة	البقرة	البقرة	البقرة	البقرة
رقم الآية	١٥٨	١٨٩	١٩٦	٣	٢٧

ب - ذكرت لفظة الحج في موضع من القرآن بكسر الحاء ﴿حج﴾ ، فما السورة التي وردت فيها ؟

السورة : آل عمران . رقم الآية : ٩٧ .

النشاط
الثاني

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي)

ب - اعتمر النبي ﷺ أربع عُمَر ، بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم اذكر أسماءها ، مع ذكر المصدر .

١- عمرة الحديبية .

٢- عمرة القضية .

٣- عمرة الجعرانة .

٤- عمرته التي مع حجته ﷺ .

المصدر :



(المهارة : الإفاضة)

● بالتعاون مع مجموعتك اذكر عدداً من الآداب التي ينبغي لمن عزم على الحج أن يتمثلها قبل سفره للحج .

- ١-
٢-
٣-
٤-



(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي ، الطلاقة التعبيرية)

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه »^(١) .
وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »^(٢) .

❖ بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم :

أ بين معنى المفردات الآتية :

ولم يفسق : أي لم يأت بسيرة ولا معصية .

رجع كيوم ولدته أمه : أي بدون ذنب .

الحج المبرور : المقبول ، الذي لم يخالطه إثم .

ب اكتب تعليقاَ مناسباً ؛ فيه حث للحاج على تطبيق ما في هذين الحديثين ليتحصل له

ما تضمنناه من الثواب العظيم :

التعليق :



(المهارة : الطلاقة التعبيرية)

● اكتب مقالاً تبين فيه نعمة الله جل وعلا أن يسر أداء الحج على أهل هذه البلاد ، وما ينبغي عليهم تجاه هذه النعمة .

(١) رواه البخاري في كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور ٥٥٣/٢ (١٤٤٩) ، ومسلم في كتاب الحج ، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٩٨٣/٢ (١٣٥٠) .

(٢) رواه البخاري في أبواب العمرة ، باب وجوب العمرة وفضلها ٦٢٩/٢ (١٦٨٣) ، ومسلم في كتاب الحج ، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٩٨٣/٢ (١٣٤٩) .

أحكام الحج والعمرة

عدد الحصص

خمسة عشرة حصة

عناصر الوحدة

الدرس الرابع

- محظورات الإحرام.
- إحرام المرأة.

الدرس الثالث

- صفة الإحرام.
- الاشتراط في الحج والعمرة.
- أنواع النسك التلبية، وأحكامها.

الدرس الثاني

- المواقيت الزمانية.
- مستحبات الإحرام.

الدرس الأول

- الإحرام والمواقيت.
- المواقيت المكانية.
- أحكام الإحرام.

الدرس الثامن

- أعمال ليلة العاشر.
- أعمال اليوم العاشر.
- التحلل من الحج.

الدرس السابع

- صفة الحج.
- أعمال اليوم الثامن.
- واليوم التاسع.

الدرس السادس

- ما تختص به المرأة في العمرة.
- أركان العمرة وواجباتها.

الدرس الخامس

- الدخول إلى مكة والمسجد الحرام.
- صفة العمرة وأركانها، وواجباتها.

الدرس الثاني عشر

- الفرق بين أنسك الحج الثلاثة.

الدرس الحادي عشر

- أركان الحج وواجباته.

الدرس العاشر

- أعمال اليوم الثاني عشر.
- أعمال اليوم الثالث عشر.
- طواف الوداع.

الدرس التاسع

- أعمال اليوم الحادي عشر.

الدرس الثالث عشر

- المخالفات في الحج والعمرة.

الدرس الرابع عشر

- الفدية.

الدرس السادس عشر

- الإجابة عن الأنشطة.

الدرس الخامس عشر

- زيارة المدينة

قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا

وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكُم مِّنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

سورة الحج آية ٢٧

١ مكونات المهارة

السلوكيات والأخلاق

- ١ يتحلى بروح التفصحية ،
فيبدل ما في رسمه
لمساعدة الحجاج والمعتمرين .
- ٢ يحرص على معاملة الحجاج
والمعتمرين باعطف وأدب
على اختلاف أجناسهم .
- ٣ يتسمك بخلق التسامح ،
فيصفتح عن أخطائه
الحجاج والمعتمرين .
- ٤ يستشعر عناية الإسلام بالنظام
والترتيب ، إذ شرع مواعيت
زمانية ومكانية لا يجوز تجاوزها .
- ٥ يضمن أهمية التخطيط ، ليسهل
عليه أداء الحج ببسر وسهولة .
- ٦ يهتم بالأطلاع على عادات
وأفكار الشعوب الأخرى
والإفادة منها .
- ٧ يتطلع إلى تحقيق الحج للبرور .
- ٨ يداوم على ذكر الله عز وجل .
- ٩ يقدر قيمة الوقت .

النشاطات

- ١ يتعرف على عرض مصور
للحج من خلال زيارته
لأحد المواقع الإلكترونية .
- ٢ يصمم نموذجاً أو مجسماً
مصغراً - كرسية تعليمية -
توضح فيه المشاعر وصفة الحج .
- ٣ يقترح حلولاً مناسبة
للإزدحام الشديد في المشاعر .

المهارات العقلية والعملية

- ١ التطبيق : يحدد الموضوع الذي
يحرم منه إذا أراد الحج أو العمرة .
- ٢ التحليل : يفرق بين قولنا في
أركان العمرة : الإحرام ، وقولنا
في واجباتها : الإحرام من الميقات
الاستنحاج : يستنتج فقائل
يوم عرفة
- ٤ الملاحظة : يعطي أمثلة على
بعض المخالفات التي يقع فيها
بعض الناس في أداء الحج والعمرة .

المعارف

- ١ تعريف مواعيت الحج والعمرة .
- ٢ المواقيت المكانية وميقات أهل مكة ،
ومن لم يكن طريقه على الميقات .
- ٣ المواقيت الزمانية .
- ٤ تعريف الإحرام ومستحباته .
- ٥ أنواع النسك وصفتها ، والفرق بينها
وأفضلها .
- ٦ معنى التلبية ، وحكمها ، ووقتها .
- ٧ محظورات الإحرام .
- ٨ إحرام المرأة .
- ٩ الدخول إلى مكة والمسجد الحرام .
- ١٠ صفة العمرة وأركانها ، وواجباتها .
- ١١ صفة الحج وأركانه ، وواجباته .
- ١٢ الفرق بين أنواع النسك .
- ١٣ من ترك شيئاً من أعمال الحج والعمرة .
- ١٤ من أخطاء الحجاج والمعتمرين .
- ١٥ المراد بالعقديّة وأنواعها ، ووقتها .
- ١٦ زيارة المدينة النبوية وأحكامها .

أحكام الحج والعمرة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

١. يصف كيفية الإحرام .
٢. يحدد المواقيت المكانية .
٣. يبين ميقات من كان دون المواقيت .
٤. يستدل على المواقيت المكانية .
٥. يوضح أحكام الإحرام .
٦. يذكر المواقيت الزمانية .
٧. يعدّد مستحبات الإحرام .
٨. يشرح صفة الإحرام .
٩. يعلل للاشتراط في الحج والعمرة .
١٠. يعدد أنواع النسك .
١١. يبين أحكام التلبية .
١٢. يعدّد محظورات الإحرام .
١٣. يتجنب محظورات الإحرام .
١٤. يبين ما تختص به المرأة في الإحرام .
١٥. يصف أعمال العمرة .
١٦. يطبق العمرة وفقاً لما تعلمه في هذه الوحدة .
١٧. يعدد أركان العمرة .
١٨. يعدد واجبات العمرة .
١٩. يفرق بين أركان العمرة وواجباتها .
٢٠. يفصل أعمال الحج .
٢١. يطبق الحج وفقاً لما تعلمه في هذه الوحدة .
٢٢. يعدد أركان الحج .
٢٣. يعدد واجبات الحج .
٢٤. يفرق بين أركان الحج وواجباته .
٢٥. يقارن بين الأنساك الثلاثة .
٢٦. يعطي أمثلة على المخالفات في الحج والعمرة .
٢٧. يُعرّف الفدية .
٢٨. يعدد أنواع الفدية .
٢٩. يفصل في أحكام الفدية .
٣٠. يعين وقت الفدية .
٣١. يعرف حكم زيارة المدينة النبوية .
٣٢. يعرف آداب زيارة المدينة النبوية .

يضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

الوسائل التعليمية

٣

- ❖ لوحات تعليمية تتضمن:
 - أ- أنواع النسك . ب - الفرق بين أنواع النسك
 - ت - أحكام يوم عرفة ث - أعمال يوم النحر
 - ج - مخطط لصفة العمرة .
 - ح - مخطط لصفة الحج .
 - خ - أركان الحج والعمرة وواجباتهما .
 - د- أنواع الفدية
- ❖ صور لبعض مناسك الحج وشعائره .
- ❖ فيلم تعليمي عن صفة الحج والعمرة .
- ❖ عرض الدرس باستخدام برنامج عرض الشرائح .
- ❖ عرض الدرس أو بعضه عن طريق شفافيات جهاز الأوفرهيد .
- ❖ إحضار إزار ورداء لتعليم صفة لبسهما في الإحرام، وأهمية ستر الإزار للعبودية .

التقويم

- ١- يميز الطالب بين أنواع النسك الثلاثة .
- يمكن الطالب من التفريق بين فدية الأذى وفدية ترك الواجب .
- ٢- الإجابة عن الأسئلة الموجودة في كتابي الطالب والنشاط .
- ٣- أسئلة حول أجزاء الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .

التطبيق

- ❖ تطبيق الاضطباع والرمل ، والسعي الشديد بين العلمين، وصفة الدعاء على الصفا والمروة، ونحو ذلك .
- ❖ حفظ الأذكار الواردة في المناسك .

الموضوع

طريقة التدريس

٦

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ التعلم التعاوني .
- ❖ الاستنتاج .
- ❖ حل المشكلات .
- ❖ تمثيل الأدوار .

أحكام الحج والعمرة

صفة الحج والعمرة

صفة الحج

الحج خمسة أيام للمتعمّل وستة أيام للمتأخّر بيانها إجمالاً فيما يلي :

اليوم الثامن : الإحرام بالحج ضحى ، والبقاء في منى

اليوم التاسع : الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس

ليلة العاشر : المبيت بمزدلفة .

اليوم العاشر : الذهاب إلى منى ، والقيام بأعمال يوم النحر :
 ١- رمي جمرة العقبة ٢- ذبح الهدي ٣- الحلق أو التقصير
 ٤- طواف الإفاضة ٥- السعي .

أيام التشريق : المبيت بمنى ليالي أيام التشريق ورمي الجمار
 الثلاث كل واحدة بسبع حصيات .
 طواف الوداع قبل الخروج من مكة .

صفة العمرة

الإحرام

الطواف

السعي

الحلق أو التقصير

الإحرام والمواقيت



عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١).
 يفيدنا هذا الحديث أن جميع العبادات لا بد لها من أمر فما هو؟ **النية**

الإحرام



الإحرام هو: نية الدخول في النسك، ففي العمرة هو نية الدخول في العمرة، وفي الحج هو نية الدخول في الحج، ولا يكون الإنسان مُحْرَمًا إلا إذ نوى الدخول في النسك الذي يريده.

الإحرام من الميقات



من أراد الحج والعمرة فلا بد أن يحرم من أماكن مخصوصة حددها النبي صلى الله عليه وسلم ليحرم الناس منها، وتسمى (المواقيت المكانية)، فلا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة تجاوز الميقات الذي حدده النبي صلى الله عليه وسلم إلا مُحْرَمًا.

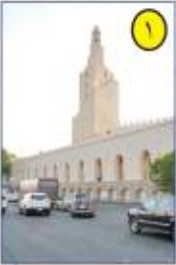
❖ مستفيداً مما سبق : أكتب تعريفاً لمواقيت الحج والعمرة المكانية :

المواقيت المكانية هي : المواضع التي يحرم منها من أراد الحج أو العمرة .



(١) رواه البخاري أول حديث في الصحيح، ومسلم في كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية» ٣/١٥١٥ رقم (١٩٠٧).

المواقيت المكانية



١

- المواقيت التي يحرم منها الناس اليوم أربعة بيانها فيما يلي :
- ١- ذو الحليفة : وهذا الميقات قريب من المدينة النبوية في الجهة الجنوبية منها، ويسمى الآن (أبيار علي)، وهو الموضع الذي أحرم منه النبي ﷺ ويحرم منه أهل المدينة النبوية.
 - ٢- الجحفة : وهي قرية قريبة من مدينة رابع، ويحرم منها من يمر بها.
 - ٣- قرن المنازل: وهو واد قريب من الطائف، ويسمى الآن السيل الكبير، وأعله يسمى وادي مَحْرَم، ويحرم منه أهل نجد والطائف، ومن جاء على طريقهم من أهل الخليج العربي.
 - ٤- يلملم: وهو واد كبير يقع الآن على الطريق الساحلي، ويحرم منه أهل اليمن وجنوب المملكة.



٢



٣



٤



ميقات من كان دون المواقيت السابقة



بقي أن نعرف من أين يحرم من كان منزله بين المواقيت وبين المسجد الحرام كأهل مكة وجدة ونحوهم، وبيان ذلك فيما يلي :

أهل البلد	ميقاتهم
أهل حرم مكة	١- يحرمون للحج من مكة نفسها. ٢- يحرمون للعمرة من أي مكان خارج حدود الحرم؛ كالتنعيم، أو عرفات أو غيرهما. من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت؛ كأهل جدة وبحرة ولزيمة والشرايع، وغيرها.
من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت؛ كأهل جدة وبحرة ولزيمة والشرايع، وغيرها.	يحرمون من البلد الذي هم فيه، ولا يتجاوزن البلد أو القرية التي هم فيها من غير إحرام.

دليل المواقيت السابقة

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ « وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فممن حيث أنشأ، حتى أهل مكة من مكة ». (١)

من أحكام الإحرام

- ١- لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.
- ٢- كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.
- ٣- من كان طريقه إلى مكة لا يمر بأحد المواقيت المذكورة؛ برًا أو بحرًا أو جواً؛ فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: « انظروا حدوها من طريقكم ». (٢)
- ٤- من كان سفره لأداء مناسك الحج أو العمرة عن طريق الطائفة؛ فإنه يجب عليه الإحرام إذا مرت الطائفة بحذاء الميقات الذي في طريقها، ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى نزول الطائفة في مطار جدة.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (١) (٢)

❖ حدد موضع الإحرام في الحالات الآتية، مع بيان السبب :

فكر

الشخص	موضع إحرامه	السبب
شخص ذهب إلى جدة في عمل وليس في نيته العمرة؛ فقابل صديقاً له في جدة يريد العمرة فنوى أن يعتمر معه.	يحرم من جدة.	لأنه نوى العمرة في جدة؛ فيحرم من حيث نوى.
شخص من أهل مكة يريد العمرة.	يحرم من خارج الحرم.	لأن الحل هو ميقات من في مكة بالعمرة.

(١) رواه البخاري في كتاب الحج باب مهبل أهل مكة للحج والعمرة ٥٥٤/٢ (١٤٥٢)، ومسلم في كتاب الحج، باب مواقيت الحج والعمرة ٨٣٨/٢ (١١٨١).

(٢) رواه البخاري في كتاب الحج، باب ذات عرق لأهل العراق ١٤٣/٢.

المواقيت الزمانية

والمراد بها : الزمان الذي يحرم فيه المسلم بالحج أو العمرة، وهي :

١ ميقات الحج الزماني هو : أشهر الحج، وهي : شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

٢ ميقات العمرة الزماني : جميع السنة.

فكر

❖ بعد معرفتك للمواقيت وأحكامها : حدد الموضع الذي تحرم منه أنت إذا أردت الحج أو العمرة.

(يكتب الطالب الجواب، ويعرضه على المعلم لتصويبه)

مستحبات الإحرام

❖ يستحب لمن أراد الإحرام ما يلي :

م	سنن الإحرام	دليلها
١	الاعتسال قبل الإحرام	عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : نُفِسْتُ أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل . ^(١)
٢	تطيب الرجل في بدنه لا في ملابسه إحرامه	عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه حين يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت » ^(٢) .
٣	إحرامه في إزار ورداء أبيضين ونعلين	عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « وليحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين » ^(٣) .
٤	الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة هو الأولى	عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر <small>رضي الله عنه</small> يقول : « سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول : أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ». ^(٤)

انظر المعلومة الإثرية رقم (٣)

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب إحرام النساء واستحباب اغتسالها للإحرام وكذا الخائض ٨٦٩/٢ (١٢٠٩).

(٢) رواه البخاري في كتاب الحج، باب الطيب عند الإحرام ٥٥٨/٢ (١٤٦٥)، ومسلم في كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام ٨٤٦/٢ (١١٨٩).

(٣) رواه أحمد ٣٤/٢، وابن الجارود ١١/١، وصححه ابن خزيمة ١٦٣/٤، وقال ابن حجر في التلخيص ٢٣٧/٢ : رواه بن المنذر في الأوسط وأبو عوانة في صحيحه بسند على شرط الصحيح، ونقل هو والموفق في المعنى (١٢٠/٣) عن ابن المنذر أنه قال : ثبت عن النبي ﷺ فذكره.

(٤) رواه البخاري في كتاب الحج، باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك ٥٥٦/٢ (١٤٦١).

(٥) ذكره البخاري في كتاب الحج معلقاً وبوب عليه : باب الإهلال مستقبل القبلة، رقم (١٥٥٣) ورواه ابن خزيمة ١٦٩/٤، وبوب عليه : باب استحباب الاستقبال بالراحلة القبلة إذا أراد الركاب الإهلال، قال الحافظ (الفتح ٤١٣/٣) : وصله أبو نعيم في المستخرج، وقال الألباني (مناسك الحج والعمرة له ص ١٦) : وصله البيهقي بسند صحيح، ورواه البخاري في الموضوع السابق رقم (١٤٧٩)، والرواية ملفقة من الموضوعين.

صفة الإحرام

إذا استعد الشخص للإحرام بفعل ما تقدم؛ فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة، والسنة أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، ويرفع بذلك صوته، وبيان ما يقوله فيما يلي:

أولاً: إذا كان مفرداً للحج قال: لبيك حجاً، أو اللهم لبيك حجاً.

ثانياً: إذا كان قارناً للحج مع العمرة قال: لبيك عمرة وحجاً، أو اللهم لبيك عمرة وحجاً.

ثالثاً: إذا كان معتمراً عمرة مفردة أو متمتعاً بها إلى الحج قال: لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة.

الاشتراط في الحج والعمرة

من كان به مرض، أو خشي حدوث ما يعيقه عن إتمام نسكه؛ استحبه له أن يشترط عند الإحرام؛ فيلبي بالنسك الذي يريده ثم يقول متلفظاً: (اللهم محلي حيث حبستني)، أو: (فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)، فإذا قال ذلك عند الإحرام جاز له إذا أصابه عائق عن إتمام نسكه أن يتحلل من الإحرام بغير شيء، فلا يلزمه هدي يذبحه، ولا قضاء.

ويدل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير فقال لها: لعلك أردت الحج؟ قالت: والله لا أجدني إلا وجعة، فقال لها: «حُجِّي واشترطي، قولي: اللهم محلي حيث حبستني»^(١).

أنواع الأنساك

يشرع الحج على ثلاث صفات؛ فعلى من أراد الحج أن يختار واحدة منها، وهي:

١) التمتع، وصفته: أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه، ثم يحرم بالحج في عامه نفسه.

٢) القران، وصفته: أن يحرم بالحج والعمرة معا في أشهر الحج.

٣) الأفراد، وصفته: أن يحرم بالحج وحده في أشهر الحج.

وأفضل الأنساك الثلاثة التمتع؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه رضي الله عنهم^(٢)، ثم القران؛ لأنه يجمع بين حج وعمرة، ثم الأفراد.

(١) رواه البخاري في كتاب النكاح، باب الاكفاء في الدين ٥/ ١٩٥٧ (٤٨٠١)، ومسلم في كتاب الحج، باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه ٢/ ٨٦٧ (١٢٠٧).

(٢) رواه مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها، في كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام ٢/ ٨٧٠ - ٨٧١ رقم (١٢١١).

التلبية وأحكامها

التلبية شعار الحج والعمرة، وبيان أحكامها فيما يلي:
صفة التلبية: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك؛
لا شريك لك.

معناها: أنا مقيم على طاعتك وإجابة أمرك وحدك لا شريك لك، وأحمدك وحدك لا شريك لك، وأعترف بأن النعمة كلها منك وحدك لا شريك لك.

حكمها: التلبية سنة، ويستحب الإكثار منها، ويجهر بها الرجل، وتُسَرَّبُ بها المرأة.

وقتها: يبدأ وقتها من بعد الإحرام، وآخر وقتها فيه التفصيل التالي:

أولاً: يقطعها المعتمر قبل أن يبدأ الطواف.

ثانياً: يستمر الحاج في التلبية حتى يبدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٤) (٥)

محظورات الإحرام

لقد سبق أن درست محظورات الإحرام في المرحلة الابتدائية، فحدد المراد بها من الخيارات الآتية:

- أ - هي الأشياء المباحة بسبب الإحرام. ()
ب - هي الأشياء المحرمة بسبب الإحرام. (✓)
ج - هي الأشياء المستحبة بسبب الإحرام. ()

محظورات الإحرام ثمانية هي :



المحظور الأول: حلق الشعر أو قصه أو نتفه من أي موضع من بدنه .



المحظور الثاني: قص الأظفار من يده أو رجله .

المحظور الثالث: تغطية الرجل رأسه بملاصق له، مثل الطاقية والغترة، ووضع الرداء على رأسه .

ويجوز للمحرم أن يحمل على رأسه متاعه من حقيبة ونحوها، أو أن يستظل بما ليس بملاصق للرأس، ومن أمثلة ذلك :

- ١- سقف السيارة. ٢- سقف البيت والخيمة. ٣- ظل شجرة. ٤- المظلة (الشمسية)





المحظور الرابع: لبس الرجل اللباس المخيط وهو المفصل على قدر البدن؛ كالثوب والفنيلة، والسرراويل، والقميص، والمجوربين.

المحظور الخامس: التطيب.

المحظور السادس: صيد البر.

المحظور السابع: عقد النكاح.

المحظور الثامن: الجماع ودواعيه.

انظر المعلومة الإثرانية
رقم (٦)(٧)(٨)(٩)

إحرام المرأة



المرأة كالرجل في الإحرام إلا إنها تختص بما يلي:

- ١- تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب، غير أنها تستر جميع بدنها، ولا تتبرج في لباسها.
- ٢- لا يجوز أن تلبس النقاب أو البرقع أو اللثام، ويجب عليها أن تغطي وجهها عند الرجال الأجانب بالغطاء المعتاد للوجه؛ ولو مس الغطاء وجهها.
- ٣- لا يجوز أن تلبس القفازين على يديها. ويدل على ما تقدم حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين»^(١)، ولم ينهها عن سوى ذلك.

انظر المعلومة الإثرانية
رقم (١٠)(١١)(١٢)(١٣)(١٤)



(١) رواه البخاري في أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة، ٢/٦٥٢ (١٧٤١).

الدخول إلى مكة والمسجد الحرام

إذا وصل المحرم إلى مكة فالسنة له أن يبادر بالذهاب إلى المسجد الحرام لأداء نسكه، فإذا دخل المسجد قال الدعاء المشروع عند دخول المسجد: « أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم؛ من الشيطان الرجيم »^(١)، « اللهم افتح لي أبواب رحمتك »^(٢).

(١) رواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد ١٢٧/١ (٤٦٦)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال النووي في الأذكار (ج ٨٠): حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد.

(٢) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد ٤٩٤/١ رقم (٧١٣) من حديث أبي حميد أو أبي أسيد الساعدي رضي الله عنهما.

صفة العمرة

أولاً: الطواف بالبيت



أول ما يبدأ به المعتمر أن يطوف بالكعبة سبعة أشواط، كل شوط دورة كاملة على الكعبة؛ تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي به، وبيان صفته كما يلي:

١- يكون في طوافه متطهراً ، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة .



٢- يسن أن يكون مُضْطَبِعاً في جميع الطواف، والاضطباع: أن يكشف منكبه الأيمن، ويجعل الرداء تحته، ويجعل طرفي الرداء على المنكب الأيسر، وإذا أكمل الشوط السابع ترك الاضطباع، وغطى منكبيه بردائه.



٣- يستقبل الحجر الأسود فإن تمكن من تقبيله قبله، وإلا استلمه^(١) بيده اليمنى إن تيسر وقبل يده .



٤- إذالم يتيسر له استلام الحجر أشار إليه رافعا يده اليمنى قائلاً: الله أكبر (مرة واحدة)، ولا يقبل يده، ولا يتوقف .

(١) الاستلام: مسح الحجر باليد .



٥- ثم يمضي في طوافه جاعلاً الكعبة عن يساره.



٦- يسن أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، والرَّمْل : سرعة المشي مع مقاربة الخطأ.



٧- إذا مر بالركن اليماني وهو الركن الرابع للكعبة فإن تيسر له استلمه بيده اليمنى من غير تكبير ولا تقبيل، وإن لم يتيسر له استلامه مضى ولم يشر إليه ولم يكبر.



٨- يقول بين الركنين اليماني والأسود: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.



٩- كلما حاذى الحجر الأسود قبَّله أو استلمه، فإن لم يتيسر له أشار إليه رافعاً يده اليمنى قائلاً: الله أكبر (مرة واحدة)، ويمضي ولا يقف، و يستلم الركن اليماني إن تيسر في كل شوط ولا يقبله.

انظر المعلومة الإثرانية
رقم (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)

ثانياً: صلاة ركعتي الطواف



إذا انتهى من الطواف صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام - إن تيسر ذلك - وإلا صلاحها في أي موضع من المسجد الحرام، والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة (الإخلاص).

ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة



إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى، وصفة السعي كما يلي:

١- يبدأ السعي من الصفا، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(١)، ثم قال: أبدأ بما بدأ الله به.

٢- يرقى على الصفا ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء، ويقول: «الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم يدعو بما تيسر، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد، ثم يدعو بما تيسر، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد، ولا يدعو بعد ذلك، فيكون الذكر ثلاثاً، والدعاء بين ذلك مرتين.

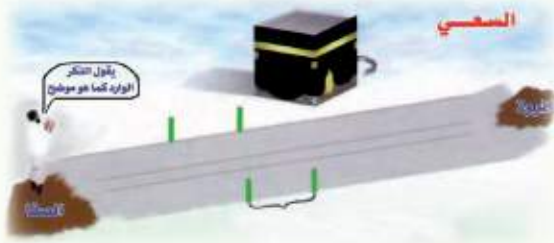


٣- ثم ينزل متجهاً إلى المروة، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء على جانبي المسعى، فإذا حاذها استحب له أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها، ثم يكمل مشيه إلى المروة.

٤- إذا وصل المروة فقد أكمل شوطاً، ويفعل عليها كما فعل على الصفا؛ غير أنه لا يقرأ الآية إذا دنا من المروة ولا إذا صعد إليها؛ لعدم وروده.

(١) سورة البقرة آية ١٥٨.

٥- ثم يعود إلى الصفا ، ماشياً في موضع المشي ، مسرعاً في موضع الإسراع .



٦- يفعل ما تقدم في كل شوط، حتى يكمل سبعة أشواط، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر، وينتهي السعي عند المروة .

٧- ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر .

٨- لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ .

٩- يجوز السعي في الطابق الثاني أو في سطح المسعى .



والبيضاء الحلق أو التقصير



إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين . قال: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين .

قالها ثلاثاً، ثم قال: «وللمقصرين»^(١).

وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج .

وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل .



(١) رواه البخاري في كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٦١٧/٢ (١٦٤١)، ومسلم في كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ٩٤٦/٢ (١٣٠٢)، ولهما نحوه عن ابن عمر، رواه البخاري في كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٦١٦/٢ (١٦٤٠)، ومسلم في كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ٩٤٥/٢ (١٣٠١)، وفي بعض الفاظه أنه قال في الرابعة: وللمقصرين .

ما تختص به المرأة في العمرة

المرأة لا يسن لها الرمل ولا الاضطباع في الطواف، ويحرم عليها مزاحمة الرجال للوصول إلى الحجر الأسود، ولا تشتد في السعي بين العلامتين الخضراوين، ولا تحلق شعرها وتكتفي بالتقصير منه قدر أمثلة^(١) وهي رأس الإصبع.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٢٠)

أركان العمرة

أركان العمرة ثلاثة:

الركن الثاني: الطواف.

الركن الأول: الإحرام.

الركن الثالث: السعي.

حكم من ترك أحد الأركان

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً، ومن ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به، قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(٢).

واجبات العمرة

واجبات العمرة اثنان:

١ الإحرام من الميقات، فمن تجاوز ميقاته وهو مرید للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه.

٢ الحلق أو التقصير، فمن نسبه وجب عليه أن يحلق أو يقصر.

(١) قال في القاموس: بثليث الميم والهمزة تسع لغات، هي المفصل من الأصابع الذي فيه الظفر.
(٢) سورة البقرة آية ١٩٦.

تمرين



١ / على ضوء فهمك لأركان العمرة وواجباتها؛ بين الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

الحالة	الحكم	السبب
حاج نسي شوطين من طواف العمرة ورجع إلى بلده.	يجب عليه الرجوع ليأتي بالطواف كاملاً، ويبقى على إحرامه لا يتحلل منه حتى يتم عمرته.	لأنه تركا ركناً من أركان العمرة.
معتمر طاف وقصر ولم يسه.	يجب عليه أن يأتي بالسعي، ويبقى على إحرامه لا يتحلل منه حتى يتم عمرته.	لأنه تركا ركناً من أركان العمرة.
معتمر طاف وسعى ونسي الحلق أو التقصير ولم يذكره حتى لبس ملابسه.	يجب عليه أن يخلع ملابسه ويلبس ملابس الإحرام ثم يحلق أو يقصر.	لأن الحلق أو التقصير واجب من واجبات العمرة.

فكر

٢ / ما الفرق بين قولنا في أركان العمرة: الإحرام، وقولنا في واجباتها: الإحرام من الميقات؟

الإحرام هو نية الدخول في النسك، وهو ركن من أركان الحج والعمرة، فلو أحرم في أي مكان صح إحرامه. وأما الإحرام من الميقات فالمراد به أنه لا يجوز لمريد الحج أو العمرة أن يحرم من أي مكان شاء، بل يجب عليه أن يحرم من أحد المواقيت المحددة، فمن أحرم من غير الميقات صح إحرامه، وعليه دم لترك الواجب الذي هو: الإحرام من الميقات.

صفة الحج

من جاء قاصداً الحج فهو إما متمتع أو قارن أو مُفرد ، فالتمتع قد حَلَّ من إحرامه بعد عمرته، والقارن والمفرد مستمران في إحرامهما .
وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من ذي الحجة ، وتنتهي في اليوم الثالث عشر، وهذا بيانها حسب الأيام :

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)



هذا اليوم هو أول أيام الحج، ويشرع فيه ما يأتي :

١- السنة للمُحِلِّين وللمن يريد الحج من أهل مكة أن يحرم بالحج من مكانه في هذا اليوم قبل الظهر ، ويقول في إحرامه : (لبيك حجاً) .
فإن كان بمكة أحرم منها ، وإن كان في غيرها أحرم من الميقات الخاص به ، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته .

٢- يسن للحجاج أن يصلوا ظهر هذا اليوم بمنى ، ويبقوا فيها إلى صباح اليوم التاسع .

٣- يسن في هذا اليوم : الإكثار من التلبية .

أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يومعرفة)

إذا طلعت الشمس من اليوم التاسع فالسنة للحجاج أن يتوجهوا إلى عرفة ملبئين، ويسن أن يخطب الإمام قبل صلاة الظهر خطبة واحدة تناسب الحال، يُذَكِّر الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد، ويعلمهم المناسك، ثم يصلون الظهر والعصر جمعاً وقصرًا بأذان وإقامتين.

أحكام الوقوف بعرفة

أولاً: معناه

معنى الوقوف بعرفة: هو بقاء الحاج فيها هذا اليوم؛ سواء أكان قائماً أم جالساً أم مضطجعاً؛ ركباً أم سائراً على قدميه.

ثانياً: حكمه

الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج؛ لا يصح الحج بدونه؛ فمن فاته الوقوف بعرفة فاتته الحج؛ لحديث عبدالرحمن بن يعمر الدبلي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه» (١).

ثالثاً: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع الفجر يوم التاسع إلى طلوع الفجر من يوم العاشر؛ فمن وقف بعرفة في هذا الوقت مُحرماً - ولو لحظة - فقد صح حجه، ومن فاته الوقوف في هذا الوقت فقد فاتته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر، إلى غروب الشمس. والدليل على هذا: حديث عروة بن مضر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى معنا صلاة الغداة بجمع، ووقف معنا حتى نفيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفته» (٢).

(١) رواه أحمد ٣٠٩/٤، وأبو داود في كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة ١٩٦/٢ (١٩٤٩)، والترمذي في كتاب الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٢٣٧/٣ (٨٨٩) ونقل عن سفيان بن عيينة قوله: وهذا أجود حديث رواه سفيان الثوري، وعن وكيع قال: هذا الحديث أم المناسك، والنسائي في كتاب مناسك الحج، باب فرض الوقوف بعرفة ٢٥٦/٥ (٣٠١٦)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع ١٠٠٣/٢ (٣٠١٥) ونقل عن محمد بن يحيى قال: ما أرى للثوري حديثاً أشرف منه.
(٢) رواه أحمد ١٥٠/٤، وأبو داود في كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة ١٩٦/٢ (١٩٥٠)، والترمذي في كتاب الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٢٣٨/٣ (٨٩١)، والنسائي في كتاب مناسك الحج، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالزدلفة ٢٦٣/٥ (٣٠٣٩)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع ١٠٠٤/٢ (٣٠١٦).

رابعاً: مكان الوقوف

عرفة كلها موقف؛ لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف»^(١).



خامساً: ما يشرع أثناء الوقوف

- ١- يستحب للحاج أن يصلي الظهر والعصر في هذا اليوم جمعاً وقصراً.
- ٢- يستحب للحاج أن يستقبل القبلة، ويكثر من الدعاء رافعا يديه ويجتهد فيه، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى، ويسأله من خيري الدنيا والآخرة لنفسه وأهله وأمته، ويلح في الدعاء ويكرره، ويكثر من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».
- ٣- يستحب أن يهلل ويكبر، ويلبي؛ لأن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة.^(٢)
- ٤- يبقى الحاج في ذكر ودعاء حتى تغرب الشمس، وينبغي له أن يحرص على الأدعية الماثورة الجامعة.

انظر المعلومة الإترائية
رقم (٢١) (٢٢) (٢٣)

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ٢/ ٨٩٣ (١٢١٨).
(٢) رواه البخاري ومسلم وتقدم تخريجهم.

سادساً: فضل يوم عرفة

استخرج من الحديثين الآتيين فضائل يوم عرفة:

الفضل	الحديث
<p>١- أنه أفضل الأيام .</p> <p>٢- أن الله ينزل فيه إلى سماء الدنيا، ويباهي فيه بعباده .</p> <p>٣- كثرة العتق فيه من النار</p>	<p>عن جابر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small>: « ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة » (١).</p>
<p>١- كثرة العتق فيه من النار .</p> <p>٢- أن الله ينزل فيه إلى سماء الدنيا، ويباهي فيه بعباده .</p>	<p>عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء » (٢).</p>



(١) رواه ابن حبان في صحيحه ١٦٤/٩ (٣٨٥٣)، و أبو يعلى في مسنده ٦٩/٤ (٢٠٩٠) قال ابن مفلح (التكث والفوائد السننية على مشكل الخمر ١/١٧٠): إسناده حسن، وقال الهيثمي (مجمع الزوائد ٣/٢٥٣): رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام وبقية رجاله رجال الضحيح، وقال أيضا (مجمع الزوائد ٤/١٧): رواه البزار وإسناده حسن ورجاله ثقات.

(٢) رواه مسلم في كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٩٨٢/٢ (١٣٤٨).

أصناف ليلة النحر من ذي الحجة (ليلة مزدلفة)



إذا غربت الشمس يوم عرفة انصرف الحاج إلى مزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهاراً، فمن فعل لزمه الرجوع ليقف بعرفة جزءاً من الليل ولو يسيراً.

١- يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون ملبياً ذاكراً لله جل وعلا.

٢- يسن للحاج أن يمشي بسكينة ووقار.

٣- إذا وصل الحاج إلى مزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء؛ جمعاً وقصراً للعشاء بأذان وإقامتين.

٤- يبيت ليلته هذه في مزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر.

٥- يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يسفر جداً.

٧- من كان معه ضَعْفَةٌ من نساء أو أطفال أو كبار سن فله أن يدفع من مزدلفة قبل الفجر، والأولى أن لا يدفع قبل مغيب القمر وهو في هذه الليلة بعد منتصف الليل بساعتين تقريباً، وإن دفع من بعد منتصف الليل فلا بأس.

٨- مزدلفة كلها موقف لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **وقفت ها هنا وجمع كلها موقف** »^(١).



انظر المعلومة الإثرائية

رقم (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩)

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ٢/ ٨٩٣ (١٢١٨).

أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد - يوم النحر)



السنة أن ينصرف الحاج من مزدلفة إلى منى إذا أسفر الصبح، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم، ويسن أن يلبي في طريقه.

فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد؛ وهي خمسة:

١- رمي جمرة العقبة

٣- الحلق أو التقصير

٢- النحر

٥- السعي

٤- طواف الإفاضة

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣٠)

أولاً: رمي جمرة العقبة



وبيانها بالتفصيل كما يلي :

وهو أول الاعمال في هذا اليوم، فإذا وصل الحاج إلى منى أتجه إلى جمرة العقبة وتسمى: الجمرة الكبرى، وهي آخر الجمرات الثلاث؛ وبيان رميها وأحكامها فيما يلي :

١- إذا وصل الحاج جمرة العقبة قطع التلبية.

٢- يرمى الجمرة -بيده اليمنى- بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة.

٣- الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص.

٤- من أي جهة رمى أجزأه، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرة، ويجعل منى عن يمينه، ومكة عن يساره

فهو أفضل؛ لأنه موقف النبي ﷺ. (١)

٥- ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادة وإقامة لذكر الله تعالى واتباع لسنة النبي ﷺ.

٦- يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام.

٧- يكون حصى الجمار في حجم حصى الحذف؛ أكبر من حبة الحمص قليلاً.



انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣١)

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الحذف ٢/ ٩٤٤ (١٢٩٩)، وحصى الحذف: حصى صغار يجعل بين السبابتين يرمى به، وقد نهى عن الحذف، والمراد هنا التمثيل لأنه معروف عندهم.

ثانياً: نحر الهدى

إذا رمى الجمرة فإن كان معه هدي ذبحه، وأكل منه وأطعم المساكين.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣٢)

ثالثاً: الحلق أو التقصير

بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أملة.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣٣)

رابعاً: طواف الإفاضة

بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج التحلل الأول، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب؛ لقول عائشة - رضي الله عنها-: «كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت»^(١)، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويسمى طواف الزيارة، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف؛ إلا إنه ليس فيه رمْل ولا اضطباع، ثم يصلي ركعتين.

خامساً: السعي

بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج، فإن كان متمتعاً لزمه السعي، وإن كان قارناً أو مفرداً فإن كان قد سعى بعد طواف القدوم^(٢) فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة. فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد، وعليه الرجوع إلى منى لبيت بها ليلة الحادي عشر.

وللحاج أن يؤخر الطواف والسعي عن يوم العيد؛ خشية الزحام، وطلباً لليسر.

(١) رواه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه.

(٢) الطواف الذي يأتي به الحاج أول ما يقدم مكة قبل الوقوف بعرفة هو بالنسبة للفرار والمفرد يسمى طواف القدوم، وهو سنة في حقهما غير واجب، ويجوز لهما تقديم سعي الحج بعده، أما من لم يطف للقدوم فلا يجوز له أن يسعى للحج سعيًا مجرداً قبل الوقوف بعرفة، وأما إن كان الحاج متمتعاً بالطواف الأول الذي يأتي به أول ما يقدم مكة قبل الوقوف بعرفة هو طواف العمرة، وهو ركن للعمرة لا بد أن يأتي به.

ترتيب أعمال يوم العيد



السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره؛ فإن قدم بعضها على بعض فلا بأس بذلك؛ لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ ما سئل عن شيء قدم ولا أخرفي هذا اليوم إلا قال: «افعل ولا حرج»^(١).

التحلل من الحج



للحج تحللان هما:

أولاً التحلل الأول: وهو إباحة جميع المحظورات إلا الجماع ودواعيه، ويحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:

٢- الحلق أو التقصير.

١- رمي جمرة العقبة.

٣- طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي.

ثانياً التحلل الثاني: وهو إباحة جميع المحظورات على الحاج، ويحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة. ولا علاقة لنحر الهدى بالتحلل، فلو أحر النحر إلى اليوم الحادي عشر أو الثاني عشر أو الثالث عشر وعَمِل أعمال يوم العيد الأخرى؛ فإنه يتحلل ولو لم ينحر.

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)



يجب على الحاج أن يبني بمنى ليلة الحادي عشر، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل، وفي اليوم الحادي عشر - وما بعده من أيام التشريق الثلاثة - يستحب له كثرة ذكر الله تعالى بالتسبيح والتهليل والتكبير، لحديث نُبَيْشَةَ الهذلي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله»^(٢). وإذا زالت الشمس - وهو بداية وقت صلاة الظهر - يبدأ وقت رمي الجمار الثلاث، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل.

(١) رواه البخاري في كتاب الحج، باب الفتياء على الدابة عند الجمرة ٢/١٩٠ (١٧٣٦)، ومسلم في كتاب الحج، باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ٢/٩٤٨ (١٣٠٦).
(٢) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب تحريم صوم أيام التشريق ٢/٨٠٠ (١١٤١).

صفة الرمي



بيان صفته كما يلي:



١- يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى؛ فيرميها بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبل القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.



٢- ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليسار، ثم يقف مستقبل القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.



٣- ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات - كما تقدم - وهي جمرة العقبة، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره، ولا يقف بعدها للدعاء.

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق - يوم النحر الأول)



- ١- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر، وإذا زالت الشمس رمى الجمار الثلاث.
 - ٢- إذا أراد الحاج التعجل فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل؛ إلا إن كان قد نواه وتجهز له فله الخروج؛ ولو بعد غروب الشمس.
- قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾^(١)، والمراد باليومين: اليوم الحادي عشر والثاني عشر من أيام التشريق، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر.

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق - يوم النحر الثاني)



من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل، فيبست في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة، ويبقى بها حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس.

طواف الوداع



إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر لم يبق عليه من أعمال الحاج إلا طواف لوداع، وهو واجب إذا أراد الخروج من مكة، ويصلي بعده ركعتين خلف المقام، ولا يجب على المرأة الحائض والنفساء.

ولو أخرج الحاج طواف الإفاضة وأتى به بعد الرمي الأخير؛ فإنه يُجزئه عن طواف الوداع، ولو سعى بعده سعي الحج.

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣٤)

(١) سورة البقرة آية ٢٠٣.

أركان الحج

أركان الحج أربعة

الركن الثاني: الوقوف بعرفة.

الركن الأول: الإحرام.

الركن الرابع: السعي.

الركن الثالث: طواف الإفاضة.

حكم من ترك أحد الأركان

- ١- من ترك الإحرام لم ينعد حجاً أصلاً.
- ٢- من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج، ويلزمه أن يتحلل بعمره.
- ٣- من ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم يتم حججه حتى يأتي به؛ ولو تأخر، فالواجب عليه المبادرة لإتمام نسكه، كما قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١).

واجبات الحج

واجبات الحج سبعة

الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس؛ لمن وقف بها نهاراً.

١ الإحرام من الميقات.

٤ المبيت بمنى ليالي أيام التشريق.

٣ المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة.

٧ طواف الوداع.

٦ الحلق أو التقصير.

٥ رمي الجمار.

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من هذه الواجبات وجب عليه دم يجبر به هذا النقص، وهو: شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم.

(١) سورة البقرة آية ١٩٦.



بَيِّن الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب :

السبب	الحكم	الحالة
لأنه ترك واجباً من واجبات الحج	يجب عليه دم، وهو شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم.	حاج ترك المبيت بمنى ليالي أيام التشريق من غير عذر.
لأنه ترك ركناً من أركان الحج، والوقوف بعرفة لا يمكن تداركه إذا فات، ويجب عليه أن يتحلل من إحرامه بعمرة.	لا يصح حجه.	حاج ترك الوقوف بعرفة.
لأنه ترك واجباً من واجبات الحج.	يجب عليه دم، وهو شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم.	حاج خرج من مكة إلى بلده ونسي طواف الوداع.



بعد دراسة صفة الحج، يمكن أن نوجز الفروق بين أنواع النسك الثلاثة فيما يلي:

م	مجال التفرقة	التمتع	القران	الإفراد
١	حقيقته	عمرة ثم حج	عمرة وحج	حج فقط
٢	الإحرام	يحرم مرتين الأولى: للعمرة ويحل منها ثم يحرم الثانية للحج يوم التروية	يحرم مرة واحدة	يحرم مرة واحدة
٣	لفظ التلبية عند الإحرام	لبيك عمرة، ثم عند الإحرام بالحج يوم التروية يقول: لبيك حجاً	لبيك عمرة وحجاً، أو حجاً وعمرة	لبيك حجاً
٤	الهدى	واجب	واجب	مستحب
٥	الطواف	طوافان واجبان الأول للعمرة والثاني للحج، وهما ركنان من أركان الحج والعمرة.	طواف واجب للحج، وهو من أركان الحج، وآخر مستحب للقدوم أول وصوله	طواف واجب للحج، وهو من أركان الحج، وآخر مستحب للقدوم أول وصوله
٦	السعي	سعيان واجبان الأول للعمرة والثاني للحج، وهما ركنان من أركان الحج والعمرة.	سعي واجب للحج، وإن شاء قدمه بعد طواف القدوم، وهو من أركان الحج.	سعي واجب للحج، وإن شاء قدمه بعد طواف القدوم، وهو من أركان الحج.



ما الفرق بين القران والإفراد؟

يتلخص الفرق بين القران والإفراد فيما يلي :

- ١- نية القران حج وعمرة ونية الإفراد حج فقط .
 - ٢- القارن يتم له حج وعمرة، والمفرد ليس له إلا حج فقط .
 - ٣- القارن يلبي عند الإحرام قائلاً : لبيك عمرة وحجاً، والمفرد يلبي عند الإحرام قائلاً : لبيك حجاً .
 - ٤- القارن يجب عليه هدي، والمفرد لا يجب عليه هدي .
- وهما فيما سوى ذلك سواء .

المخالفات في الحج والعمرة



يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم أو عمرتهم، ويقلد بعضهم بعضاً في هذا، فمن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي :

المخالفات في الطواف			
١	النطق بالنية .	٢	الوقوف مقابل الحجر الأسود وقتاً يؤخر الناس فيه .
٣	التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها .	٤	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء .
٥	رفع اليدين كهيفة الصلاة وتكرار ذلك .	٦	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود .
٧	الذكر الجماعي ورفع الصوت به .	٨	التزام أدعية معينة لكل شوط .
٩	الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله .	١٠	دخول الحجر أثناء الطواف .
١١	الرَّمْل في جميع الأشواط والرَّمْل للنساء .	١٢	مسح زجاج المقام والتبرك به .

المخالفات في السعي		
١	الاضطباع في السعي	٢ قراءة الآية بعد الصعود على الصفا وهي إنما تقرأ عند الإقبال عليه
٣	تكرار قراءة الآية كلما صعد الصفا والمروة	٤ رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمروة، وتكرار ذلك
٥	سعي المرأة شديداً بين العلمين	٦ تخصيص كل شوط بدعاء معين
٧	ظن الشوط الواحد ذهاباً وإياباً فيسعى أربعة عشر شوطاً	٨ السعي تطوعاً في غير نسك
٩	ظن وجوب الدوران على الجدران التي في نهاية الصفا والمروة في الدور الأول	١٠ السعي الشديد كل المسافة بين الصفا والمروة
١١	رفع الصوت وإيذاء الساعين	١٢ صلاة ركعتين بعده
المخالفات في الحلق والتقصير		
١	حلق بعض الرأس وترك بعضه	٢ عدم تعميم الرأس بالتقصير
٣	تأخير الحلق، والتحلق قبله	٤ التقصير داخل المسعى ورمي الشعر فيه
٥	ترك الحلق أو التقصير	٦ حلق القارن أو تقصيره بعد سعي الحج المقدم
المخالفات في الرمي		
١	غسل حصى الجمار	٢ الرمي بالنعال والحصى الكبار
٣	وضع الجمار وضعا دون رمي	٤ تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر
٥	رمي الجمار السبع دفعة واحدة	٦ الرمي من موضع بعيد وعدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى
٧	تقصيد الجدار الشاخص بالرمي وظنه المقصود الأساس	٨ العنف والشدة في التقدم للجمار

تعاون مع مجموعتك على ملء الفراغات بمخالفات أخرى تعرفها

الفدية

من رحمة الله بعباده أن شرع لهم عند التقصير في عباداتهم وأعمالهم ما يجبر لهم النقص الحاصل بهذا التقصير؛ ولذلك صور كثيرة، هذه بعض أمثلتها:

المثال الأول: شرع الله تعالى نوافل الصلاة لأسباب منها: جبر الخلل الحاصل في الفرائض
المثال الثاني: إذا زاد المصلي شيئاً في صلاته أو نقص منها أو شك فيها؛ فقد شرع الله له سجود السهو
المثال الثالث: إذا أذنب العبد وفرط على نفسه بالمعاصي؛ فقد شرع الله له لتلافي هذا النقص، وتصحيح وضعه وحاله: التوبة
وهكذا بالنسبة للحج والعمرة، فلربما وقع المحرم في محذور من المحظورات، أو قصر بترك بعض الواجبات؛ فلذلك شرع له لتدارك هذا التقصير ما يُسمى بالفدية، فما هي؟
الفدية هي: ما يجب على الحاج أو المعتمر بسبب ترك واجب، أو فعل محذور.

أولاً: فدية ترك الواجب



من ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة وجبت عليه الفدية، وهي: دم، والدم شاة، أو سُبُع بقر، أو سُبُع بدنة، فإن لم يجد صام عشرة أيام؛ ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.
ويستدل العلماء على وجوب الدم بترك الواجب بقول ابن عباس - رضي الله عنهما - : « من نسي من نسكه شيئاً، أو تركه، فليُهْرَق دماً »^(١).

اذكر مثالين يجب فيهما على الحاج أو المعتمر دم لترك بعض الواجبات



المثال الأول: من ترك المبيت بمزدلفة.
المثال الثاني: من ترك البقاء في عرفة إلى غروب الشمس.

(١) رواه مالك في الموطأ ١/٤١٩ (٩٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٣٠١، ١٥٢/٥، وإسناده صحيح كما في خلاصة البدر المنير ١/٣٥٠ (١٢٠٥).

ثانياً: فدية فعل المحظور



والمحظورات من حيث الفدية على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: فدية الأذى:

وهي الفدية المشروعة لفعل واحد من المحظورات الآتية:

١- حلق الشعر. ٢- لبس المخيط. ٣- تغطية الرأس.

٤- التطيب. ٥- تقليم الأظافر. ٦- مباشرة النساء بشهوة من غير جماع.

فمن كان محرماً وفعل أحد هذه الستة؛ عامداً علماً بالتحريم مختاراً؛ وجبت عليه فدية الأذى، وهي أن يفعل واحداً من ثلاثة أشياء:

١- صيام ثلاثة أيام، ولا يشترط فيها التتابع.

٢- إطعام ستة مساكين؛ لكل مسكين نصف صاع من طعام؛ كالأرز أو البر أو الجريش، وغيرها، ويساوي بالكيلو: (كيلو ونصف تقريباً)

٣- ذبح شاة، وإطعامها للفقراء في مكة. والدليل على ذلك: قوله تعالى: ﴿فَن كَانَ مِنكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ - فِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾^(١)، وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: حُمِلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي، فقال: «ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى، تجد شاة؟» فقلت: لا، فقال: «فصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين؛ لكل مسكين نصف صاع»^(٢).

القسم الثاني: فدية الجماع:

القسم الثاني: فدية الجماع:

وله ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى: الجماع في الحج قبل التحلل الأول، ويترتب عليه خمسة أشياء:

١- وجوب التوبة إلى الله تعالى. ٢- فساد حجه ٣- إكمال هذا الحج. ٤- الفدية وهي ناقة يذبحها

ويتصدق بها على الفقراء، فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٥- قضاء الحج في العام التالي.

الحالة الثانية: الجماع في الحج بعد التحلل الأول، وفديته على التخيير كفدية الأذى السابقة.

الحالة الثالثة: الجماع في العمرة، ويترتب عليه:

١- وجوب التوبة إلى الله تعالى. ٢- فساد العمرة. ٣- وجوب إتمامها.

٤- الفدية وهي شاة. ٥- قضاء العمرة.

الحالة الرابعة: الجماع في العمرة بعد الطواف والسعي وقبل الحلق، ويترتب عليه:

١- وجوب التوبة إلى الله تعالى. ٢- الفدية، وهي شاة.

(١) سورة البقرة آية: ١٩٧.

(٢) رواه البخاري في أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب الإطعام في الفدية نصف صاع ٢/ ٦٤٥ (١٧٢١)، ومسلم في كتاب الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى

ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها ٢/ ٨٥٩ (١٢٠١).

القسم الثالث: فدية قتل الصيد :

وله حالتان :

- الحالة الأولى :** أن يكون الصيد المقتول له مثل، بأن يوجد من بهيمة الأنعام ما يشابهه بعض المشابهة، وفي هذه الحالة يجب عليه واحد من ثلاثة أشياء :
- 1- أن يذبح مثله، ويطعمه المساكين .
 - 2- أن يُقَوِّم هذا المثل بالنقود ويشتري بها طعاماً يتصدق به على المساكين؛ لكل مسكين نصف صاع .
 - 3- أن يصوم عن كل نصف صاع يوماً .

أمثله :

الواجب عليه	مثله	الصيد
يذبح مثله ويطعمه المساكين، أو يُقَوِّم هذا المثل بالنقود ويشتري بها طعاماً يوزعه على المساكين؛ لكل مسكين نصف صاع أو يصوم عن كل نصف صاع يوماً .	ناقة	نعامة
	بقرة	حمار الوحش
	شاة	غزال

- الحالة الثانية :** أن يكون الصيد المقتول ليس له مثل، بأن لا يوجد من بهيمة الأنعام ما يشابهه ، مثل : العصفور، والجرادة، وفي هذه الحالة تُقَدَّر قيمة هذا الصيد، و يجب عليه واحد من أمرين :
- 1- أن يشتري بهذه القيمة طعاماً يوزعه على الفقراء؛ لكل فقير نصف صاع .
 - 2- أن يصوم عن كل نصف صاع يوماً .

من خلال معرفتك لما تقدم من محظورات الإحرام سوف تجد أنه بقي واحد من المحظورات لم يذكر له فدية هنا، لأنه ليس في فعله فدية؛ ولكن لو فعله المحرم لم يصح عقده، ويأثم لارتكاب النهي؛ فما هو ؟



– هو: عقد النكاح

وقت الفدية



يجب فعل الفدية إذا وجد سببها؛ فإذا كان سببها ترك واجب فتجب بعد تركه، وإذا كان سببها فعل محظور فتجب بعد فعله .



زيارة المدينة فضلها وأحكامها



أسماء المدينة النبوية



للمدينة أسماء من أهمها:

- ١- **المدينة**، قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).
- ٢- **طابة**، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله تعالى سمي المدينة طابة» (٢).
- ٣- **طيبة**، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنها طيبة - يعني المدينة - وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة» (٣).

حكم زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم



تسن زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في أي زمن وليس لها وقت محدد، وليس من شروط الحج ولا أركانه ولا واجباته. ويجب أن يكون قصده لشد الرحل الصلاة في المسجد دون القبر، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى» (٤). قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم دون الصلاة في مسجده.. فالذي عليه الأئمة وأكثر العلماء أن هذا غير مشروع ولا مأمور به... والأحاديث في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم كلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث، بل هي موضوعة لم يرو أحد من أهل السنن المعتمدة شيئاً منها، ولم يحتج أحد من الأئمة بشيء منها» (٥).

(١) سورة المنافقون: آية ٨.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: المدينة تنفي خبيثها وتسمى طابة وطيبة ١٠٠٧/٢، ح ١٣٨٥.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: المدينة تنفي خبيثها وتسمى طابة الطيبة ١٠٠٦/٢، ح ١٣٨٤.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ١٠١٤/٢، ح ١٣٩٧.

(٥) مجموع الفتاوى ج ٢٧ ص ٢٦.

فصل المدينة النبوية



- ١- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أُحَرِّمُ ما بين لَأبْتِي المدينة، أن يقطع عِضَاهُهَا، أو يُقْتَلَ صيدها» وقال: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدله الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحدٌ على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً، أو شهيداً، يوم القيامة»^(١).
- ٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت بقريّة تاكلُ القُرَى، يقولون يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد»^(٢).

من خصائص المدينة النبوية



خصت المدينة بعد مكة المكرمة بخصائص وميزات عن غيرها من المدن فمنها:

- ١- أنها حرم آمن فيما بين عَيْرٍ وَثُورٍ - وهما جبلان - فلا يقطع شجرها ولا يصاد صيدها ولا يُختلى خلالها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»^(٣).
- ولقد حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم إبراهيم - عليه السلام - مكة المكرمة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن إبراهيم حَرَمَ مكة، وإني أحرم ما بين لَأبْتِيهَا - يريد المدينة -»^(٤).

الفرق بين حرم مكة وحرم المدينة:

- أ - أن حرم مكة ثابت بالنص والإجماع، وحرم المدينة مختلف فيه والصحيح أنه حرم.
- ب- أن صيد مكة فيه الإثم والجزاء، وصيد المدينة فيه الإثم دون الجزاء.
- ت- إن الإثم المترتب على صيد مكة أعظم من الإثم المترتب على صيد المدينة^(٥).



(١) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: فضل المدينة ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة... ٢/٩٩٢ ح ١٣٦٣، والعضاء: كل شجر فيه شوك.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: فضل المدينة وأنها تنفي الناس ح ١٨٧١، ومسلم في كتاب: الحج، باب: تسمية المدينة طابة ٢/١٠٠٦ ح ١٣٨٢.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: حرم المدينة ح ١٨٧٠ ومسلم في كتاب: الحج، باب: فضل المدينة... ٢/١١٤٧ ح ١٣٧٠ واللفظ لمسلم.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: فضل المدينة... ٢/٩٩١ ح ١٣٦١ - اللابتان الحرتان وهي الأرض الملبسة بحجارة سوداء، وللمدينة لابتان شرقية وغربية.

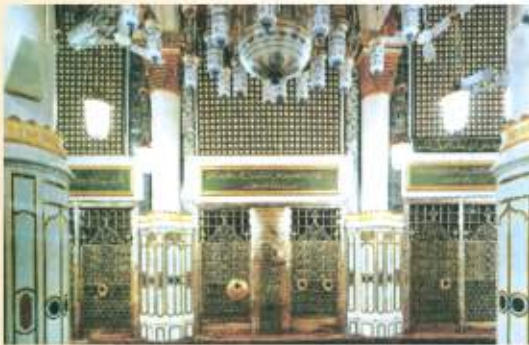
(٥) انظر الشرح المتع لابن عثيمين رحمه الله ج ٧ ص ٢٥٧.

- ٢- أن الصلاة فيها مضاعفة، قال ﷺ: « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة صلاة في مسجدي هذا »^(١).
- ٣- أن فيها روضة من رياض الجنة يسن الصلاة فيها، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « أن رسول الله ﷺ قال: « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي »^(٢).
- ٤- أنها لا يدخلها المسيح الدجال في آخر الزمان، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « عن النبي ﷺ قال: « ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقبٌ إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق »^(٣).
- ٥- أن الرسول ﷺ دعا لها بالبركة، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: « اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة »^(٤).

أحكام الزيارة وآدابها



« الروضة »



« قبر النبي ﷺ وصاحبيه »

- ١- إذا وصل الزائر للمسجد **سُنَّ** له أن يقدم رجله اليمنى ويقول: « اللهم افتح لي أبواب رحمتك »، وليس للمسجد النبوي ذكر خاص به.
- ٢- يصلي ركعتين تحية المسجد وإن صلاهما في الروضة الشريفة فهو أفضل.
- ٣- **يُسَنُّ** للرجل زيارة قبر النبي ﷺ وصاحبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فيقف تجاه قبر النبي ﷺ بأدب وخفض صوت ووقار ويقول: « السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ».
- وإن زاد وقال: « السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه، السلام عليك يا سيد المرسلين وإمام المتقين، أشهد أنك قد بلغت

(١) أخرجه أحمد في المستد برقم ١٥٦٨٥.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، ح ١٨٨٨، ومسلم في كتاب: الحج، باب: ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ٢/١٠١١ ح ١٣٩١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: لا يدخل الدجال المدينة ج ١٨٨١.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة ج ١٨٨٥، ومسلم في كتاب: الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة... ٢/٩٩٤ ح ١٣٦٩.

الرسالة وأذيت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده» فلا بأس بذلك، ثم يتأخر قليلاً تجاه اليمين ويسلم على أبي بكر رضي الله عنه ويدعو له، ثم يتأخر قليلاً ويسلم على عمر رضي الله عنه ويدعو له، وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد عن قوله: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه، ثم ينصرف.

٤- **يسن** لزائر المسجد النبوي أن يصلي الصلوات الخمس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ويكثر فيه من ذكر الله ودعائه وصلاة النافلة وبخاصة في الروضة الشريفة.



«مسجد قباء»

٥- **يسن** أن يزور مسجد قُباء للصلاة فيه وإن كانت الزيارة يوم السبت فهي أفضل، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قُباء راكباً وماشيّاً فيصلي فيه ركعتين» وفي لفظ: «كان يأتي قُباء كل سبت»^(١).



«مقبرة البقيع»

٦- **يسن** زيارة قبور البقيع والشهداء وقبر حمزة رضي الله عنه لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزورهم ويدعو لهم ويقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية»^(٢).

(١) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته ١٠١٦/٢ ج ١٣٩٩.

(٢) أخرجه مسلم كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها ٦٧١/٢ ج ٩٧٥.

أخطاء وتنبهات في الزيارة



- يقع بعض الذين يقصدون مسجد النبي ﷺ في بعض المحاذير الشرعية منها:
- ١- السفر وشد الرحال لقصد زيارة القبر والبقاع والأماكن، وإنما المشروع شد الرحال لزيارة المسجد النبوي والصلاة فيه وتدخل زيارة القبر تبعاً.
 - ٢- استقبال القبر عند الدعاء.
 - ٣- دعاء النبي ﷺ وطلب الحوائج منه من دون الله عز وجل، وهذا من الشرك الأكبر.
 - ٤- التمسح بجدران الحجرة وقُضبانها بقصد البركة، وهو من البدع المحرمة، ومن وسائل الشرك.
 - ٥- رفع الصوت عند قبر النبي ﷺ، وطول القيام، وتكرار السلام من بعيد كلما دخل، ووضع اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر أثناء السلام كهيئة الصلاة.
 - ٦- الحرص على صلاة الفريضة في الروضة الشريفة وترك الصف الأول.

تمرين



١- قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف في الآتي :

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه	
		المسجد الحرام :
		المسجد النبوي :

٢- بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: بين معنى قوله ﷺ: « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ». .

.....

.....

٣- في سورة (التوبة) آية تدل على فضل المسجد الذي أسس على التقوى وهو مسجد قباء، اذكرها .

.....

.....

٤- أثناء زيارتك للمسجد النبوي اكتب ثلاثاً من المخالفات الشرعية التي رأيتها:

أ-

ب-

ت-





١- اكتب بأسلوبك تعريفاً لكل مما يأتي مستفيداً من التعريف الذي درسته:

- أ - العمرة .
- ب - الإحرام .
- ت - الاضطباع .
- ث - الرَّمْل .
- ج - الفدية .

٢- أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي:

- أ - العمرة واجبة في العمر مرة واحدة . ()
- ب - الإحرام من الميقات من مستحبات الحج . ()
- ت - من سافر بالطائرة وهو يريد العمرة وجب عليه الإحرام إذا حاذى الميقات . ()
- ث - يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر . ()
- ج - يجوز للمحرم صيد البحر . ()
- ح - يستحب عند الإحرام تطيب الثوب دون البدن . ()
- خ - يسن للحاج أن يضطبع ويرمّل في طواف الإفاضة . ()

٣- متى يكون كل مما يلي:

- أ - التحلل من العمرة .
- ب - التحلل الأول من الحج .
- ت - التحلل الثاني من الحج .

٤- علل ما يلي :

- أ - يجوز للمحرم ذبح الغنم والدجاج .
- ب - يجوز للمحرم تغطية رأسه بالمظلة .
- ت - يجوز المرور من الميقات من غير إحرام لمن لا يريد الحج أو العمرة .

٥ - بعد تعرفك على أنواع الأنسك الثلاثة، لخص الأعمال الأساسية التي تضمنها كل منها من أول الإحرام إلى إتمام الحج؛ مستفيداً من خريطة المفاهيم التي في آخر الوحدة.

٦- اذكر دليلاً على كل مما يلي :

- أ - الحج والعمرة يكفران الذنوب .
- ب - استحباب التطيب عند الإحرام .
- ت - يجوز التقديم والتأخير في أعمال يوم النحر .

٧- ما الفرق بين الدم الواجب في ترك شيء من واجبات الحج والعمرة، وبين فدية الأذى الواجبة في فعل شيء من محظورات الإحرام ؟

٨- عدد ثلاثاً من خصائص المسجد النبوي ؟

٩- يفعل بعض الزائرين مخالفات شرعية، اذكر اثنتين منها ؟

١٠- رتب الأعمال التي يفعلها من زار المسجد النبوي ؟

المعلومات الإثرانية والموجهات :

١ القادمون للعمرة بالطائرة إلى جدة : الواجب عليهم أن يحرموا في الطائرة إذا حاذوا الميقات . وإذا رغب القادم للعمرة أن يمكث في جدة يوماً أو يومين ثم ينزل إلى مكة ، فالأفضل في حقه أن يبادر بالعمرة ثم يرجع إلى جدة ، فإن لم يفعل مكث في جدة بإحرامه فإذا انتهى من عمله أكمل عمرته ، أو أنه لا يحرم أصلاً فإذا انتهى من عمله في جدة رجع إلى الميقات فأحرم منه .

٢ من سافر إلى جدة وهو لم يرد العمرة ، أو كان متردداً في العمرة ، ثم عزم على العمرة وهو في جدة : أحرم من جدة لأنه لم يعزم على العمرة إلا منها ، فأصبح حكمه حكم أهل جدة ، وأهل جدة يحرمون منها لأنهم دون المواقيت .

٣ على المعتمر أن يحرص على ستر عورته ، فإن بعض الرجال قد تنكشف عورته أمام الآخرين أثناء الجلوس أو النوم وهو لا يشعر . وأشد من ذلك تساهل بعض النساء بالنوم في الأماكن العامة فيراهن الرجال .

٤ التلبية الجماعية بصوت واحد - التي يفعلها بعض الحجاج - بدعة ، لم تثبت عن النبي ﷺ ، ولا عن أحد من أصحابه . والصواب أن يلبي كل معتمر بصوت منفرد .

٥ الدليل على ذلك : حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى ، قال : فكلاهما قالوا : لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة .^(١)

٦ يجوز للمحرم أن يستعمل الصابون ، ووسائل النظافة الأخرى ، والمرهم ؛ لأنها ليست من محظورات الإحرام ، بشرط : ألا تكون معطرة .

(١) رواه البخاري في كتاب الحج ، باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في السير ٢/ ٦٠٥ (١٦٠٢) ، ومسلم في كتاب الحج ، باب استحباب إدامة الحجاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر ٢/ ٩٣١ (١٢٨١) .

٧ يجوز للمحرم أيضاً أن يستعمل السواك و فرشاة و معجون الأسنان . أما النكهة الطيبة التي تصاحب معجون الأسنان كرائحة النعناع مثلاً فلا تضر ؛ لأنها ليست طيباً .

٨ لا يلزم أن يستمر المحرم (رجلاً كان أو امرأة) في الثوب الذي أحرم فيه طيلة النسك، بل يجوز أن يغيره متى شاء ، ويجوز له أن يغتسل للتنظيف ؛ لأن ذلك ليس من محظورات الإحرام .

٩ من فعل محظوراً من محظورات الإحرام وهو ناسٍ أو جاهل فلا شيء عليه، لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (١) . قال ابن عباس : « لما نزلت هذه الآية، قال الله : قد فعلت » أخرجه مسلم .

١٠ يعتقد بعض الناس أن ثوب المرأة للإحرام محدد باللون الأخضر أو الأسود أو الأبيض، وهذا غير صحيح ؛ فإنه لم يثبت في تحديد لون الثوب شيء .

١١ كثير من النساء لا يلبسن الجلباب ، وتكتفي بلبس الثوب أو البنطال وتظن أن الحجاب وضع الخمار على الرأس فقط وهذا مفهوم فاسد للحجاب . والواجب على المؤمنة أن تلبس الجلباب (العباءة) إذا خرجت أمام الرجال ، والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ ذَلِكَ آدَبٌ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٢) . وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « لما نزلت ﴿ يُدْنِينَكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ ﴾ خَرَجَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْعُرْبَانَ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ » أخرجه أبو داود بسند صحيح .

والدليل الثاني على وجوب لبس الجلباب : حديث أم عطية رضي الله عنها قالت : « أمرنا أن نُخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور (وهي المرأة التي لم تتزوج) فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة : يا رسول الله إحدانا ليس لها جلباب ، قال : لتلبسها صاحبته من جلبابها » أخرجه البخاري ومسلم .

(١) سورة البقرة آية : ٢٨٦ .
(٢) سورة الاحزاب آية ٥٩ .

١٢ يجوز للمرأة لبس جوارب على قدميها؛ لأنه ليس من محظورات الإحرام .

١٣ يجوز للمرأة أن تمشط شعرها ، وأن تحك بدننها، بشرط أن لاتتعمد إزالة الشعر . لقول أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - : « كُنَّا نغطي وجوهنا من الرجال، وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام » . أثر صحيح أخرجه الحاكم وغيره .

١٤ يعتقد بعض النساء جواز كشف الوجه أمام الرجال ما دامت محرمة وهذا خطأ ، والواجب تغطيته ؛ ومن الأدلة على ذلك :

(١) عن فاطمة بنت المنذر رحمها الله أنها قالت : « كنا نخمر وجوهنا ، ونحن محرّمات ، ونحن مع أسماء بنت أبي بكر الصديق » أخرجه مالك في الموطأ بسند صحيح .

(٢) عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها قالت : « كنا نغطي وجوهنا من الرجال ، وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام » أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي وصححه الألباني في الإرواء .

(٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « المحرمة تلبس من الثياب ما شاءت إلا ثوباً مسه ورس أو زعفران ، ولا تتبرقع ، ولا تتلثم ، وتسدل الثوب على وجهها إن شاءت » أخرجه البيهقي بسند صحيح .

(انظر الإرواء ٤ / ٢١٢) . وهذا الأثر يؤكد أن المحظور على المرأة مخيط الوجه وليس التغطية كما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم .

أما حديث : « إحرام الرجل في رأسه وإحرام المرأة في وجهها » فإنه لا يصح عن النبي ﷺ ، وقال عنه ابن القيم رحمه الله : « لا أصل له » .

١٥ بعض المعتمرين يضطبع من أول لبس الإحرام ، ويبقى مضطبعاً حتى ينتهي من العمرة أو من الحج ، وهذا خطأ ، والمشروع أن يغطي كتفيه ، ولا يضطبع إلا في الطواف الأول .

١٦ إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف، أو حضرت صلاة جنازة، فيصلي معهم ثم يكمل الطواف من حيث توقف. مع التنبيه لتغطية العاتقين أو أحدهما أثناء الصلاة، فإن تغطية أحدهما في الصلاة واجبة.

١٧ إذا احتاج للجلوس قليلاً، أو لشرب ماء، أو للانتقال من الدور الأرضي إلى الدور العلوي، أو العكس أثناء الطواف فلا حرج، ويكمل من حيث وقف.

١٨ من شك في عدد الأشواط بنى على اليقين، وهو الأقل، فإذا شك هل طاف ثلاثة أشواط أم أربعة، فليجعلها ثلاثة.

١٩ ركعتا الطواف يسن فعلهما خلف المقام. ومن الخطأ ما يفعله بعض الحجاج والمعتمرين من الصلاة خلف المقام في أوقات الزحام فيؤذون بذلك الطائفين، والصواب: أن يرجع إلى الخلف حتى يبتعد عن الطائفين فيجعل المقام بينه وبين الكعبة. وإن صلاها في أي موضع من الحرم أجزأت.

٢٠ إذا قدمت المرأة إلى مكة للعمرة وهي حائض جاز لها أن تحرم بالعمرة، ولكن لا تطوف بالبيت حتى تطهر. وإذا كانت تخشى أن يرجع أهلها من مكة وهي لم تطهر وهي مضطرة للرجوع معهم، فالحل هنا: أن تحرم وتشتط، أو أن لا تحرم وتدخل مكة بدون إحرام، فإن رجع أهلها وهي لم تطهر رجعت معهم ولا حرج عليها لأنها لم تحرم، وإن طهرت وهي في مكة أحرمت بالعمرة كأهل مكة من أدنى الحل كالتنعيم وطافت وسعت وقصرت؛ لأنها تجاوزت الميقات وهي غير جازمة بالعمرة. أما إذا تجاوزت الميقات وهي عازمة على العمرة لكنها لا تريد أن تبقى محرمة عدة أيام قبل الطهر، فالواجب عليها أن ترجع إلى الميقات وتحرم منه؛ لأنه وجب في حقها الإحرام من الميقات. وإذا أحرمت بالحج تعمل ما يعمل الحاج إلا الطواف بالبيت، فإذا طهرت طافت بالبيت طواف الإفاضة؛ فعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن صفية بنت حيي - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - حاضت في حجة الوداع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أحابتنا هي؟» فقلت: إنها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فلتنفري» أخرجه البخاري ومسلم.

٢١ يجب على الحاج أن يتأكد أنه داخل حدود عرفة، وتعرف الحدود باللافتات الكبيرة حول عرفة .

٢٢ مسجد نمرة ليس كله في عرفة، بل بعضه في عرفة (وهو الجزء الخلفي)، وبعضه خارج عرفة (وهو الجزء الأمامي).

٢٣ من المخالفات الشرعية ما يعتقد به بعض الناس أن لجبل عرفة فضيلة، فتجدهم يصعدونه ويتزاحمون على صعوده، ويتنفلون عليه، بل بعضهم يستقبل الجبل بالدعاء ولا يستقبل القبلة .

٢٤ يحرم تأخير العشاء عن وقتها، وهو نصف الليل، لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال: « **ووقت العشاء إلى نصف الليل** » أخرجه مسلم . فإذا خشي خروج الوقت صلى المغرب والعشاء في أي مكان ولو في عرفة.

٢٥ من المخالفات في هذه الليلة: أن كثيراً من الحجاج يصلّون الفجر قبل دخول وقتها، والصلاة لا تصح إذا فعلت قبل دخول الوقت .

٢٦ يظن بعض الناس أن نصف الليل هو الساعة الثانية عشرة، وهذا خطأ، والصواب أنه نصف مجموع ساعات الليل، ويمكن التوصل إليه بالعملية الحسابية الآتية: (مجموع ساعات الليل ÷ ٢ + وقت الغروب = منتصف الليل)؛ فإذا كانت الشمس تغرب الساعة السادسة مثلاً، والفجر يطلع الساعة الخامسة، فنصف الليل يكون: الساعة الحادية عشرة والنصف. (مجموع ساعات الليل ١١ ÷ ٢ + وقت الغروب ٦ = الحادية عشرة والنصف).

٢٧ الضعفة والنساء يجوز لهم الدفع إلى منى في آخر الليل لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بعث بي رسول الله ﷺ بسحر من جمع (مزدلفة) في ثقل نبي الله ﷺ» أخرجه مسلم . والسحر: آخر الليل . وقد كانت أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - ترتحل من مزدلفة بعد مغيب القمر - كما في الصحيحين وسيأتي - ومغيب القمر يكون بعد مضي ثلثي الليل تقريباً .

٢٨ يعتقد بعض الناس أن حصى الجمار يؤخذ من حين وصولهم مزدلفة، وهذا اعتقاد غير صحيح، لم يفعله النبي ﷺ . والتقاطها جائز من أي موضع .

٢٩ على الحاج أن يتأكد أنه داخل حدود مزدلفة، ويعرف ذلك باللافتات الكبيرة حول مزدلفة .

٣٠ هذا الترتيب هو السنة، فلو لم يرتب فلا حرج عليه، كمن قدم الطواف على الحلق، أو قدم الحلق على الرمي، أو قدم السعي على الطواف، أو غير ذلك .

فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: « رأيت النبي ﷺ عند الجمرة وهو يُسأل فقال رجل: يا رسول الله نحرت قبل أن أرمي؟ قال: « ارم ولا حرج » . قال آخر: يا رسول الله حلقت قبل أن أنحر؟ قال: « انحر ولا حرج » . فما سئل عن شيء قدم ولا آخر إلا قال: « افعل ولا حرج » متفق عليه . وفي رواية عند مسلم: « وأتاه آخر فقال: إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي؟ قال: ارم ولا حرج .. » . وعن أسامة بن شريك - قال: خرجت مع النبي ﷺ حاجاً فكان الناس يأتونه؛ فمن قال: يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف، أو قدمت شيئاً أو أخرت شيئاً فكان يقول: لا حرج لا حرج .. » الحديث أخرجه أبو داود بسند صحيح .

ومن تعجل من النساء والضعفاء فيجوز لهم الرمي من حين وصولهم إلى منى من آخر الليل لحديث أسماء رضي الله عنها؛ فعن عبد الله مولى أسماء عن أسماء أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي، فصلت ساعة ثم قالت: يا بُني هل غاب القمر؟ قلت: لا . فصلت ساعة ثم قالت: هل غاب القمر؟ قلت: نعم . قالت: فارتحلوا، فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها، فقلت لها: يا هنتاه، ما أُرانا إلا قد غلشنا . قالت: يا بُني، إن رسول الله ﷺ أذن للظعن . متفق عليه . (ومعنى قوله: يا هنتاه .. الخ أي يا هذه ما أظننا إلا قد رمينا بليل . والمراد بالظعن: النساء) .

٣١ مما يدل على جواز الرمي ليلاً ؛ ما رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «الراعي يرمي بالليل ويرعى في النهار» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥١/١٥) وقد أعله بعض المحدثين بعمر بن قيس المعروف بسندل ، وهو متروك . لكن للحديث طرق أخرى صحيحة مرسله يتقوى بها الحديث ، وقد جزم الألباني بتحسينه في السلسلة الصحيحة (ح ٢٤٧٧) وقال مرة أخرى في السلسلة الصحيحة (ح ٣٠٤٦): «وهذا إسناد جيد عندي في الشواهد» .

٣٢ السنة أن يبادر بذبح الهدي والحلق والطواف والسعي، وإن أخرها عن يوم النحر فلا حرج .

٣٣ التقصير لا بد أن يعم جميع الرأس، والمرأة تجمع شعرها فتقص منه قدر أمثلة، وإن كان شعرها متفاوت الطول أخذت من كل أطواله حتى تعم جميع الرأس أو أكثره . وبعض الناس يكتفي بتقصير جزء من شعر الرأس من الأمام والخلف، وهذا التقصير لا يكفي، والواجب أن يعم جميع الرأس بالحلق أو التقصير، لقوله تعالى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ .

٣٤ من بدع بعض الحجاج والمعتمرين ذهابهم إلى غار حراء باعتقاد مشروعيتها، والتبرك به والدعاء أو الصلاة عنده .
ومن البدع أيضاً التبرك بالمكتبة الموجودة أمام ساحة المسعى أو الصلاة أو الدعاء عندها بل بعضهم يستقبلها ويستدبر الكعبة ، كل هذا ظناً منهم أن النبي ﷺ ولد فيها ، ولو فرضنا جدلاً صحة مولد الرسول ﷺ فيها ، فإن هذا لا يعني تخصيص هذا المكان بأي نوع من العبادة ، فقد اعتمر النبي ﷺ واعتمر أصحابه ولم يذهبوا إلى غار حراء ولا إلى مكان مولد النبي ﷺ ، ولو كان في الذهاب إليهما فضل لسبقونا إليه ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد » أخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة ، وفي رواية لمسلم : « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » . ومن أحب النبي ﷺ اتبعه ولم يبتدع في دينه .

أحكام الحج والعمرة

(المهارة : الاستنباط ، الملاحظة)



ما الفعل الذي أوجب الفدية في كل حالة مما يأتي :

المحظور	الفدية الواجبة
فعل أي محظور من المحظورات الخمس الأولى .	إطعام ستة مساكين .
الجماع قبل التحلل الأول .	ناقة تذبح وتوزع على الفقراء .
ترك واجب ، أو فعل أي محظور من المحظورات الخمس الأولى .	شاة تذبح وتوزع على فقراء مكة .
ترك واجب ، عدم وجود الهدي للمتمتع والقارن .	صيام عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله .

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي)



قم بزيارة موقع (www.tohajj.com) لتتعرف على عرض مصوّر عن الحج .

(المهارة : نشاط فني حرفي)



بالتعاون مع ثلاثة من زملائك صمّم نموذجاً أو مجسماً مصغراً - كوسيلة تعليمية - توضح فيه المشاعر وصفة الحج .

(المهارة : التصنيف ، التقويم)



اكتب كلمة (محظور) تحت كل صورة لخطور من محظورات الإحرام :



محظور



محظور



محظور



محظور



(المهارة : المرونة ، الربط)



تعرفت في هذه الوحدة على محظورات الإحرام فكر في طريقة مناسبة لاختصارها حتى يسهل عليك تذكرها .

(المهارة : تعزيز المهارات الاجتماعية ، حل المشكلات)



يزدحم كثير من الناس في مناطق المشاعر ازدحاما شديدا مما قد يسبب أذى لكثير منهم ، بالتعاون مع مجموعتك اذكروا خمسة أسباب لهذه المشكلة ، واقترحوا لها حلوأ مناسبة .

م	أسباب المشكلة	الحل
١		
٢		
٣		
٤		
٥		

(المهارة : الاستنباط ، تعزيز التعلم الذاتي)



تعلمت في هذه الوحدة أن الصيد من محظورات الإحرام ، من خلال قراءتك للآية رقم (٩٤) من سورة المائدة ، تأمل الحكمة في ذلك .

(المهارة : الاستنباط ، الطلاقة اللفظية)



● اقرأ الآثار التالية واستخلص منها أهم الفوائد المتعلقة بالمرأة المسلمة في الحج وغيره .

– عن منبوذ بن أبي سليمان عن أمه أنها كانت عند عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، فدخلت عليها مولاة لها، فقالت لها: يا أم المؤمنين طُفت بالبيت سبعا واستلمت الركن مرتين أو ثلاثا، فقالت لها عائشة: لا أجرك الله، لا أجرك الله؛ تدافعين الرجال، ألا كبرت ومررت. ^(١)

– وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت: كان أبي يقول لنا: إذا وجدت ن فرجة من الناس فاستلمن - يعني الحجر الأسود -، وإلا فكبرن وامضين . ^(٢)

.....
.....

(المهارة : الإفاضة ، التحليل)



● من خلال ما درسته عن مفسدات الصيام ومحظورات الإحرام ؛ بين ما يلي :

أ - لماذا قيل في الصيام « مفسدات » وفي الإحرام « محظورات »؟

ب - ما الأمور المشتركة بينهما؟

ج - ما الأمور المختلفة بينهما؟

(١) رواه الشافعي في الام ١٧٢/٢ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٨١/٥ ، و روى الفاكهي في اخبار مكة ١٢٢/١ نحوه من طريق آخر .
(٢) رواه الشافعي في الام ١٧٢/٢ .



الهدى والأضحية والعقيقة



عدد الحصص

خمس حصص

عناصر الوحدة

الدرس الثالث

عشر ذى الحجة: فضلها،
وما يشرع فيها

الدرس الثاني

الأضحية: تعريفها، وحكمها وفضلها،
ومتى شرعت، ووقت ذبحها.
المجزئ في الأضحية، وما لايجزئ
فيها، وأفضل الأضاحي.
ما يشرع في لحوم الهدى والأضاحي.

الدرس الأول

الهدى: تعريفه،
 وأنواعه، مكان
ذبح الهدى ووقته.

الدرس الخامس

تسمية المولود
الإجابة عن الأنشطة.

الدرس الرابع

العقيقة: معناها، وحكمها،
والحكمة من مشروعيتها.
ما يشرع في العقيقة عن
الغلام والجارية.
وقت ذبح العقيقة ومايجزئ فيها.

قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا
أَسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَرِهُوا لَّهُ
وَجَدُوا فَلَهُمْ أَسْلِمُوا وَأُبَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة الحج آية: ٣٤).

1 مكونات المحتوى

السلوكيات والأخلاق

- 1 يتقرب إلى الله وحده بالذباح المشروعة . يحذر من الذباح لعنير الله عز وجل .
- 2 يحرض على ذكر اسم الله عز وجل عند الذباح .

النشاطات

- 1 يكتب ملخصاً لقصة الذباح إسماعيل عليه السلام ؛ بعد رجوعه لأحد كتب التفسير أو التاريخ في قصة إبراهيم عليه السلام .
- 2 يناقش مع مجموعته أثر الاسم في المسمى . يعطي أمثلة - بعد رجوعه لأحد مصادر التعلم - لأسماء غيرها النبي ﷺ ؛ مع توضيح سبب التغير .
- 3

المهارات العقلية والعملية

- 1 التلخيص: يلخص ما لا يحزى في الأضاحي .
- 2 المقارنة: يقارن بين أنواع الهدى .
- 3 التركيب : يكتب مقالة يقرر فيها استحباب مباداة الناس بأسمائهم التي يحوزنها واجتناب تلقينهم بالألقاب المسيئة التي يكرهونها .

المعارف

- 1 الهدى : تعريفه، وأنواعه .
- 2 مكان ذبح الهدى ووقته .
- 3 الأضحية: تعريفها وحكمها، وفضلها، ومتى شرعت، ووقت ذبحها .
- 4 المحزى في الأضحية، وغير المحزى فيها، وأفضل الأضاحي .
- 5 ما يشع في لحوم الهدى والأضاحي .
- 6 عشر ذي الحجة: فضلها، وما يشع فيها .
- 7 العقيقة: معناها، وحكمها والحكمة من مشروعيتها .
- 8 ما يشع في العقيقة عن الغلام وعن الجارية .
- 9 وقت ذبح العقيقة وما يشع فيها .
- 10 تسمية المولود .
- 11

الهدى والأضحية والعقيقة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

١. يُعرّف الهدى .
٢. يتعرف على أنواع الهدى .
٣. يحدد مكان ذبح الهدى .
٤. يعين وقت ذبح الهدى .
٥. يبين المراد بالأضحية .
٦. يوضح حكم الأضحية .
٧. يشرح فضل الأضحية .
٨. يحدد متى شرعت الأضحية .
٩. يعين وقت ذبح الأضحية .
١٠. يُفصّل القول فيما يجزئ ، وما لا يجزئ في الأضحية .
١١. يتذكر أفضل الأضاحي .
١٢. يلخص ما يشرع في الأضحية .
١٣. يستدل على فضل عشر ذي الحجة .
١٤. يعطي أمثلة لما يشرع في عشر ذي الحجة .
١٥. يُعرّف العقيقة .
١٦. يوضح حكم العقيقة .
١٧. يسهم في الحوار مع زملائه عن الحكمة من مشروعية العقيقة .
١٨. يفصل ما يشرع في العقيقة .
١٩. يعين وقت ذبح العقيقة .
٢٠. يوضح ما يجزئ في العقيقة .
٢١. يُلخّص أهم أحكام تسمية المولود .

يضاف لها ما ذكر في :

- ❖ المهارات العقلية والعملية .
- ❖ النشاطات .
- ❖ السلوك والأخلاق .

- ❖ لوحات تعليمية تتضمن :
 - أ - أنواع الهدى وحكم كل نوع .
 - ب - ما لا يجزئ في الأضاحي .
 - ت - أحكام عشر ذي الحجة .
 - ث - أحكام تسمية المولود .
- ❖ صور لبعض عيوب الأضاحي .
- ❖ عرض الدرس باستخدام برنامج عرض الشرائح .



٥ التقييم

- ❖ يميز الطالب بين أنواع الذبائح المشروعة .
- ❖ يميز الطالب بين ما يحل من الأسماء وما لا يحل .
- ❖ يميز الطالب بين ما يصح من الأضاحي وما لا يصح .
- ❖ الإجابة على الأسئلة الموجودة في كتابي الطالب والنشاط .
- ❖ أسئلة حول أجزاء الموضوع للتأكد من تحقق أهداف الدرس .

٤ التطبيق

- ❖ تطبيق صفة التكبير المطلق والمقيد .

٦ طريقة التدريس

- ❖ الحوار والمناقشة .
- ❖ التعلم التعاوني .
- ❖ الاستنتاج .



الهدى والأضحية والعقيقة



ذبح الذبائح عبادة عظيمة يتقرب بها المسلم إلى ربه جل وعلا، وأهم الذبائح المشروعة تقرباً إلى الله تعالى ثلاث، يمكنك التعرف عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما اسم الذبيحة التي يذبحها الحاج في مكة تقرباً إلى الله تعالى؟ الهدى
- ٢- ما اسم الذبيحة التي يذبحها المسلمون تقرباً إلى الله تعالى في عيد الأضحية؟ الأضحية
- ٣- ما اسم الذبيحة التي يذبحها المسلم تقرباً إلى الله تعالى حين يرزق بمولود؟ العقيقة



وفي هذه الوحدة سوف نتعرف-إن شاء الله تعالى- على أهم الأحكام المتعلقة بهذه الذبائح المشروعة.

أولاً: الهدى



المراد بالهدى: ما يهدى إلى حرم مكة تقرباً إلى الله تعالى، وأقله: شاة، أو سُبُع بدنة، أو سُبُع بقرة.

أنواع الهدى

الهدى ثلاثة أنواع بيانها في الجدول التالي:

النوع	المراد به	حكمه
١ هَدْيُ التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ	ما يذبحه الحاج المتمتع أو القارن إذا لم يكونا من أهل مكة	واجب
٢ هَدْيِ التَطَوُّعِ	ما يذبحه الحاج المفرد، وكذا ما يذبحه المتمتع أو القارن زائداً عن الواجب.	مستحب
٣ هَدْيِ الْإِحْصَارِ	الإحصار هو: عدم القدرة على إتمام الحج أو العمرة؛ فمن أحرم بالحج أو العمرة ثم عجز عن إتمامهما بسبب عدو أو مرض أو حادث سيارة أو نحو ذلك ولم يشترط؛ فإنه ينحر هدياً في موضعه الذي حبس فيه، ثم يحلق رأسه ويتحلل من إحرام.	واجب

مكان ذبح الهدي

يذبح هدي التمتع والقران والتطوع في منى وحرم مكة كله، روى جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « نحرنا ها هنا ومنى كلها منحرا؛ فانحروا في رحالكم »^(١).
وأما هَدْيُ الإحصار فيذبح في المكان الذي وقع فيه الإحصار.

وقت ذبح الهدي

أولا: هدي التمتع والقران والتطوع:

- أ - بداية وقته: من يوم العيد بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح .
- ب - نهايته: غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة .

ما مدة أيام ذبح الهدي ؟

أربعة أيام

ثانيا: هَدْيُ الإحصار

ووقته عند عجز المحرم عن إتمام حجه أو عمرته .

انظر المعلومة الإترانية
رقم (١)

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ٢/ ٨٩٣ (١٢١٨).



من خلال مشاهداتك في عيد الأضحى المبارك: اذكر ثلاث معلومات تعرفها عن الأضاحي:

- ١-
- ٢-
- ٣-

(يكتب الطالب أي ثلاث معلومات صحيحة عن الأضحية)

تعريف الأضحية

ما يذبح من بهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحى تقرباً إلى الله تعالى .

حكمها

الأضحية سنة مؤكدة، والدليل على هذا حديث أنس رضي الله عنه قال: « ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفائحهما » (١).

انظر المعلومة الإثرائية
(رقم ٢)

فضلها

ذبح الهدى والأضحية تقرباً إلى الله تعالى من شعائر الله تعالى وعلامات دينه المعظمة، قال تعالى: ﴿ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ (٢)، قال ابن كثير: (لكم فيها خير)، أي: ثواب في الدار الآخرة.

متى شرعت

شرعت الأضحية في السنة الثانية من الهجرة.

(١) رواه البخاري في كتاب الأضاحي، باب من ذبح الأضاحي بيده ٢٣٧/٦ (٥٥٥٨)، ومسلم في كتاب الأضاحي، باب استحباب الأضحية ١٥٥٦/٣ (١٩٦٦)، والصفاح هي الجوانب، والمراد جانت عنت الضحية.
(٢) سورة الحج آية ٣٦.

وقت ذبح الأضاحي أربعة أيام، أولها من بعد صلاة العيد يوم النحر، إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

المجزئ في الأضحية

ثانيا

من حيث السن: يجزئ في الأضحية: (الجدع) من الضأن فصاعداً وهو ما بلغ ستة أشهر، و(الثني) من غيره من أنواع بهيمة الأنعام وهي: المعز، والبقر والإبل، وثني المعز ما بلغ سنة، وثني البقر ما بلغ سنتين، وثني الإبل ما بلغ خمس سنوات.

أولاً

من حيث المقدار: يجزئ عن الشخص الواحد وأهل بيته شاة واحدة، أو سُبُع بدنة، أو سُبُع بقرة، فيجوز لسبعة أشخاص الاشتراك في بقرة أو بدنة، فعن جابر رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر؛ كل سبعة منا في بَدَنَةٍ»^(١).
وله أن يشرك معه في أجر أضحيته من شاء من أهل بيته لحديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: كان الرجل في عهد النبي ﷺ يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون ثم تباهى الناس فصار كما ترى^(٢).

ما لا يجزئ في الأضاحي

بين النبي ﷺ ما لا يجزئ في الأضاحي، وذلك في حديث البراء بن عازب -رضي الله عنهما- قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والعجفاء التي لا تنقي»^(٣).

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام ٨٨٢/٢ (١٢١٣).

(٢) رواه مالك في الموطأ ٤٨٦/٢ (١٠٣٣)، والترمذي في كتاب الأضاحي، باب ما جاء أن الشاة الواحدة تجزي عن أهل البيت ٩١/٤ (١٥٠٥)، وابن ماجه في كتاب الأضاحي، باب من ضحى بشاة عن أهله ١٠٥١/٢ (٣١٤٧) وهذا لفظه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) رواه أبو داود في كتاب الأضاحي، باب ما يكره من الضحايا ٩٧/٣ (٢٨٠٢)، والسنائي في كتاب الضحايا، باب ما نهى عنه من الأضاحي ٢١٤/٧ (٤٣٦٩)، والترمذي في كتاب الأضاحي، باب ما لا يجوز من الأضاحي ٨٦-٨٥/٤ (١٤٩٧)، وقال: حديث حسن صحيح.

تمرين

اقرأ الحديث السابق ثم لخص منه ما لا يجزئ في الأضاحي :

- ١- العوراء البين عورها، وهو الظاهر الواضح .
 - ٢- المريضة البين مرضها، وهو الظاهر الواضح .
 - ٣- العرجاء البين ضلعها، وهي التي عرجها ظاهر؛ بحيث لا تكاد تمشي السليمة .
 - ٤- العجفاء التي لا تنقي، وهي شديدة الهزال، ومعنى لا تنقي: لا ينقي فيها، وهو المخ؛ فهي لا مخ فيها من شدة هزالها .
- وما كان فيه عيب يسير لا يبلغ ما ذكر في الحديث فهو مجزئ، مثل: ما بأذنه خرق أو شق، وما بقرنه كسر، ونحو ذلك .
- ٢- يلحق بالعيوب التي لا تجزئ في الأضاحي ما كان أشد منها، بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين من العيوب؛ أشد من العيوب المذكورة فيما سبق:
- أ - العمياء .
 - ب - مقطوعة اليد أو الرجل .

أفضل الأضاحي

أفضل الأضاحي الإبل إن أخرجها الشخص كاملة عن نفسه ؛ لأنها أنفع للفقراء، وأكثر ثمنًا، ثم البقر إن أخرجها كاملة، ثم الغنم، والضأن أفضل من المعز، ثم سُبُع بدنة، ثم سُبُع بقرة .

ما يشرع في لحوم الهدى والأضاحي

يُشرع لمن ذبح هديًا أو أضحية أن يأكل منها، ويطعم الفقراء؛ لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾^(١)، وإذا أهدى لجيرانه وأقاربه فهو حسن .

انظر المعلومة الإثرائية
رقم (٣) (٤)

(١) سورة الحج آية ٢٨ .

عشر ذي الحجة



فضلها

الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة هي أفضل أيام السنة، ففي حديث ابن عباس -رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام » - يعني أيام العشر- فقالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: « ولا الجهاد في سبيل الله؛ إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء » (١).

ما يشرع فيها

أولاً الحرص على أداء الواجبات، مثل: بر الوالدين وصلة الأرحام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الصلاة مع الجماعة، وصلاة الفجر.

ثانياً الصدقة، والصيام في هذه الأيام، وبخاصة صيام يوم عرفة لغير الحاج، ويحرم صيام يوم العيد.

ثالثاً الإكثار من ذكر الله تعالى بالتهليل والتسبيح والتكبير، والتحميد، وقراءة القرآن

رابعاً الجهر بالتكبير والإعلان به في الأسواق والمساجد وغيرهما، والتكبير المشروع هذه الأيام نوعان: أ - التكبير المطلق، وهو غير المقيد بأدبار الصلوات، فيكبر في جميع الأوقات، ويبدأ وقته من أول ليلة من ليالي عشر ذي الحجة، ويستمر إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة.

ب - التكبير المقيد، وهو التكبير المقيد بأدبار الصلوات، ويبدأ وقته عقب صلاة الفجر من يوم عرفة لغير الحاج، أما الحاج فيبدأ من أول فرض بعد رمي جمرة العقبة. ويستمر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

(١) رواه البخاري في كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق ٧/٢ (٩٦٩)، وأبو داود في كتاب الصوم، باب في صوم العشر ٢/٣٢٥ (٢٤٣٨) واللفظ له.

خامساً

يجب على من أراد أن يضحي أن يترك الأخذ من شعره أو ظفره أو بشرته في أيام عشر ذي الحجة؛ حتى يضحي تعبدًا لله تعالى، وعملاً بما ثبت من حديث أم سلمة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي؛ فلا يمس من شعره وبشرته شيئاً» وفي رواية: «فليمسك عن شعره وأظفاره»^(١).

وأما المضحى عنهم فلا يلزمهم ذلك.

من خلال دراستك السابقة: ما الصفة المشروعة للتكبير في أيام عشر ذي الحجة؟

تمرين

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

ثالثاً: العقيقة

من خلال معرفتك العامة ومشاهداتك: ما الذي يصنعه الناس عندما يرزق أحدهم بمولود؟

فكر

١-
٢-

(يكتب الطالب مشاهداته)

تعريف العقيقة

هي ما يذبح عن المولود تقريباً إلى الله تعالى.

نشاط

للعقيقة عند الناس أسماء أخرى، بالتعاون مع مجموعتك اذكر ما تعرفه منها:

(يكتب الطالب ما يعرفه، ومن الأسماء:)

١- النسيكة . ٢- التميمية .

(١) رواه مسلم في كتاب الأضاحي، باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو يريد التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئاً ٣/ ١٥٦٥ (١٩٧٧).

حكمها

ذبح العقيقة سنة مؤكدة؛ لحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « كل غلام مرتين بعقيقته؛ تذبح عنه يوم السابع، ويحلق رأسه، ويسمى »^(١).

الحكمة من مشروعيتها^(٢)

لا يشرع الله تعالى أمراً إلا لحكم عظيمة؛ قد ندرك بعضها ويخفى علينا البعض الآخر لقصور أفهامنا؛ ومشروعية العقيقة عن المولود له حكم ظاهرة؛ يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

١. شكر الله تعالى على نعمة الولد.
٢. إظهار الفرح والسرور بهذه النعمة.
٣. قال ابن القيم: وغير مستبعد في حكمة الله في شرعه وقدره أن يكون ذبح العقيقة سبباً لحسن إنبات الولد، ودوام سلامته وطول حياته في حفظه من ضرر الشيطان حتى يكون كل عضو منها فداء كل عضو منه.

ما يشرع في العقيقة عن الغلام والجارية

عن أم كرز الكعبية-رضي الله عنها- قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: « عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة »^(٣).

من خلال هذا الحديث حدد ما يشرع في العقيقة:

- أ- عن الغلام (الابن) شاتان. ب- عن الجارية (البت) شاة.

وقت ذبح العقيقة

السنة ذبح العقيقة في اليوم السابع من ولادة المولود؛ لحديث سمرة السابق وفيه: « تذبح عنه يوم السابع، فإن فات اليوم السابع فيذبحها في أي يوم بعده، ويبادر بذلك في أقرب وقت أمكنه الذبح فيه.

(١) رواه أحمد ٥/١٢٢، وأبو داود في كتاب الأضاحي، باب العقيقة ٣/١٠٦ (٢٨٣٨)، والنسائي في كتاب العقيقة، باب من يعق ٧/١٦٦، والترمذي في كتاب الأضاحي باب من العقيقة ٤/١٠١ (١٥٢٢)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الإمام أحمد: إسناده جيد (المغني ٩/٣٦٣).

(٢) ينظر: تحفة المودود في أحكام المولود لابن قيم الجوزية ص ٦٩.

(٣) رواه أحمد ٦/٤٢، وأبو داود في كتاب الأضاحي، باب في العقيقة ٣/١٠٥ (٢٨٣٤)، وهذا لفظه، والترمذي في كتاب الأضاحي، باب الأذان في أذن المولود ٤/٢٨ (١٥١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ما يجزئ في العقيقة

يجزئ في العقيقة ما يجزئ في الأضحية من حيث السن والخلو من العيوب التي لا تجزئ في الأضحية، إلا إنه لا يجزئ في العقيقة سُبُع بدنة ولا سُبُع بقرة؛ إذ لا يجزئ فيها الاشتراك.

تسمية المولود

التسمية حق للمولود على وليه؛ فلذلك ينبغي اختيار اسم حسن له، وقد عنيت الشريعة بأحكام تسمية المولود، ويمكن تلخيص أهم أحكامها فيما يلي:

أولاً يستحب تسمية المولود في يوم ولادته، لحديث: أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم»^(١)؛ أو في اليوم السابع من ولادته أو لحديث سمرة بن جندب السابق في العقيقة.

ثانياً تستحب التسمية باسم مُعَبَّد لله تعالى، وأفضلها: عبد الله وعبد الرحمن؛ لحديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن»^(٢).

ثالثاً تحرم التسمية بأسماء معبدة لغير الله تعالى، مثل: عبد الكعبة، وعبد الرسول، وعبد الغني، وعبد النبي، وعبد علي، وعبد الحسين، وعبد محمد، وعبد شمس ومما يحرم أيضاً التسمية بـ: غلام الرسول، وغلام أحمد ونحوها، إذ هي بمعنى عبد الرسول^(٣).

رابعاً ينبغي اجتناب التسمية بالأسماء القبيحة.

(١) رواه مسلم في كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعبال وتواضعه ٤/ ١٨٠٧ (٢٣١٥).
 (٢) رواه مسلم في كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ٣/ ١٦٨٢ (٢١٣٢).
 (٣) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ١١/ ٤٧٦، وتسمية المولود للشيخ بكر أبو زيد ص ٤٥.

خامساً

يجب تغيير الاسم المحرم، ويستحب تغيير الاسم المكروه؛ قالت عائشة - رضي الله عنها -: كان النبي ﷺ يغير الاسم القبيح^(١)، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ يغير اسم عاصية، وقال: «أنت جميلة»^(٢).

سادساً

من الأسماء الحسنة التسمية باسم النبي ﷺ (محمد) أو (أحمد) ولكنه لم يثبت في فضلها دليل خاص، وأما ما اشتهر بين الناس وينسبونه للنبي ﷺ: (خير الأسماء ما عبّد وحُمد) فهو حديث باطل لا يصح عن النبي ﷺ^(٣).



قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ﴾^(٤).

يستفاد من هذه الآية الكريمة أدب شريف من الآداب الإسلامية، وهو: استحباب مناداته الناس بأسمائهم التي يحبونها، واجتناب تلقيبهم بالألقاب السيئة التي يكرهونها، اكتب توجيهها لأحد الشباب الذي اعتاد مخالفة هذا الأدب الإسلامي الرفيع، واعتاد تلقيب أصحابه بأسوأ الألقاب التي يكرهونها؛ تنصحه بالتأدب مع زملائه، والتمسك بهذا الأدب الإسلامي.

يكتب الطالب توجيهاً مناسباً؛ ويقوم المعلم بإرشاد الطلبة ومعاونتهم فيما يحتاجونه في كتابة هذا التوجيه

.....

.....

.....

.....

(١) رواه الترمذي في كتاب الأدب، باب ما جاء في تغيير الأسماء ١٣٥/٥ (٢٨٣٩).
 (٢) رواه مسلم في كتاب الأدب، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ١٦٨٢/٣ (٢١٣٢).
 (٣) ينظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على السنة الناس؛ للعجلوني ١/٤٦٨، ٥٢، ٩٥، ٥٢، ٢/٥٥٢، والسلسلة الضعيفة للالباني رقم (٤١١).
 (٤) آية: ١١ سورة الحجرات.



١. من خلال دراستك للوحدة: على أي شيء يستدل بالأدلة التالية:
 - أ - قول الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.
 - ب - قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعًا إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.
 - ت - قول النبي ﷺ: «نحرت ها هنا ومنى كلها منحر؛ فانحروا في رحالكم».

٢. أجب بصح أو خطأ مصححا الخطأ - إن وجد - فيما يأتي:

- أ - الواجب في هدي التمتع بقرة أو بدنة.
- ب - يشترك في البدنة ثمانية أشخاص.
- ت - إذا دخلت العشر فلا يجوز لمن أراد أن يضحي أن يأخذ من شعره شيئاً حتى يضحي.
- ث - يجب الهدى على المتمتع من أهل مكة.
- ج - يجب تغيير الاسم المعبد لغير الله تعالى.

٣. ميز ما يجزئ وما لا يجزئ في الهدى والأضحية مما يلي:

- الغزال - الشاة السمينة - الدجاجة السمينة - ثمن بقرة - البدنة المريضة مرضاً خفيفاً - بقرة لها سنة ونصف - بدنة لها ست سنوات - شاة عوراء عوراً غير ظاهر - التي لا قرن لها - مكسورة القرن - عنز لها عشرة أشهر - بدنة لها أربع سنوات.

٤. تأمل ما درسته من أحكام الأضحية والعقيقة ثم اذكر ثلاثة من الفروق بينهما.

المعلومات الإثرائية والموجهات :

١ يحرم أن يعطى الجزار بأجرته من الهدى شيئاً ، ويحرم أيضاً بيع شيء منها حتى من شعرها وجلدها؛ لقول علي رضي الله عنه : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بُدنه، وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها، وأن لا أعطي الجزار منها » متفق عليه . وفي رواية لمسلم : قال : « نحن نعطيه من عندنا » . متفق عليه وفي رواية لمسلم : « وَأَمْرُهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لِحَوْمِهَا وَجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا فِي الْمَسَاكِينِ وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئاً » .

٢ حكم الأضحية : الراجح من قولي العلماء أنها سنة مؤكدة للقادر عليها، وليست بواجبة؛ وهو قول الجمهور ومن الأدلة عليه :
أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عمن لم يضح من أمته، كما في حديث جابر رضي الله عنه . أخرجه أحمد، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي .
حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره وبشره شيئاً » أخرجه مسلم . فقوله : (وأراد) ظاهر الدلالة في عدم الوجوب (انظر : المغني ١٣ / ٣٦١ ، والمجموع - ٨ / ٣٥٦) .
أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما « كانا لا يضحيان كراهية أن يقتدى بهما » أخرجه البيهقي بسند صحيح .
قول أبي مسعود الأنصاري : « إني لأدع الأضحى وإني لموسر، مخافة أن يرى جيراني أنه حتم عليّ » أخرجه البيهقي بسند صحيح .

٣ النصوص الواردة في صفة الذبح والنحر :
١ . حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها، فقال : « ابعثها قياماً مقيدة، سنة محمد » أخرجه البخاري ومسلم .
٢ . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى ، قائمة على ما بقي من قوائمها » أخرجه أبو داود . وقال النووي في شرح مسلم (٩ / ٦٩) : « إسناده صحيح » .

على شرط مسلم». وقال ابن الملتن في تحفة المحتاج (٢/٥٢٥): «إسناده جيد».

٣. وعن أنس رضي الله عنه قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما» أخرجه البخاري.

٤. وعن عائشة -رضي الله عنها- «أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن، يطأ في سواد، ويبرك في سواد، وينظر في سواد (أي: إن أظلافه، ومواضع البروك منه، وما أحاط بعينيه: أسود)، فأتي به ليضحى به، فقال لها: «يا عائشة هلمي المدينة»، ثم قال: «اشحذيهما بحجر»، ففعلت، ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه، ثم ذبحه ثم قال: «باسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد، ثم ضحى به» أخرجه مسلم.

٤ الأضحية عن الميت :

١. تصح الأضحية عن الميت إذا كانت إنفاذاً للوصية.

٢. أما أن يفرد الميت بأضحية تبرعاً، فهذا ليس من السنة، وقد مات عم النبي ﷺ حمزة وزوجته خديجة، وثلاث بنات متزوجات، وثلاثة أبناء صغار رضي الله عنهم، ولم يرد عنه أنه أفردهم أو أحداً منهم بأضحية.

٣. إن ضحى الرجل عنه وعن أهل بيته ونوى بهم الأحياء والأموات يرجى أن يشملهم جميعاً.

الهدى والأضحية والعقيقة

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي ، التلخيص)

النشاط
الأول

قال الله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾^(١)، بالرجوع إلى بعض كتب التفسير: اكتب ملخصاً لمعنى هذه الآية الكريمة.

.....

.....

.....

قال تعالى: ﴿ وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾^(٢)، ارجع إلى تفسير هذه الآية، أو إلى أحد كتب التأريخ في قصة إبراهيم عليه السلام، وتعرف على ما يلي، واكتبه ملخصاً:
أ - معنى الآية.

.....

.....

.....

.....

ب - النبي الذي حصل فداؤه بهذا الذبح.

.....

.....

ت - ملخص قصة الذبيح.

.....

.....

(١) سورة الكوثر آية ٢ .

(٢) سورة الصافات آية ١٠٧ .

(المهارة : الملاحظة)



من خلال قراءتك للآية رقم (٣٧) من سورة الحج ، تأمل الحكمة في مشروعية ذبح الحاج للهدى .

(المهارة : الطلاقة اللفظية ، التخيل)



رُزق أحد أقاربك بمولود ، فاتصلت عليه لتهنئته ، فماذا ستقول له؟

.....

(المهارة : تعزيز التعلم الذاتي ، الإفاضة)



تعلمت في هذه الوحدة أن النبي ﷺ غير اسم «عاصية» إلى «جميلة» ، برجوعك لأحد مصادر التعلم اذكر أمثلة أخرى لأسماء غيرها النبي ﷺ مع توضيح سبب التغيير .

مراجع مفيدة:

- ١- تحفة المودود لابن القيم .
- ٢- تسمية المولود للشيخ بكر أبو زيد .

(المهارة : الطلاقة التعبيرية ، الإلقاء)



بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم اكتب كلمة عن فضل عشر ذي الحجة ، ثم ألقها في مصلى المدرسة ، أو اعرضها على إمام المسجد لقراءتها بعد إحدى الصلوات .

المراجع ومواقع الانترنت

المراجع :

م	الكتاب	المؤلف	دار النشر	ملحوظات
١	فتح الباري شرح صحيح البخاري	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	دار المعرفة - بيروت	تحقيق : محب الدين الخطيب
٢	شرح النووي على صحيح مسلم	أبو زكريا يحيى بن شرف النووي	دار إحياء التراث - بيروت ١٣٩٢	الطبعة : الثانية
٣	تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي	محمد عبد الرحمن المباركفوري	دار الكتب العلمية - بيروت	
٤	عون المعبود شرح سنن أبي داود	محمد شمس الحق العظيم آبادي	دار الكتب العلمية - بيروت	الطبعة : الثانية
٥	نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخيار	محمد بن علي الشوكاني	دار الجيل - بيروت ١٩٧٣	
٦	سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام	محمد بن إسماعيل الصنعاني	دار إحياء التراث - بيروت ١٣٩٢	الطبعة : الرابعة، تحقيق : محمد عبد العزيز الخولي
٧	توضيح الأحكام	عبد الله بن عبد الرحمن البسام	دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة	
٨	المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل	ابن قدامة المقدسي	دار هجر	الطبعة : الأولى
٩	الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل	علي بن سليمان الماوردي	دار إحياء التراث - بيروت	تحقيق : محمد حامد الفقي
١٠	مجموعة فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية	أحمد عبد الحلیم بن تيمية	مكتبة ابن تيمية	جمع : عبد الرحمن بن قاسم النجدى : الطبعة : الثانية
١١	حاشية الروض المربع	عبد الرحمن بن محمد بن قاسم		
١٢	الشرح الممتع على زاد المستقنع	محمد بن صالح العثيمين	دار ابن الجوزي - الدمام	
١٣	الملخص الفقهي	صالح بن فوزان الفوزان	رئاسة البحوث العلمية والإفتاء	
١٤	نيل المأرب تهذيب شرح عمدة المطالب	عبد الله بن عبد الرحمن البسام	دار الميمان	
١٥	المطلع إلى أبواب المقنع	محمد بن أبي الفتح البعلبي	المكتب الإسلامي - بيروت ١٩٨١	تحقيق : محمد بشير الإدلبي
١٦	فتاوى اللجنة الدائمة	أعضاء اللجنة الدائمة	رئاسة البحوث العلمية والإفتاء	
١٧	فتاوى الشيخ عبد العزيز ابن باز		دار القاسم	
١٨	فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين		دار الشريا	
١٩	فقه الزكاة	د. يوسف القرضاوي	دار الرسالة	
٢٠	الاعتكاف	د. خالد بن علي المشيقح	دار أصدقاء المجتمع	
٢١	تدريس العلوم في مراحل التعليم العام	خليل يوسف وآخرون ١٩٩٦ م	دار القلم : الإمارات	
٢٢	المرجع في تدريس علوم الشريعة « الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية »	عبد الرحمن صالح وآخرون ١٩٩٧ م	مؤسسة الورق : الأردن	
٢٣	التربية العملية بين النظرية والتطبيق	محمود سعد ٢٠٠٠ م	دار الفكر : الأردن	

م	الكتاب	المؤلف	دار النشر	ملحوظات
٢٤	الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية	مصطفى اسماعيل ٢٠٠٢م	دار الكتاب الجامعي : الإمارات	
٢٥	طرق وأساليب تدريس العلوم	ميثيل كامل ٢٠٠١م	دار المسيرة : الأردن	
٢٦	طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية	ناصر الخوالدة ويحيى اسماعيل ٢٠٠١م	مكتبة الفلاح : بيروت	
٢٧	طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية	يحيى محمد نبهان ٢٠٠٤م	دار يافا : الأردن	
٢٨	المُرشد التربوي في إعداد الدروس اليومية	حمد الخرب وزميله ٢٠٠٤م	مكتبة الرشد : الرياض	
٢٩	مصطلحات في المناهج وطرق التدريس	محمد السيد علي ٢٠٠٠م	مطبعة عامر : مصر	
٣٠	مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال	د. جابر عبد الحميد جابر ١٤٢١ هـ	دار الفكر العربي	
٣١	إعداد النشاط في المنهج المدرسي	سليمان بن سعد الخضير ١٤٢١ هـ		مذكرة
٣٢	وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم الأساسي ١٤٢٤ هـ / ١٤٢٥ هـ			

مواقع على شبكة المعلومات :

المؤلف	الكتاب	م
http://www.alifta.net	بوابة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	١
http://www.gph.gov.sa	الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي	٢
http://www.al-islam.com	موقع الإسلام الدعوي والإرشادي التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد	٣

الطبعة الأولى
1997
الطبعة الثانية
2000

Commercial Printing